

عنابدي



من كرم الثورة



enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

قصة الصورة التي وقف عندها وفد "UN" مليًا حملة في داريا لتجديد رسومات "الغرافيتي"

تشكل الرسومات على الجدران (الغرافيتي) في مدينة داريا وغيرها من المدن السورية، لوحات فنية يراد منها إيصال رسائل إلى المجتمع الدولي حول الثورة السورية وأهدافها ومعاناة السوريين.

وعلى كل سقف مهدم، إذ توقف الوفد عند لوحة رسمت بمناسبة احتفال العالم بقدوم عام 2016، وتحكي صورة لبايا نويل يحمل شعار الأمم المتحدة UN خلفه (تأبوت) معباً بهدايا العيد، ويقوم بنفخ البراميل والصواريخ على شكل هدايا العيد لتوزيعها على الشعب السوري الذي تطير أرواحه في السماء، وقام الوفد بتصويرها والوقوف عندها لعدة دقائق".

مثل شعبي

بدوره، حسام الأحمد، مدير المركز الإعلامي، يقول "الرسم أحد الوسائل التي استخدمها المركز لنقل صورة معاناة أهالي المدينة والتعبير عن أفكارنا من خلال جدار أو سقف مهدم طارحاً المثل القائل (لو في تم لهاحيط لنطق)". يتم اختيار الرسومات عادة بحسب ظروف المرحلة، فعندما يطرح أحد أعضاء الفريق فكرة ما، يتم رسمها على لوحة مصغرة كنموذج أولي، ثم يتم التشاور لتأخذ شكلها النهائي. يضيف الأحمد "نحن مجموعة من الشباب الذين جمعتهم الثورة واختاروا الإعلام وسيلتهم فكان المركز جهة مستقلة هدفها نقل الواقع للجميع، حيث قمنا بتوثيق المظاهرات السلمية منذ بدايتها وشاركنا بإنتاج وثائقي (داريا أخوة العنب والدم)، أما في الحملة التي شنتها قوات النظام على المدينة في نوفمبر 2012 برز اسم داريا كثيراً بسبب قوة وجودة الصور والفيديوهات التي صدرت".

ولم يتوقف المركز عن نشاطاته، إذ يقوم بإعداد أنشودة جديدة سترى النور قريباً، وأصدر عدداً من الأناشيد والأفلام القصيرة، مثل "داريا رمز الثوار، شعل نارك يا مقدام"، وفيلم "عائدون" و"سنقاتل" و"داريا التي غابت عنها الشمس"، الذي ترجم إلى عدة لغات بحسب مدير المركز.



غرافيتي على جدران داريا - 30 نيسان 2016 (عنب بلدي)

في البداية نتاج اجتماع فكري بين الطرفين وبعد انضمامه للمركز الإعلامي أصبح العمل نتاج لاجتماع أفكار كامل الفريق".

وأضاف أبو مالك "لاقت الرسومات صدى كبيراً، وأخذت اهتمام عدد من الصحفيين والفنانين".

يقول أبو مالك "ولعل أكثر ما لفت نظر وفد هيئة الأمم عند دخوله المدينة والتجول في شوارعها، الرسومات التي شاهدها في كل شارع

بحيث تكون رسائل خارجة من داريا وغير تابعة لأي جهة بالرغم من أنها نشاط لفريق المركز، فكانت هذه الرسومات رسائل من أهالي المدينة.

كيف بدأت الفكرة؟

يتذكر أبو مالك شريكه في مشروع الرسومات على الجدران الشهيد مجد معضماني "عين داريا"، وكيف اتفقا على رسم غرافيتي معبر عن الثورة، وعلى حد قوله "كانت الرسومات

بلدي "يأتي مشهد الدمار والقصف معتاداً بالنسبة للعالم الخارجي، والكلام عن معاناتنا لم يعد يخترق أذان المعنّين، فاعتمدت من خلال رسوماتي على إيصال فكرة معينة تختصر كل شيء وتعبر عن حياتنا".

ونوه إلى أنه تعمّد في رسوماته على أن تكون "بسيطة وواضحة يفهمها الجميع ولا تحتاج للتفكير طويلاً حول معانيها"، مؤكداً أن المركز وضع شعار داريا على جميع الرسومات

زين كنان - داريا

وخلال الأسبوع الماضي، خرج فريق المركز الإعلامي في المدينة لتنظيم حملة من أجل تلوين وتجديد الغرافيتي التي رسمت خلال مراحل الثورة على جدران المدينة المهدامة، بسبب تأثرها بالعوامل الجوية، ومن أجل الحفاظ عليها.

يقول أبو مالك الشامي (22 عاماً)، أحد أعضاء المركز الإعلامي المستقل، لعنب

الصيدلية المركزية في داريا تفتتح قسماً لـ "الدجامة"

عنب بلدي - داريا

أعلنت الصيدلية المركزيّة في داريا عن افتتاح قسم للدجامة ضمن مقرها، في 24 نيسان الجاري، بسبب ازدياد طلب الأهالي عليها .

وأفاد وسام أبو أحمد، وهو من المسؤولين في الصيدلية، أنه يقوم بالدجامة منذ بداية الحملة عندما يطلب منه الناس فقط، ولكن ازدياد الطلبات على العملية دفعه إلى افتتاح القسم.

وقال الصيدلاني لعنب بلدي "اعتمدنا في الصيدلية على البحث عن وسائل وطرق بديلة للعلاج، نتيجة الحصار المطبق الذي تعاني منه المدينة، فالدجامة هي شكل من أشكال العلاج في الطب البديل للتداوي، وقد أوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم بعدة أحاديث نبوية صحيحة".

تعلّم وسام الدجامة قبل بداية الثورة

الذي أشار إلى تصنيع مراهم وكريمات طبية يدويًا، بالإضافة إلى الاعتماد على الأعشاب الطبية بديلاً في علاج عددٍ من الأمراض الشائعة.

"الطب البديل أصبح ملاذنا الوحيد في الحصار الذي نعيشه"، أضاف سعيد، منوهاً إلى أنه قد يخفف من معاناة الأهالي ولكنه لا يكفي، إذ تعاني الصيدلية من نقص حاد في الأدوية الأساسية مثل أدوية الالتهاب والمسكنات وأدوية الأمراض المزمنة، بالإضافة إلى نفاد أدوية الأطفال.

ويحاصر النظام السوري المدينة منذ أكثر من ثلاث سنوات، واتهمته منظمة "هيومان رايتس ووتش"، في تقرير لها مطلع نيسان الجاري، بعرقلة وصول المساعدات إلى المناطق المحاصرة وحرمان داريا والغوطة الشرقية من الغذاء والإمدادات الطبية.

على يد طبيب اختصاصي، وأوضح أن بعض الناس يقومون بها وهم يجهلون الطرق الصحيحة وأهمية العناية، ما يؤدي إلى نتائج سلبية، معتبراً أن ذلك من أهم الأسباب التي دفعت الصيدلية لافتتاح القسم .

ولفت الصيدلاني إلى الإقبال من أهالي المدينة على المركز، إذ وصل عدد متلقي الدجامة 50 مريضاً بينما ينتظر آخرون دورهم. وعزا السبب في الإقبال إلى "إدراك الذين قاموا بالدجامة لتحسّن في أمراضهم ناتج عنها"، مشيراً إلى أن ذلك دفع الصيدلية إلى تنظيم دور وإعطاء مواعيد يلتزم بها المرضى، بينما يعلّم وسام بقية الكادر لتخفيف الضغط وتغطية جميع الوافدين إلى المركز.

وتنوعت نشاطات الصيدلية بسبب الظروف الصحية المتردية التي تعيشها المدينة، بحسب الصيدلاني سعيد أبو العبد،

ما هي الدجامة ولماذا تستخدم؟

وزيادة انتباه المخ للعضو المصاب .

• امتصاص الأخطا والسموم وآثار الأدوية، والتي توجد في تجمعات دموية بين الجلد والعضلات .

• تقوية المناعة العامة في الجسم وامتصاص الأحماض الزائدة.

وتستخدم لعلاج وآلام الظهر والرقبة والأكتاف والروماتيزم، وأمراض الدم كضيق الأوعية

وتصلب الشرايين، كما تستخدم لبعض الأمراض الشائعة ككثرة

النوم وحساسية الطعام والمغص وغيرها.

الدجامة هي من أشكال العلاج في الطب البديل، وهي طريقة قديمة

كانت تستخدم لعلاج أمراض يجهل الناس أسبابها، وهي تعتمد على شفط الدم من الجسم بواسطة كؤوس في منطقة الظهر، ويفسّر البعض الشفاء بخروج الدم

الفاقد من الجسم. يعتقد مستخدمو الدجامة أن لها

فوائد كبيرة أبرزها:

• تسليك الشرايين والأوردة الدقيقة والكبيرة وتنشيط الدورة

الدموية.

• تنشيط وإثارة أماكن ردود الفعل بالجسم للأجهزة الداخلية

مقرات للدكومة الجديدة في الداخل السوري

الائتلاف يحل الدكومة المؤقتة ويوسع تمثيله النرسائي

رئيس الائتلاف السوري أسس العبدة خلال مؤتمر صحفي في اسطنبول
30 نيسان 2016
(المكتب الإعلامي للائتلاف)



عنب بلدي - خاص

وخلال مؤتمر صحفي عقده رئيس الائتلاف، أنس العبدة، في مدينة اسطنبول التركية، السبت 30 نيسان، أوضح أن الهيئة العامة ناقشت تعيين رئيس وزراء جديد للحكومة، على أن تقدم الخدمات للأهالي في المناطق المحررة.

تشكيلة "تكنوقراط" وعدة مواقع في الداخل السوري
التشكيلة الجديدة تعتمد نظام "تكنوقراط"، بحسب توصيف العبدة (بمعنى أنها حكومة تقنية تتكون من كفاءات من الطبقة العلمية المثقفة وتبتعد عن التحزب والانتماءات)، وتلتزم بعلاقة جيدة مع المجالس المحلية والفصائل في الداخل السوري. العبدة شكر رئيس الحكومة السابق، أحمد طعمة، على ما قدمه خلال فترة رئاسته من عمل وصفه بـ "الشاق"، مشيراً إلى أنه كان "ضمن ظروف صعبة وشبه مستحيلة"، كما أكد أنه "سيبقى على تواصل مستمر ويقدم الاستشارات للائتلاف والحكومة لتوفير خطوة نوعية فيما يخص خدمة الأهالي في المناطق المحررة".

ولم يذكر العبدة أسماء المرشحين لشغل منصب رئاسة الحكومة الجديدة، "لأنه لم يغلق باب الترشيح"، على حد وصفه، وقال إنه خلال الأيام العشرة المقبلة سيعلن عن الأسماء، وبعدها يتخذ الائتلاف قراراً بتكليف الرئيس الجديد، لكن عنب بلدي حصلت على معلومات من مصدر مطلع تشير إلى أن الاسم الأكثر توافقاً عليه بين أعضاء الهيئة

هو الدكتور جواد أبو حطب، عميد كلية الطب في المناطق المحررة. واعتبر رئيس الائتلاف أن أي حكومة في الداخل السوري، يجب أن يناقش موقعها، باعتباره جزءاً من التحضيرات الأمنية، وذلك بالتعاون مع المجالس المحلية والفصائل، لافتاً إلى أنه "لن يكون هناك موقع واحد بل عدة مواقع، كما ستتخذ الإجراءات الأمنية لحماية كادر الحكومة".

توسعة نسائية في الائتلاف
وتحدثت العبدة خلال المؤتمر حول قضايا أخرى "مهمة" للائتلاف، أبرزها

توسعة شملت أعضاءه، إذ ناقشت الهيئة العامة ضرورة تفعيل عمله في المرحلة المقبلة من خلال الخطة الرئاسية وخطة الدوائر، وفق برنامج وصفه رئيس الائتلاف بـ "الطموح"، للتوسعة ورفع نسبة التمثيل فيه. وقرر الائتلاف قبول 15 عضواً نسائياً جديداً، كجزء من التوسعة النسائية، على أن يكون هناك توسعة أخرى خلال البرنامج، تشمل المكون التركماني والفصائل، وفق العبدة.

الانتقال السياسي هدف للمفاوضات
ودعا العبدة إلى محاسبة من يخترق

الهدنة، مشيراً إلى أن النظام السوري اخترقها آلاف المرات بدعم من روسيا وإيران، كما ناقش الإحاطة التي قدمها المبعوث الدولي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، عقب انتهاء الجولة الماضية من المفاوضات، ولفت إلى نقاط إيجابية فيها أبرزها التركيز على الالتزام بالعملية السياسية وفق بياني فيينا وجنيف، وتشكيل حكومة انتقالية ذات صلاحيات كاملة.

واقترح أعضاء الائتلاف خلال لقاءهم مؤخراً مع مجموعة أصدقاء سوريا، أربعة بنود رئيسية شملت المطالبة بجدول زمني محدد للمفاوضات والتنفيذ

الكامل لبنود القرار 2254، إضافة إلى تحديد جداول زمنية لرفع الحصار عن المناطق المحاصرة، والاتفاق على منهجية لإطلاق سراح المعتقلين، وضرورة محاسبة الطرف الذي يخترق الهدنة أيضاً كان. وتطرق المؤتمر لعدة قضايا أبرزها مجازر النظام السوري في مدينة حلب، من خلال تواصل مباشر مع المجلس المحلي للمدينة، الذي قدّم تقريراً مفصلاً حول ما جرى خلال الأيام الثمانية الماضية، كما ناقش اعتقال رئيس المجلس، بريتا الحاجي حسن، ودعا رئيس الائتلاف من يستطيع المساعدة في إطلاق سراحه بتقديم كل ما يمكنه لذلك.

دي ميستورا يبحث عن "التوافق" بين وفود جنيف.. والمعارضة: أوقفوا المجازر

عنب بلدي - وكالات

يبحث المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، نقاط التوافق والاختلاف بين وفدي المعارضة والنظام، إضافة إلى الصعوبات التي تواجه جولات جنيف المقبلة، في وقت اعترضت فيه الهيئة العليا على تحركات دي ميستورا المكوكية، مطالبةً بإيقاف "المجازر" في سوريا قبل الحديث عن استئناف المفاوضات.

ونقلت صحيفة الحياة اللندنية وثيقة طرحها دي ميستورا، السبت 30 نيسان، وذكرت أنها تتكون من ثماني صفحات كتبها المبعوث الأممي، وحدّد فيها نقاط التوافق والاختلاف، عقب الجولة الأخيرة من المفاوضات.

نقاط التوافق

التوافق جاء تحت عنوان "القواسم المشتركة إزاء الانتقال السياسي"، وأكدت الوثيقة "وجود خلافات موضوعية بين الطرفين المتفاوضين بشأن تصورهما للعملية الانتقالية وتفسير القرار 2254، لكن أبرز نقاط التوافق هي:

• أي عملية انتقال سياسي يقودها ويديرها سوريون أنفسهم أمر لا مفر منه لإنهاء النزاع.

• الانتقال سيجري بإشراف حكم انتقالي جديد وجامع وذو صدقية يحل محل ترتيبات الحكم الحالية.
• للحكم دور في حماية استقلال سوريا ووحدتها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.
• الحكم الانتقالي سيكفل تهيئة مناخ الاستقرار والهدوء أثناء المرحلة الانتقالية، بما يوفر للجميع الفرصة بالمساواة مع غيره.
• ضمان عمل الوزارات والمؤسسات وتحسينها وإصلاحها خلال المرحلة الانتقالية.
• الحكم الانتقالي يمكن أن يضم أعضاء من الحكومة الحالية والمعارضة وأعضاء مستقلين وجهات أخرى.
• الموافقة على تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن بشأن مكافحة الإرهاب أثناء المرحلة الانتقالية.
• سوريا تحتاج دستوراً جديداً ومن مهمة الحكم الجديد الإشراف على صوغه بأيدي السوريين من خلال استفتاء شعبي.

• الأطراف تتطلع إلى إجراء انتخابات حرة ونزيهة عملاً بالدستور الجديد في نهاية المرحلة الانتقالية.
• دور المرأة في الانتخابات وضمن حقوق الإنسان وعدم التسامح مع أعمال الانتقام أو التمييز.

نقاط الاختلاف

مقابل نقاط التوافق تحدثت الوثيقة عن 18 نقطة

خلاف، وصفها المبعوث بأنها "تتطلب تحديداً من الطرفين"، أبرزها آلية ممارسة مؤسسة الحكم الانتقالية مهامها وعلاقتها بمنصب الرئاسة.

ودعا دي ميستورا إلى التوصل لاتفاق بشأن "أنسب الترتيبات الدستورية لمنح الحكم الانتقالي الشرعية القانونية خلال المرحلة الانتقالية، إضافة إلى تحديد أنسب خطة زمنية وأفضل عملية لصوغ الدستور الجديد".

المبعوث تطرق في الوثيقة إلى ضرورة الاتفاق على آلية الإشراف وإعادة هيكلة أجهزة الأمن والاستخبارات ومعايير تأسيس جيش موحد ووطني، بينما لفتت الوثيقة إلى أن دي ميستورا عقد مؤخراً سبع لقاءات مع وفد النظام، وثلاثة مع وفد الهيئة العليا.

بدوره اعتبر رياض حجاب، في تصريحات يوم 29 نيسان، أنه "في ظل المجازر المروعة التي يرتكبها النظام، ليس من الممكن الحديث عن استئناف العملية السياسية".

وأكد، بعد اتصال مع وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، أن "الوضع غير مناسب للحديث عن عملية سياسية في ظل المجازر المروعة والانتهاكات المنهجية للهدنة، التي لم يعد لها أي وجود فعلي على الأرض".

تفسير الطرفين للانتقال السياسي

وكان دي ميستورا قال في وقت سابق إن أكبر العقبات التي واجهت الجولة السابقة من المفاوضات، والتي انتهت الأربعاء الماضي، تعلقت برؤية طرفي الصراع وتفسيرهما لعملية الانتقال السياسي.

كما طلب وفد الهيئة العليا للمفاوضات من دي ميستورا، أن يقدم النظام موافقة خطية على إجراء انتقال سياسي كامل في سوريا.

وعلق الوفد مشاركته في المفاوضات، في 19 نيسان، بسبب "استمرار القصف وتجويع الشعب السوري من قبل النظام"، مؤكداً أنه لن يعود إلى طاولة المفاوضات قبل تطبيق القرارات الدولية، المتعلقة بفك الحصار وإيقاف الأعمال العدائية، الأمر الذي لاقي قبولاً لدى التيارات الثورية داخل سوريا.

بينما يصّر وفد النظام على "حكومة وحدة وطنية"، ويتجاهل مصير الأسد في المرحلة الانتقالية، معتبراً أنه "ليس محلّ نقاش".

ونقلت وسائل إعلام روسية عن المبعوث الأممي، قوله إن الجولة المقبلة من المفاوضات ستبدأ في العاشر من أيار المقبل، لكن ذلك لم يعلن رسمياً بعد، ولم يتضح موقف الوفدين من التوجه إلى جنيف مرة أخرى.

فيلق الرحمن يطرح شروطًا لوقف الاقتتال والأهالي غاضبون

الغوطة الشرقية "تغلي" .. إلى متى تستمر الخلافات بين الفصائل؟

في تويتر، إن "سيارات الفيلق والنصرة المهاجمة ترفع رايات جيش الإسلام، لإيهام الناس بأنه المعتدي"، مشيرًا إلى أن "جبهة النصرة قطعت طريق حافلة كانت تقل المجاهدين إلى جبهة المرج ذات الحساسية العالية".

كما صدرت عدة بيانات من فعاليات مختلفة في المدينة، أبرزها المجلس العسكري في الغوطة، إضافة إلى قيادة الشرطة ومجلس أهالي مدينة دوما، واتفقت البيانات على اتهام فيلق الرحمن بمسؤوليته عن الاعتداء، بينما دعت الفصائل إلى نقل عملهم إلى جبهات الغوطة، وتوجيه سلاحهم إلى العدو الحقيقي.

ورغم أن حركة أحرار الشام تنفي انضمامها لجيش الفسطاط المشارك في المواجهات، وتقول إنها "تسعى جاهدة لتوحيد الكلمة وجمع الصف ونبذ الخلاف"، إلا أن بيرقدار أكد في حديث إلى عنب بلدي، مشاركتها بقوله "تدعي أحرار الشام أنها لم تشارك إلا أنها كانت ضمن القوى التي اقتحمت". بينما دعت الحركة في بيان، الخميس 28 نيسان، إلى إيقاف القتال واحتكام الأطراف لمحكمة شرعية مستقلة تعمل على حل الإشكال من جذوره، وتنتظر في الدعاوى كافة، مبدية استعدادها للمشاركة "بأي خطوة تحقق الهدف وتحقق دماء المسلمين".

فيلق الرحمن يفرض شروطًا لوقف الاقتتال

ورغم أن الفيلق رفض الرد على الاتهامات بداية الأمر "كي لا يقع في المهاترات"، إلا أنه أصدر بيانًا السبت 30 نيسان، أعلن عن استعداده لوقف إطلاق النار مع جيش الإسلام، في حال التزام الأخير بـعدة شروط.

وطالب الفيلق جيش الإسلام بـ"تسليم المتورطين الذين وردت أسمائهم بالتحقيق بحادثة الاغتيالات الأخيرة، ورد الحقوق إلى أصحابها من مقرات ومقدرات، إضافة إلى معالجة فساد الجهاز الأمني والتوقف عن التجاوزات بحق المدنيين".

وأوضح الفيلق أن المواجهات جاءت بعد الاعتداءات المتكررة من الجيش على مقرات الفيلق، وبعد رفضهم التعاون مع لجنة التحقيق المشكّلة، لمتابعة قضية الاغتيالات وصودر نتيجة التحقيق النهائية.

إلى أين تسير الأمور في الغوطة؟

يرى ناشطو الغوطة أن استمرار الاقتتال فيها، سيجريها إلى حافة الهاوية، بينما اعتبر الناطق باسم هيئة أركان جيش الإسلام، أن البعض يرى ويتصور ويريد أن يقتنع أن الاقتتال هو اقتتال مناصب أو فوز أو تنافس، مؤكدًا أنه "رد اعتداء لا أكثر".

ودعا بيرقدار لـ "الأخذ على يد الظالم الذي يظلم الناس، ويستبيح دماءهم وأموالهم، إضافة إلى توضيح الخطأ في عقول بعض الناس بهذا الخصوص"، وحول سؤاله عن مصير أهالي الغوطة في ظل الاقتتال، أجاب "يوجه السؤال إلى الجهة المعتدية بعد أن كانت الغوطة تعيش شيئاً من الاستقرار والأمان".

ويبقى الوضع في الغوطة الشرقية معقدًا مع استمرار المواجهات، وخاصة مع توتر الجبهات في محيطها، بينما غدت مدنها وبلداتها خالية من الحياة، وسط أنباء غير مؤكدة تتحدث عن إمكانية ولادة اتفاق تهدئة أو مصالحة بين الفصائل المتناحرة لوقف الاقتتال.

مظاهرة في مدينة دوما تطالب بإيقاف الاقتتال 30 نيسان 2016 (تسقيفة دوما)



أجبت المواجهات بين فصيلي فيلق الرحمن وجيش الفسطاط من جهة، وجيش الإسلام من جهة أخرى، غضب أهالي الغوطة الشرقية، وخاصة بعد مقتل مدنيين قنصًا في مناطق النزاع داخل الغوطة، محملين الفصائل المتناحرة مسؤولية الدماء التي بدأت تسيل، منذ صباح الخميس 28 نيسان.

مازال شبّية أبو النصر تقتحم البيت وتحاول الدخول عليه، لكن اعلّموا أيها المسلمون أننا لن نخرج منه إلا شهداء على أيدي هؤلاء البغاة

مواجهات مباشرة بين الأطراف

بدأت المواجهات المباشرة صباح الخميس 28 نيسان، عندما داهم فيلق الرحمن وجيش الفسطاط مقرات جيش الإسلام، في مدن وبلدات القطاع الأوسط من الغوطة الشرقية، ما خلف عددًا من الضحايا والجرحى بين الطرفين، لتخرج بعدها مظاهرة في مدينة زملكا تطالب الفصائل بوقف الاقتتال.

المواجهات جاءت وسط قصف شهدته جبهة مدينة دوما، فيما عزز النظام السوري حشوده على جبهتي بالا وجسرين في القطاع الجنوبي للغوطة، محاولًا اقتحامها، بينما قوبلت المظاهرات التي خرجت بإطلاق نار لتفريقها. وتركز الاقتتال في بلدة مسرابا، واستخدمت الأطراف الأسلحة الخفيفة والثقيلة، فيما أكد مراسل عنب بلدي في الغوطة أن فصيلي فيلق الرحمن وجبهة النصرة ضمن جيش الفسطاط، بدؤوا بتعزيز السواتر أمام مقراتهم، وقطعوا عددًا من الطرق في الغوطة، كما نصبوا حواجز في بلداتها.

كما سقط قتلى من جيش الإسلام تعذر دفنهم، لرصد القناصة الذين

حسن مطلق - عنب بلدي

ورغم أن الفصائل المتنازعة تعتبر الأبرز على جبهات القتال في الغوطة، إلا أنها تغرد خارج الجبهات منذ أيام عدة، وبينما يلقي كل فصيل المسؤولية على الآخر، يحشد النظام السوري على جبهات القطاع الجنوبي للغوطة محاولًا اقتحامها، وهي مرحلة وصفها الأهالي، بأنها الأصعب منذ بداية الثورة.

صورة الطفل "الشهيد" الذي قتل السبت، 30 نيسان، قنصًا على طريق مسرابا- دوما، أثارت غضب ناشطي الغوطة، وذكرت بصورة الطفل جمال الأشقر (13 عامًا)، الذي قضى إثر القصف على حي الصالحين وأطلق عليه لقب "إيلان حلب"، رغم أن الأخير قتل على يد قوات الأسد، بينما قضى "إيلان الغوطة" نتيجة اقتتال الفصائل.

وينتقد ناشطون الخلافات بين الفصائل الكبرى العاملة في ريف دمشق، والتي تعد قضايا الاغتيالات أبرز أسبابها، بينما يعزو آخرون سبب بدء المواجهات إلى أن الفصائل تحاول "تحجيم" جيش الإسلام وحصره داخل مدينة دوما.

بداية الاقتتال

ظهر وجه الخلاف بين الفصائل، على خلفية اتهامات وجهها الفيلق إلى جيش الإسلام، بمسؤوليته عن محاولة اغتيال القاضي العام السابق، خالد طفور، الذي اعتبر في حديث إلى عنب بلدي أن محاولة اغتياله كانت "جرمًا جنائيًا".

كما يرى ناشطون أن انفصال المكتب الأمني في الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وانضمامه لجيش الإسلام، تزامنًا مع اندماج الأجناد تحت راية فيلق الرحمن، شباط الماضي، كان له دور في تعزيز الخلاف.

وزاد التوتر بين الطرفين، بعيد اتهام الفيلق لجيش الإسلام باقتحام مقراته في دوما والشيفونية، وإخراج مقاتليه بالقوة منها وحجز العتاد الموجود فيها، بينما قال المتحدث الرسمي باسم الفيلق، وائل علوان، إن "الجيش" نصب حاجزًا آمنًا في 18

نيسان، على الطريق إلى نقاطه وبين مقراته في جبهة جسرين، وضايق العناصر المتوجهين إلى نقاط تركزهم.

دفع ذلك، بحسب بيان للفيلق، إلى منع "الجيش" من إقامة الحاجز "دون اعتقال أي مجاهد أو أخذ معدات منهم"، مطالبًا بالكف عن "الاعتداءات على مقراته"، التي وصفها بـ "المتكررة"، وأكد على ضرورة التعاون مع لجنة التحقيق المشكّلة من فعاليات مدنية في قضية الاغتيالات في الغوطة لـ "وَأد الفتنة".

ورد جيش الإسلام حينها في بيان أن "اعتقال مجاهدين هو ما أثار حفيظة جنودنا الذين ذهبوا إلى مقرات الفيلق في الشوفينية للمطالبة بالمسئوليات"، معتبرًا أنه "من المؤسف أن يقوم بعض منتسبي الفيلق الإعلاميين، بتصوير الأمر على خلاف الواقع، فقد أججوا نار الشقاق والفتنة بين الطرفين".

بدوره قال المتحدث باسم جيش الإسلام، النقيب إسلام علوش، عبر حسابه الرسمي

“الجزيرة” على شفا حرب كردية- كردية حزب “صالح مسلم” يتعهد للأرد: ررنصعد ضد “PDKS”

متغيرات كبيرة شهدتها الساحة الكردية خلال الأيام القليلة الماضية، تمثلت بجملة اعتداءات على مكاتب أحزاب المجلس الوطني الكردي في مدن وبلدات “مقاطعة الجزيرة” في محافظة الحسكة، بالإضافة إلى رفع لافتات تهاجم رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، والسياسيين فؤاد عليكو وعبد الحكيم بشار، وصلت حد اتهامهما بـ “الخيانة”.

عنب بلدي - خاص

اتفاق مع النظام على التصعيد

وقال سليمان أوسو، عضو المكتب السياسي لحزب “يكي تي” الكردي، إن معلومات تسربت لهم بتعهد حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، للنظام السوري، بالتصعيد ضد حزب الوحدة (يكي تي) والحزب الديمقراطي الكردي (PDKS)، وباقي أحزاب المجلس الوطني الكردي (ENKS)، ولا سيما ممثلي المجلس في مفاوضات جنيف، إلى جانب الإساءة إلى “رمز الأمة الكردية” مسعود البرزاني.

وأوضح أوسو لعنب بلدي أن هذا التصعيد بدأ فعلياً قبل أيام، “أغلق مكتبان للحزب في تل تمر، وفي الدرباسية تم تعليق لافتة فيها صورة الرئيس البرزاني وفؤاد عليكو وعبد الحكيم بشار تتهمهم بالخيانة، وتم إنزال علم كردستان من أسطح منازل أنصار المجلس الوطني الكردي من قبل مجهولين ليلاً، وأُحرق مكتب المجلس الوطني الكردي في كركي لكي (معبدة) قبل أسبوع”. وطالب عضو المكتب السياسي في “يكي تي” الأحزاب الكردية بضرورة التحرك جدياً، وإبداء موقف واضح وصريح مما يجري لوضع حد لممارسات هذا الحزب (PYD) في “كردستان سوريا”، إزاء “الوضع الخطير” الذي تمر به المنطقة.

الأكراد يلتفون حول “الوطني الكردي”

حسن صالح، القيادي في المجلس الوطني الكردي، صبت تصريحاته في ذات السياق الذي ذكره أوسو، وشدد على أن “حزب الاتحاد الديمقراطي لن يستطيع كسر إرادتنا التي عجز النظام عن كسرها طوال عقود من الزمن”.

ولفت صالح، وهو سجين سابق لدى النظام السوري، إلى أن تجاوزات وانتهاكات الـ PYD طالت عدة مدن وبلدات كردية خلال الأيام القليلة الماضية، ولا سيما في “تل تمر، كركي لكي، ديرك، ترب سبيه، والدرباسية”، معتبراً أن “الجماهير الكردية تلتف حول المجلس الوطني، كونه حاملاً للمشروع القومي الكردي”.

وأشاد القيادي الكردي بدور رئاسة المجلس الوطني ولجنة العلاقات الخارجية، في الجولة الأوروبية الأخيرة واللقاءات التي جمعتهم مع مسؤولين أوروبيين، مشيراً إلى أن “المجلس الوطني الكردي يشارك في مؤتمر جنيف بين المعارضة والنظام، لأنه جزء أساسي من المعارضة السورية”.

التخوين ليس نقداً

وذهب نائب سكرتير حزب “يكي تي”، ورئيس التحالف الوطني الكردي في سوريا،

مصطفى مشايخ، إلى أن “ممارسة النقد هي من مميزات أي مجتمع أو إطار أو حزب ذي نظام ديمقراطي، وهدفه إظهار النواقص بغية تصويب الأخطاء وإزالة السلبيات، لدفع عجلة التطور والتقدم”.

واعتبر مشايخ، في حديث إلى عنب بلدي، أن ما يحدث هو “تجاوز لحدود النقد وتخوين الآخرين، ليصل لتخوين المناضلين والرموز والقادة البارزين، المشهود لهم بوطنيتهم وتضحياتهم الجسام من أجل شعبهم وقضيتهم القومية، وهو موضع استهجان واشمئزاز وتعبير عن الحسد والضعف”.

ورأى السياسي الكردي أن “الرئيس مسعود البرزاني، زعيم كردي وطني قومي بامتياز، أثبت نفسه بجدارته في النضال وخدمة شعبه، وينتمي إلى حزب ناضل وكافح وقدم آلاف الشهداء من أجل نيل الشعب الكردي حقوقه القومية المشروعة، وواجه أعتى نظام دكتاتوري”.

دعوات للتظاهر

ونظراً للتصعيد المستمر في منطقة الجزيرة، دعت ممثلة أوروبا للمجلس الوطني الكردي، الأكراد وأصدقاهم للتظاهر في المدن والدول الأوروبية بتاريخ 7 أيار المقبل، للتنديد بـ “السياسات التي ينتهجها حزب الاتحاد الديمقراطي، مستقوياً بسلاح الأسد

وإيران، ضد الشعب الكردي في سوريا وضد إقليم كردستان العراق”. ولفتت الممثلة في بيان صدر عنها الثلاثاء 26 نيسان، إلى أنها بصدد تقديم مذكرات جنائية للسفارات ووزارات الخارجية الأوروبية، لإطلاعهم على “السياسات التي تتسبب في تهجير المزيد من أبناء شعبنا الكردي، وسُحلمهم كامل المسؤولية عن عمليات الاغتيال السياسي لقيادات المجلس المعارض لحزب الاتحاد الديمقراطي في حال حصولها”.

وأشار البيان إلى أن حزب الاتحاد الديمقراطي زاد في الفترة الأخيرة من “وتيرة قمعه واستبداده بحق جميع المختلفين معه سياسياً، وعلى وجه الخصوص المجلس الوطني الكردي وأنصاره”.

كما أن الـ PYD لم يستجب للدعوات المتكررة للمجلس الوطني الكردي ورئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، لـ “العودة إلى رشده واحترام روابط الأخوة القومية، عبر فضّ حلفه مع نظام الأسد ونظام المالكي في إيران، والعودة عن ممارساته الدكتاتورية بحق السياسيين والناشطين الكرد، وإفساح المجال أمام إخوتهم (بيشمركة روج) للدفاع عن المناطق الكردية وتطهيرها من نظام الأسد وداعش الإرهابيين، وتطبيق بنود اتفاقية هولير

ودهوك”، وفقاً للبيان.

وأوضحت ممثلة المجلس الوطني الكردي في بيانها أن رد حزب الاتحاد الديمقراطي جاء بشكل عنيف أكثر من سابقاته، فهاجم مقرات أحزاب المجلس الوطني الكردي وأغلق بعضها وحرق أخرى، وتجاوز جميع الخطوط الحمر، وبدأت مؤسساته تُخون ممثلي المجلس الوطني الكردي في جنيف وتُطالب بملاحقتهم، في تحريض واضح على جريمة الاغتيال السياسي بحقهم.

تقود الحملة الأخيرة في منطقة الجزيرة، حركة “التجمع الديمقراطي”، والتي تعرف اختصاراً بـ TEV-DEM، وتنبئ هذه الحركة عن حزب الاتحاد الديمقراطي برئاسة صالح مسلم، وتعتبر الذراع المدني له في مناطق نفوذه، ويقودها أدار خليل، والذي اعتبر في لقاء تلفزيوني قبل أيام، أن رفع اللافتات يأتي في سياق “حرية التعبير عن الرأي”.

ولا يبدو أن الوضع الأمني في منطقة الجزيرة، سيشهد هدوءاً خلال الأيام الماضية، فالعنف والترهيب طال المؤسسات الإعلامية التي التزمت الحياد بين جميع الأطراف، فأحرق مسلحو الـ PYD مقر إذاعة “آرتا إف إم” في مدينة عامودا، مساء الثلاثاء 26 نيسان، وفقاً لتصريحات سابقة لسيروان حاج حسين، مؤسس ومدير عام الإذاعة.

“الإدارة الذاتية” في قفص الاتهام إحراق إذاعة “آرتا إف إم” في عامودا

اتهم الصحفي سيروان بيركو، مدير إذاعة “آرتا إف إم”، مجموعة مسلحة تتبع لـ “الإدارة الذاتية”، بإحراق مبنى الإذاعة في مدينة عامودا بمحافظة الحسكة، في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء 26 نيسان.

عنب بلدي - خاص

اتهم الصحفي سيروان بيركو، مدير إذاعة “آرتا إف إم”، مجموعة مسلحة تتبع لـ “الإدارة الذاتية”، بإحراق مبنى الإذاعة في مدينة عامودا بمحافظة الحسكة، في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء 26 نيسان.

وامتنع بيركو، في حديث إلى عنب بلدي، عن الإدلاء بأي معلومات إضافية، لكنه أشار عبر صفحته الشخصية في “فيس بوك” إلى أن الكهرباء قُطعت لحوالي 20 دقيقة في حي الإذاعة في منطقة المساكن بمدينة عامودا، بعد أكثر من يومين على عدم الانقطاع، وأُحرقت الإذاعة في هذه الفترة، لتعود الكهرباء بعدها من جديد.

وأوضحت الإذاعة عبر صفحتها في “فيسبوك” أن الحريق أُلّف جميع أجهزة البث في عامودا، وأضافت في منشور لاحق “بسبب حرق الإذاعة في عامودا من قبل قوات مسلحة تابعة للإدارة الذاتية، توقف بث إذاعة آرتا..

سنعمل على إعادة البث في أقرب فرصة”.

وأصدرت الإذاعة، الأربعاء 27 نيسان، بياناً ألح إلى تورط مسلحي “الإدارة الذاتية” في إحراق مبنى الإذاعة في مدينة عامودا، وذكرت أن خمسة رجال مسلحين وملثمين شوهدوا خارج مقر الإذاعة، حوالي الساعة الحادية عشرة مساءً، بينما كان آخر موظفيها يغادر المبنى، بالتزامن مع وجود مجموعة مسلحة أخرى أمام منزل مديرها التنفيذي، الفنان صفقان.

وتابعت “صوبُ المسلحون مسدساتهم إلى رأس صفقان ورأس سائق الإذاعة، وهددوهما بالقتل إن لم يطيعا الأوامر، ثم اقتادوا صفقان معصوب العينين إلى مقبرة عامودا وهددوه بالقتل إن لم تتوقف آرتا إف إم عن البث”، وأضافوا “نحن نخوض حرباً وأنتم تتحدثون عن أشياء فارغة”، وفقاً للبيان.

وطالبت إذاعة “آرتا إف إم” سلطات “الإدارة الذاتية” بفتح تحقيق جدي ومستقل بالحادثة، مشيرة إلى أن مدينة

عامودا محاطة بخندق، وتنتشر فيها حواجز تفقيش تابعة لـ “الأسايش” (الجهاز الأمني في الإدارة الذاتية)، ما يجعل إمكانية دخول مسلحين غرباء إلى المدينة شبه مستحيل، “وحدها الوحدات المسلحة التابعة لسلطات الإدارة الذاتية من يستطيع التنقل بحرية”.

وتعتبر “آرتا إف إم” من أبرز الإذاعات المحلية التي تهتم بالشأن الكردي، وتتخذ من مدينة عامودا في ريف الحسكة مركزاً لها، بحيث تبث 15 ساعة يومياً برامج باللغات الكردية والعربية والسريانية والأرمنية، وهي من المشاركين في إعداد ميثاق “شرف” للإعلاميين السوريين.

وتخضع أجزاء كبيرة من محافظة الحسكة لسلطة “الإدارة الذاتية”، وتضم عدة أحزاب سياسية ومكونات عرقية، ويهيمن عليها حزب الاتحاد الديمقراطي بزعامة صالح مسلم، بذراعيه العسكريين: وحدات حماية الشعب، والأسايش.

من داخل إذاعة آرتا إف إم في مدينة عامودا 28 نيسان 2016 - (آرتا إف إم)



نفاد الطحين والأدوية.. ودياة خمسة آلاف طفل في خطر

نداء استغاثة عاجل من 100 ألف محاصر في حي الوعر

محل لبيع الخبز في حي الوعر بمدينة حمص
29 نيسان 2016
(عنب بلدي)



قالت عائشة عبد الحليم، إنها لن تعود قادرة على إطعام أولادها بعد 15 يومًا، فيما قال الطبيب علي "إن حي الوعر بات على مشارف كارثة إنسانية ضخمة يعجز الأطباء عن إيقافها في حال استمرار قوات النظام بفرض الحصار ومنع دخول مادة الخبز، واستمرار لجوء المحاصرين لاستبدالها بمادة البقوليات المطحونة".

جودي عرش - حمص

فُرض الحصار على حي الوعر في التاسع من آذار الماضي، بعد تعليق الهدنة المبرمة بين المعارضة والنظام، مهددًا 100 ألف مدني يقطنون الحي، بحسب الناشط الإعلامي، جلال التلاوي، الذي صرح لعنب بلدي "إن هذا الحصار لم يكن كسابقه، بل أشد، فالمواد الغذائية بات وجودها معدومًا في الأسواق، واقترب نفادها من المنازل، فأهالي حي الوعر لم يستطيعوا ادخار المواد الغذائية

بكثرة، بسبب غلاء أسعارها وارتفاع نسبة البطالة".

انقطاع مادة الخبز زاد الوضع الإنساني سوءًا، ما استدعى استخدام البقوليات كبديل أساسي عن مادة الطحين، يتابع التلاوي "الأرز والعدس اللذان كنا نعتمد عليهما في صنع الوجبات، بتنا نعتمد عليهما في صنع الخبز، وهذا سيؤدي إلى فقدانهما خلال مدة قريبة".

عائشة عبد الحليم (43 عامًا)، قالت لعنب بلدي إن مخزونها الغذائي في المنزل بات على وشك النفاد، وإنها بعد

15 يومًا لن تستطيع إطعام أولادها الأربعة.

تضيف عائشة "لم تكن لدي القدرة على شراء كمية كافية من المواد الغذائية بسبب عدم وجود معيل لعائلتي، بعد اختفاء زوجي واستشهاد ابني الوحيد منذ ثلاثة أعوام، فاضطرت لطحن الأرز والعدس والبرغل المقدمين من الجمعيات الإغاثية، لاستخدامهم كبديل عن مادة الطحين، التي فقدتها بعد نصف شهر من بدء الحصار".

وتعتبر عائشة أن عود الأمم المتحدة

السابقة لم تعط أهالي حي الوعر أي جرعة أمل، فالرحلة الراهنة كانت مخيبة للأمل حسب وصفها، وتقول "سمعنا مسبقًا عن عود لم تنفذ حتى اللحظة، كان آخرها وعود الوفد بعدم انقطاع الكهرباء والخبز مرة أخرى، وهذه الوعود لم نرها قيد التنفيذ، فمازال النظام يفرض حصاره علينا بشكل لم نشهده من قبل، ومازالت الأمم المتحدة عاجزة عن إنقاذ الموقف".

الوضع الطبي "كارثي"

مايزال الوضع الطبي يزداد سوءًا في ظل استمرار قوات النظام بمنع دخول الأدوية والمواد الإسعافية إلى الحي منذ بدء حصاره. الطبيب علي جمعة، أكد لعنب بلدي سوء الوضع الطبي، وقال "نقف اليوم على مشارف كارثة حقيقية في كل ساعة تمضي في هذا الحصار، أما معظم الوافدين إلى المشافي الميدانية والمصابين بسوء التغذية، فهم من الأطفال الذي يبلغ عمرهم بين يوم وخمس سنوات، والمقدرة أعدادهم بـ 5000 طفل، يحتاجون لعناية خاصة وغذاء وفير، وهذا الأمر يستحيل حدوثه في ظل انعدام حليب الأطفال، والمتمات الغذائية، وعدم توفر الطعام المغذي والفيتامينات اللازمة للمرأة المرضعة والحامل، عدا عن أن النساء الحوامل يضطرن لاستخدام الأدوية المنتهية الصلاحية، وهذا ما يسبب تشوهات خلقية لدى الأطفال حديثي الولادة، وقد وثقت تلك الحالات بالصور".

عجز حقيقي يواجهه أطباء الحي أمام المرضى الواجب عليهم مساعدتهم، ما يجعل إمكانيات الطبيب تقتصر على بضع سيرومات منتهية الصلاحية، وبعض من الإرشادات، ويقول جمعة "نعطي إرشادات للناس ذوي حالات سوء التغذية في المرحلتين الأولى والمتوسطة، كي يستطيعوا تفادي الوقوع في أزمة سوء تغذية حاد، وكذلك إرشادات حول

كيفية خلط الحليب بمواد أخرى كي يتم تغذية الأطفال حديثي الولادة، دون التسبب لهم بأي أذيات معوية، أما في حالات سوء التغذية الحاد فإننا نلجأ إلى وضع سيرومات منتهية الصلاحية لأننا لا نملك حلولًا أخرى".

عقبات تواجه عمل المجلس المحلي

وجه المجلس المحلي لمدينة حمص عددًا من نداءات الاستغاثة إلى الأمم المتحدة، والهيئة العليا للتفاوض، وشرح فيها وبشكل مفصل ما آل إليه الحي من أزمة إنسانية، إضافة إلى تفصيلات أخرى بالاستهداف العسكري المباشر الذي يعانيه المدنيون كحالات القنص اليومية، والاستهداف المباشر لمنازل المدنيين بالرشاشات الثقيلة، وذلك وفق أمير عبد القادر، رئيس مجلس محافظة حمص الحرة.

يقول عبد القادر "هناك أسباب عديدة استدعت مجلس محافظة حمص الحرة لإطلاق نداء استغاثة، أبرزها اشتداد الحصار على الحي الذي أدى إلى شح في المواد الغذائية، ونقص كبير في الأدوية والمستلزمات الطبية".

عراقيل كبيرة تواجه عمل المجلس المحلي، منها النقص الحاد في المواد اللازمة لسير عمل المجلس، كما يوضح عبد القادر، "الأمر الذي يعكس سلبيًا على مستوى الخدمة التي يرغب المجلس في تقديمها للأهالي".

ويأمل رئيس المجلس أن تلقى نداءات الاستغاثة المنطلقة من الحي المحاصر صدًى لدى المؤسسات الدولية، وأن تقوم الأخيرة بواجباتها تجاه الشعب السوري، ويردف "إننا في مجلس محافظة حمص الحرة نبذل كل الجهود الممكنة للتخفيف من وطأة الحصار الظالم عن أهالي الحي الصامد، ونتمنى أن تستجيب المؤسسات الدولية لنداءات الاستغاثة". وبدأت هدنة حي الوعر في أوائل كانون الثاني من العام الماضي، وقد علقها النظام في التاسع من شهر آذار الماضي.

لا يقتصر على أدوات محددة، فقد أصبحت من أساسيات كل بيت. قمت بتمديد الإنارة بشكل كامل معتمدًا على مصابيح تعمل على 12 فولط، وأوصلتها إلى البطارية، كما تستخدم لشحن أجهزة الموبايل والكمبيوتر وتشغيل أجهزة الإنترنت وغيرها الكثير، لذلك فإنك لن تجد منزلًا يخلو من وجود بطارية فيه".

البطاريات الوطنية أرخص وأكفأ

وعن أنواع البطاريات التي يمكن استخدامها لتوليد الطاقة، أوضح سالم الحموي، والذي يملك متجرًا لبيع البطاريات في مدينة سمرد، أن لكل نوع مهمة، "والنوع الأفضل للاستخدام المنزلي، هو البطاريات المصنعة في سوريا أي البطاريات الوطنية، ورغم جودتها القليلة والتي لا تقارن بجودة البطاريات المستوردة، إلا أنها تعمل لمدة أطول بكثير من البطاريات المستوردة"، مشيرًا إلى أنه يمكن إعادة تهيئة هذه البطاريات كلما تراجعت قوتها، وذلك لأن قطع التبديل متوفرة، ويمكن زيادة نسبة الأسيد إليها بكل سهولة، مضيًا "أنصح كل من يريد أن يستخدم البطارية لأعمال منزلية أن يشتري الوطنية كونها أرخص وأكفأ".

رغم قلة الإمكانيات، والوضع المتردي للكهرباء في الشمال السوري، إلا أن البطاريات كانت بديلًا مناسبًا للمواطنين، ولكنها بطبيعة الحال لن تكون بكفاءة وقوة الكهرباء النظامية (220 فولط)، كما يقول مواطنون وأصحاب محلات متخصصة.

وهي تعمل لساعات طويلة على البطارية دون الحاجة لوجود الكهرباء". وأضاف أن أسعار المراوح تتراوح بين 25 و 50 دولارًا (25 ألف ليرة)، وذلك حسب ميزات المروحة وحجمها، أو إن كانت تحوي بطارية داخلية أو أنها تعمل على الكهرباء النظامية بحال توفرها، ولكن أكثر الطلب يتم على المراوح الصغيرة لرخص ثمنها مقارنة بغيرها، ولكنها تعمل لمدة أطول.

صناعة محلية

أكرم البرازي، يملك محلًا لتصنيع القطع الإلكترونية وإصلاحها، قال لعنب بلدي "إن روافع الجهد الجاهزة التي تباع في الأسواق لا تقي بالغرض لتشغيل البرادات والغسالات وغيرها من أجهزة المنزل، ومع أن الروافع الكبيرة متوفرة إلا أنها غالية وتحتاج لبطاريات كبيرة غالبًا، لذلك اعتمد الناس على الروافع المصنعة يدويًا، فهي أوفر ويمكن أن نصنعها حسب رغبة المشتري وفي القوة التي يرغب بها، ولكن الطلب الكبير يأتي على الروافع التي بإمكانها تشغيل البرادات على البطارية مع إمكانية إعادة شحنها في حال توفر الكهرباء".

وأضاف البرازي "نقوم بتصنيع عدد كبير من هذه المحولات، وتتراوح التكلفة بين 80 و150 دولارًا للمحول، بحسب قوته والميزات التي يتمتع بها". تستخدم البطاريات في كافة الاحتياجات، وهنا تحدث أمجد لبابيدي، النازح من مدينة حمص إلى بلدة الشيخ علي، بقوله "إن عمل البطاريات

طارق أبو زياد - إدلب

بدأ الصيف، وبات من الضروري إيجاد حلول للكهرباء في الشمال السوري، فبالرغم من توفر مولدات الأمبيرات، إلا أنها لا تقي بالغرض، وخمس ساعات من العمل على المولدات قد تكون كافية في فصل الشتاء، ولكن حر الصيف يتطلب المزيد من الطاقة، نظرًا لاعتماد العديد من الأدوات المنزلية على الكهرباء.

بطاريات السيارات، هي أحد الحلول التي ذهب إليها المواطنون لتوليد الطاقة في أوقات الانقطاع، إذ تعطي البطارية قوة كهربائية بقوة 12 فولط. ولأنها لا تكفي لتشغيل أدوات تعتمد على 220 فولط، مثل البرادات وسخانات المياه، فكان الحل التحول إلى أدوات كهربائية تعمل على قوة البطاريات فقط، أو استخدام رافع الجهد الكهربائي (أنفيرتر)، والذي يحول الكهرباء من 12 إلى 220 فولط.

مراوح على البطاريات

ياسر الحسن، مالك أحد المحلات التجارية في بلدة الأتارب، ومختص ببيع الأدوات التي تعمل على البطاريات، تحدث لعنب بلدي عن ازدياد الطلب على البطاريات في فصل الصيف، "في الشتاء يمكننا الاعتماد على الأمبيرات لمدة خمس ساعات، ولكن في الصيف لا يمكننا أن نحمل أنفسنا من الحر دون وجود البديل، ولعل المراوح التي تعمل على البطاريات تأتي في المرتبة الأولى في الطلب،

بطاريات السيارات..

"الحل البديل" لغياب الكهرباء عن الشمال السوري

"الإدارة الذاتية" تشكل فريقًا للوقوف على الأضرار نازحو مواجهات القامشلي يتخوفون من العودة إليها

شلت المواجهات التي شهدتها مدينة القامشلي على مدار ثلاثة أيام، الحياة العامة في المدينة، وتسببت بنزوح العشرات من العوائل التي توجهت إلى مناطق أكثر أمنًا، بعد أن دمر عدد كبير من ممتلكات المواطنين، إثر القصف المدفعي العشوائي على المدينة من قبل قوات النظام إضافة إلى الضحايا.

بهار ديرك - الحسكة

وأفاد حسين رمو، الذي نزح من حي الزيتون في المدينة خلال المواجهات، أن الحي شهد اشتباكات عنيفة في اليوم الأول، مشيرًا إلى أن القصف المدفعي في اليوم الثاني دعاه إلى مغادرة منزله والتوجه إلى بلدة معبدة.

ويخشى رمو العودة إلى المدينة بعد مقتل مدنيين جراء القصف، معتبرًا في حديثه لعنب بلدي أن المؤشرات تدل أن الحرب ستستأنف مرة أخرى، بحسب ما أخبره قياديون في الإدارة الذاتية. أما فرهاد عز الدين، الذي نزح من منزله القريب من المربع الأمني الذي يسيطر عليه النظام، وقيم حاليًا عند أقربائه في مدينة الدرياسية، فقرر عدم العودة خوفًا على حياة أولاده، بحسب ما قال لعنب بلدي.

"المواجهات جعلت من حي عليا حلبة مصارعة"، وفق شريحة محمد طيب، التي نزحت من الحي جراء الاشتباكات التي سيطرت عقبها الوحدات الكردية على السجن القريب من الحي. ووصفت طيب جيبها بأنه "مثال للهدوء والتأخي" إلا أنها غادرتة وعرضت منزلها للبيع، مشيرة "سنترك المكان ونهاجر ولكن المشكلة عقارات القامشلي راكدة، كما أن حركة الشراء والبيع شبه معدومة بعد أن أصبحت عرضة للاستهداف من قبل النظام ومرترقته".

متضررون مازالوا داخل المدينة

إضافة إلى النزوح، خلف القصف العشوائي للنظام على المدنية أضرارًا كبيرة في ممتلكات الأهالي، وأوضح محسن جبارة، صاحب مطعم تعرض للقصف، أن قذيفة أصابت محله ودمرت قسمًا كبيرًا منه.

جبارة تحدث لعنب بلدي وقال إنه نزح إلى القامشلي من حلب، في السنوات

الأولى من الثورة، مضيقًا "بعد تدمير محلي لا أعلم كيف سأستطيع تأمين رزق عائلتي".

أما خالد عدنان، وهو مواطن من المدينة تعرض منزله للقصف، ودُمر جزء كبير منه، أشار إلى أنه يسكن حاليًا مع عائلته المكونة من ثمانية أشخاص داخل غرفة واحدة.

وعبر عدنان عن احتجاجه وقال لعنب بلدي "لم تزرني أي منظمة إنسانية أو جهة معنية لتقدم لي يد العون"، مردفًا "وضعي المادي صعب للغاية ولا يؤهلني لترميم منزلي من جديد".

عوائل أخرى تهدمت منازلها بالكامل وبدأت تبحث عن منازل أخرى للإيجار، كعائلة شاهين مقصو، الذي يسكن في الوقت الراهن عند أقاربه في المدينة،

ريثما يجد منزلًا يستأجره وعائلته، وقال مقصو في حديثه لعنب بلدي إنه لا يستطيع إعادة تأهيل منزله، بسبب النقص الحاد في مواد البناء، وخاصة بعد إغلاق معبر سيمالكا بين إقليم كردستان و المنطقة".

"الإدارة الذاتية" تشكل فريقًا للوقوف على الأضرار

وللوقوف على الأضرار التي لحقت بممتلكات الأهالي، شكلت هيئة شؤون البلديات التابعة للإدارة الذاتية في المدينة، فريقًا مختصًا لمتابعة الأمر ودراسته، وفق آرام عنتر، المسؤول في الهيئة.

وأوضح عنتر لعنب بلدي أن "الإدارة الذاتية اشترطت على النظام تعويض

جميع المتضررين خلال فترة قصيرة"، مشيرًا "سنباشر العمل من أجل إصلاح الممتلكات التي استهدفت". وخلفت المواجهات عشرات القتلى من المدنيين بينهم نساء وأطفال، من بينهم أسامة ضاهر، الذي لم يرض على زواجه سوى شهرين، بحسب ما تحدث والده رضوان لعنب بلدي.

واعتبر ضاهر أن ابنه راح "ضحية الحرب"، مشيرًا إلى أنه "من ضمن الاتفاق بين النظام و الإدارة تعويض ذوي الضحايا، ولكنني لا أرى أي شيء قد يعوضني عن فلذة كبدي"، داعيًا الأطراف "كفروا عن استهداف المدنيين وليكن صراعكم خارج المناطق التي يسكنها الأهالي".

الإدارة الذاتية أعلنت في السادس والعشرين من نيسان مقتل 12 عنصرًا من مقاتلي الوحدات الكردية، قضوا خلال المواجهات، بينما شُيع الأربعاء 27 نيسان، جثامين 29 شخصًا في مقبرة "دليل صاروخان"، الخاصة بقتلى الوحدات، بينهم مدنيون.

واستطاعت قوات الوحدات الكردية (YPG) خلال المواجهات السيطرة على كل من سجن عليا والملاعب ومنطقة القرن والبريد وشارع الوحدة، وبالتالي تضيق الخناق على النظام، وحصاره داخل المربع الأمني، وبلغ عدد قتلى النظام 31 عنصرًا، بحسب الوحدات.

عائلات نزحت خلال المواجهات في القامشلي الخميس 21 نيسان 2016



حفاظًا على كرامتهم..

اللاجان المدنية في درعا تطلق دورة لذوي الاحتياجات الخاصة

محمد قطيفان - درعا

واصلت اللجان المحلية في مدينة درعا مواجهة الظروف والتحديات "الصعبة" في المناطق الحرة من النظام السوري، وأعلنت عن افتتاح دورة الكرامة الثانية لذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تهدف إلى تعليم المتدربين أساسيات الإلكترونيات وصيانة أجهزة الجوال والحاسوب.

وكانت دورة الكرامة الأولى التي أقيمت في كانون الأول من العام الماضي 2015 قد حققت نجاحًا كبيرًا، بعدما استطاعت دمج معظم الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة ممن خاضوا الدورة في السوق المحلي.

عنب بلدي التقت ماهر جبجوج، نائب مدير اللجان المحلية في مدينة درعا، ومدير دورة الكرامة، والذي حدثنا عن الظروف التي واكبت إطلاق اللجان لدورة الكرامة الأولى، وقال "نظرًا لوجود أعداد كبيرة من المصابين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين أصبحوا يشعرون بالنقص بسبب عدم تمكنهم من العمل، كان لابد من إيجاد مشروع يختص بهذه الفئة، يستطيعون من خلاله كسب لقمة العيش بطريقة شريفة".

وأوضح جبجوج أن توجه اللجان المحلية نحو شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة يهدف إلى إيجاد الظروف الملائمة لمساعدة أصحاب هذه التحديات، وتحديدًا ممن يعانون من

إعاقات كالشلل النصفي والبرتر أو هبوط بالقدم بالإضافة لحالات الإعاقة السمعية والعينية، لدخول سوق العمل في قطاع صيانة أجهزة الجوال والحاسوب، والتي تعتبر أبرز قطاعات العمل ملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة. جبجوج أضاف في هذا الجانب أن "دورة الكرامة الأولى استطاعت شمل هذه الإعاقات، بينما تهدف اللجان المحلية لأن تشمل الدورة الثانية جميع حالات الإعاقة بما فيها الحالات الخفيفة".

افتتاح دورة ثانية

النجاح الذي حققته الدورة الأولى والذي تجاوز 75% من أصل 21 طالبًا خاضوا الدورة بحسب جبجوج، دفع إدارة اللجان المحلية للإعلان عن فتح باب التسجيل للدورة الثانية، والتي أوضح أنها تستهدف تعليم أكبر عدد ممكن من ذوي الاحتياجات الخاصة من مختلف الشرائح، وأوضح في هذا الصدد "عندما حققت الدورة الأولى أهدافها الكاملة من خلال توصيل المعلومات إلى كافة الطلاب الذين يختلفون في الأعمار والثقافة، وبينهم أطفال في سن الـ 12 عامًا، وهناك أشخاص خريجو جامعات، كان ذلك دافعًا إضافيًا لاستكمال المسيرة والإعلان عن الدورة الثانية"، مشيرًا إلى أن دورة الكرامة الثانية التي ستطلق مع بداية أيار 2016 وستتمثل تطورًا بالأسلوب التعليمي والتقني.

دورات مجانية وصعوبات

رغم الإصرار الكبير لدى القائمين على اللجان المحلية في سبيل إنجاح هذه الدورات، إلا أن العقبات والصعاب التي تقف في طريقهم كبيرة، وأوضح جبجوج أن هذه الدورات هي مجانية بالكامل على الرغم من تكاليفها الكبيرة، وأن اللجان المحلية تتكفل بخدمات التوصيل لكافة المشتركين، وأضاف "الصعوبات التي تواجهنا في الدورة الثانية هي ذاتها التي واجهتنا في الدورة الأولى من قلة الموارد المالية والمواد الأولية والمستلزمات التي يحتاجها المدرسين".

وأسف جبجوج لغياب الهيئات والجهات الداعمة من الداخل والخارج "بالرغم من الأهمية الكبيرة والرسالة السامية التي تقدمها اللجان المحلية من خلال هذه الدورات".

جبجوج أشار إلى أن اللجان المحلية لا تهدف فقط لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لدخول سوق العمل، بل إنها تخطط لتحويل المتدرب في هذه الدورات، هو مدرب مستقبلي يساهم بدوره في نشر ثقافة الدورات التدريبية لذوي الاحتياجات الخاصة.

ولدى السؤال عن الخبرات التي تقود هذه الدورة في الوقت الحالي، قال جبجوج "في دورة الكرامة الأولى كان لدينا مهندس مختص في الحاسوب ومدرس مساعد مهندس مختص في الإلكترونيات، وهؤلاء المهندسون كانوا يتقاضون

رواتبهم بالإضافة للرواتب التي نقدمها لسائق الباص والمعالجين الفيزيائيين والطبيب والمستخدم المشرفين على الدورة"، أما بالنسبة لدورة الكرامة الثانية، فأشار جبجوج إلى أنها حملت إضافة بعض الخبرات من حيث التعاقد مع اختصاصي صيانة أجهزة المحمول واختصاصي صيانة أجهزة الحاسوب المحمولة (لابتوب) مع استمرار اختصاصي في مادة الإلكترونيات.

ولا تتوقف مشاريع اللجان المحلية على هذه الدورات كما أوضح جبجوج، فثمة أفكار لافتتاح مركز صيانة متكامل بإشراف مؤسسة اللجان المحلية في مدينة درعا ويضم جميع خريجي الدورة، بالإضافة لمشروع مدرسة مهنية باختصاصات متعددة. يقول "للأسف الشديد لم نتمكن حتى الآن من تحويل هذه المشاريع لأرض الواقع بسبب قلة الموارد المالية".

ويعتبر توجيه اللجان المحلية اهتمامها بشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة في درعا نموذجًا للعمل المجتمعي المتكامل، فهذه الشريحة المجتمعية من أصحاب الإعاقات، سواء كانت خلقية أو بفعل القصف والمعارك، كبيرة ولها دورها في المجتمع، وإن تذليل كافة الصعاب لإعطاء هذه الشريحة مكانتها في المجتمع يعكس حرص فعالياته وهيئاته كافة على النهوض والبناء لتحقيق مستقبل أفضل.

المرسالة الشرقية.. سوريا



السوفييتي- الروسي. وإذا كان صحيحًا ما يُقال بأن مياه النهر لا تجري هي نفسها مرتين من تحت الجسر، وأن مياه سوريا اليوم قانية الاحمرار، فإن أدوات المصالح العالمية متشابهة إلى درجة تجعل الاعتقاد بأن ما يحدث في سوريا هو الفصل الثاني من المسألة الشرقية. فشعار الأقليات -حصان طروادة- ما يزال الأداة المفضلة التي أثبتت نجاعتها قديمًا، ويبدو أنها مازال صالحة عندهم للاستعمال اليوم، واللعب بدعم الثورة في البداية ومراوغتها حتى ينضج اتفاق ما على تقاسم النفوذ أيضًا الأداة الأخرى المميزة، ولا أهمية لمؤتمرات جنيف ومجلس الأمن إلا بما يخدم تلك الأداة، وثالثًا حلول التفنيت والشرمة مازال الحل المثالي للمسألة السورية، وبالأحرى لمنطقة الشرق الأوسط نفسها، والجديد أنها لن تكون دفعة واحدة إنما بالدور وبالتقسيت. وفارق آخر يُفسر شدة احمرار المياه الجديدة للنهر هو: الحكام العملاء الذين نصبوهم أساسًا ليستكملوا فصول المسألة الشرقية، وليحققوا البلد حقن الموت فيعجلوا دفن الرجل السوري المريض قبل الاتفاق على الإرث.

وإذا كان الحل للمسألة السورية ينتظر اتفاق المصالح وتقسيم مناطق النفوذ، فإن ظروف الاتفاق لا توحى بتعجلهم في إنجازه، حتى ولو رفع أبناء الثورة أيديهم استسلامًا لمطالب النظام الأسدي، فمشكلة أوكرانيا كسوريا، تنتظر الإدارة الأمريكية الجديدة، والحل الذي يضمن الاستقرار لن يأتي، وسيظل الصراع محتدمًا يُهدد المصالح المتنافسة جميعها، ومن المرجح أن هذا ما يخشونه إن هم وافقوا على حل آني اليوم، ولذلك ينتظرون أن يأتي الحل على أيديهم بعد أن يتفانى الطرفان وتفرغ البلد ويستكين من تبقى ويعم الاستقرار إلى أجل مسمى، وإلى أن يُفتتح الفصل الثالث للمسألة الشرقية التي لن تنتهي طالما أن النظام العالمي يُولد دولًا صاعدة فاعرة الفم لاثتِهام كل ما يُحقق مصالحها، وطالما أن مثل هذه الأنظمة مازال ترتبع على كراسي التسلط والنهب والفساد، وطالما أن الشعوب لا تستطيع تنظيم نفسها وتوحيد قواها واسترداد قدرتها على الحياة الحرة الكريمة.

وفي أسلوب إدارتها للبلاذ، وتولي عسكريين قوميين السلطة والحكم بأسلوب التتريك والشفوبينية الطورانية، تملكت القوميات الأخرى وفقدت الرابط الذي كان يربطها بتلك الدولة، وساعدها النشاط الثقافي الغربي بين الأقليات من جهة، والأفكار القومية الحديثة المنتشرة بين النخب السياسية العالمية عامة والعربية خاصة، على التفكير بانفصالها وتشكيلها لدولتها القومية.

التقط الغرب الأوروبي الصاعد رغبة تلك النخب، ومد لها خيوط الأمل والنظاھر بالمساعدة على تحقيق ذلك الطموح، تمامًا كما فعل مع الثورة السورية، لكنه بعدما اطمأن إلى إعلان الشريف حسين الأول الثورة العربية والانفصال عن تركيا، وبعدما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها، كان المتنافسون الغربيون قد اتفقوا على تقسيم الشرق الأوسط فيما بينهم وتقديم فلسطين هدية للصهيونية العالمية.

ظن العالم أن الشعوب قد رضيت بذلك التقسيم وأن الاستقرار قد عمّ المنطقة، لكن المتابع يعلم تمامًا أن شرق المتوسط منذ ذلك التاريخ إلى اليوم لم يعرف الاستقرار قط، وأن شعوبه مازال تدفع أثمانًا باهظة من دمائها، واستمرار تخلفها من أجل مصالح الغرب الأوروبي ثم الأمريكي-

فنشرت فرنسا مدارسها ومستشفياتها وأعمالها (الخيرية) بين الموارنة والكاثوليك، وسارعت روسيا لمنافستها وفعلت مثلها لاستجلاب الأورثوذكس، بينما تواصلت إنكلترا مع الدروز والعلميين، وتأخرت عنهم أمريكا حوالي قرن، عندما أسست الجامعة الأمريكية في بيروت لتنتشر المذهب البروتستانتي الصاعد. ومن نافل القول إن الغرض لم يكن يومًا الدين نفسه، بل السياسة والاقتصاد.

من خلال ذلك النفوذ استطاع الغرب أن يفرض على الدولة العثمانية تشريعات تبيح لقناصلهم التدخل في سياسة الدولة داخليًا وخارجيًا، وبالتأكيد فإن تخلف الدولة العثمانية عن اللحاق بالطفرة الصناعية الغربية وطرق الإدارة الحديثة وتململ القوميات من هيمنة العنصر التركي، وبخاصة بعد انتشار الأفكار القومية، كانت الأسباب الأساسية للتراجع السريع للدولة العثمانية وظهور ما يُسمى "المسألة الشرقية"، فالمسألة الشرقية هي تحديدًا: التنافس الغربي في امتلاك إرث الرجل المريض الذي هو الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر.

مع بدء إعلان الضباط الأتراك وفاة الدولة العثمانية، أي الدولة التي تعتمد الإسلام السني منهجًا في امتدادها الجغرافي

حذام زهور عدي

تبلورت فكرة الاستعمار وتقوننت في القرن الثامن عشر، واشتد تنافس الدول الأوروبية الصناعية الصاعدة للاستيلاء على موارد الشعوب، واتجهت أعينهم جميعًا نحو الإمبراطورية العثمانية، بعد أن انتهوا فيما مضى من اكتشاف العالم وتقاسم اكتشافاتهم شمالًا وجنوبًا، غربًا وشرقًا.

كانت الدولة العثمانية حلمهم بسبب موقعها المهم وامتدادها أولًا، وبسبب العلاقة التاريخية العدائية غالبًا مع من يمثل الإسلام، الذي طرق بعنف أبواب أوروبا الفرنسية والنمساوية، وبالطبع فإن تراجع قوة الإمبراطورية وبداية انهيارها شجع أطماع الغرب بها معتبرًا إياها صيدًا سهلًا يمكن مناوشته في ذلك الوقت والتسرب إليه من الداخل، ليكون القطاف بمتناول اليد في الوقت المناسب،

وهكذا بدأ الأوروبيون يدخلون من باب الأقليات، وعيونهم على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط، الذي مثل تاريخيًا، عبر الإمبراطوريات القديمة ثم الحروب الصليبية، الموقع الأهم للتجارة العالمية وكان خزان الحضارات منذ فجر التاريخ.

تقاسم الغرب استجلاب الأقليات،

محمد رشدي شرجي

بشكل عام، كان تعامل جمهور الثورة وسياسي المعارضة السورية مع المنشقين العسكريين والسياسيين عن النظام منفرًا، ولا شك أنه دفع الكثيرين من كوادر النظام لأخذ الحيطة والحذر واستبعاد فكرة "التورط" بالانشقاق أساسًا. كثيرًا ما خرجت المظاهرات داعية أفراد النظام للانشقاق، ومن ثم عندما يستجيب البعض منهم (وهم نادرون للأسف)، يخرج علينا عشاق المؤامرات من كل حذب وصوب ليسلطوا الضوء على الخديعة الكبرى الكامنة خلف هذه الانشقاقات، مؤكدين دائمًا أن دافع الانشقاق هو إدراك المنشق أن سفينة النظام غرقت وأنه يسعى لتأمين حصته في المركب الناجي (تخليوا! هكذا كنا نقول).

ورغم أن هذا الكلام لا يخلو من وجهة في بعض الحالات، إلا أن تخوين المنشقين من قبل جماهير الثورة جعل الانشقاق يعني للمنشق المسكين الهرب والانعزال عن الثورة، مع ما يعنيه ذلك من فقدان الثورة لخبرات كبيرة في مختلف المجالات. وتفسير الوقائع داخل وخارج سوريا إلى أن الضباط العسكريين الذي أعلنوا انشقاقهم، غالبًا ما تم تهмиشهم والاستخفاف بهم وبخبراتهم من قبل "المدنيين" المقلبين على التسلح، ولا داعي للقول إن كثيرًا من المعارك التي نتجت عنها مأس مهولة كان

أهل الصبي

أحمد الشامي

بضمانة من الولايات المتحدة وروسيا تم توقيع "هدنة" لا يحترمها سوى الجيش الحر! من كان يتوقع لهذه الهدنة أن تكون مفتاحًا لحل الأزمة السورية قد خاب أمله، فهذه الهدنة ليست سوى مهزلة جديدة تضاف إلى سلسلة المهازل الدموية التي عرفها السوريون وخبروها جيدًا.

أثناء "الهدنة" تمكن الجزار الأسمر من التباهي بنجاحات سياسته الصعلوكية التي "أوقفت القتل في سوريا"، وتمكن السفاح "بوتين" من مقايضة "إيقاف الأعمال العدائية" التي لم تتوقف، باتفاقات يأمل لها أن تؤدي لوقف انهيار أسعار النفط الذي يغذي المافيا العملاقة المسماة "روسيا الاتحادية".

ما اعتبره البعض "هدنة" أسميناه في مقالة سابقة "فاصل وواصل"، لكنه لم يكن فاصلًا ولا حتى استراحة قصيرة.

معلوم أن أي هدنة أو توقف للأعمال العدائية هي في صالح الجهة الأكثر تنظيمًا، والتي ستكون قادرة على تحسين مواقعها والاستفادة من غباء الطرف الآخر للعودة للقتال في الوقت والظرف الذي يناسبها. هذا بالضبط ما حصل عام 1948، والذي لم نتعلم منه شيئًا لدرجة تدفع لليأس من عجزنا كعرب عن الارتقاء إلى حد أدنى من العقلانية.

كما استفادت الحركة الصهيونية من هدنة 1948 ثم من الهدوء الذي ساد المنطقة ما بين 1949 و1956 لبناء دولة حديثة وقوية وحيازة سلاح نووي، استفاد الأسد وأصدقائه الكثر من غيائنا واستمر في الأعمال الحربية كأن شيئًا لم يكن، وها هو يستعد لاجتياح حلب وسحقها.

الأسابيع السابقة سمحت لإيران بالدخول جهارًا نهارًا وبجيشها، وليس فقط بحرسها الثوري، إلى سوريا، الروس لم يسحبوا شيئًا يذكر من قواتهم وأعادوا انتشارهم بما يناسب المرحلة المقبلة للقتال. الأسد أجرى انتخابات لمجلس المصنفين وهو مطمئن لصلابة موقف داعميه.

وحدهم الثوار السوريون لم يستفيدوا شيئًا من هذه الهدنة، والتي سندفع ثمنها أضعافًا مضاعفة، تمامًا كما ندفع اليوم ثمن "الهدنة" التي تلت مجزرة "حماة".

سيقول قائل "وما الضير في الاستفادة من بضعة أيام من الهدوء؟ ثم إن الأمريكي والروسي يضمنان الهدنة".

لا نقول برفض الهدنة، لكن الثورة السورية ليست حربًا بين جيشين لكي يتهادن المقاتلون أو حتى يتصالحوا. الثورة السورية هي انتفاضة شعب تعرض للذبح البطيء منذ أربعين عامًا وهو يتعرض لذبح متسارع منذ خمسة أعوام.

الصراع مع الأسد وعصابته وكل من لف لفهم هو صراع وجود لا هدن فيه ولا أمل في مصالحة، لا اليوم ولا غدًا. هذا ليس صراعًا بين مشروع حضاري "صهيووني" وشعب يتعرض للاقتلاع، فالصراع مع الأسد هو لب مستقبل النظام العالمي كله، وهو النظام الذي أوكل للأسد وزبانيته مهمة إبادتنا عن سابق إصرار وتصميم.

يكفي أن نعرف أن نظام العصابة هو المولود الشرعي لنكاح الزنا بين الروس والأمريكيين وإسرائيل، لنذكر أن لا فرق على الإطلاق بين الروسي الذي يقصف من الجو، والأمريكي الذي يحاصر على الأرض، والإسرائيلي الذي ينسق حركات الجميع.

هؤلاء هم "أهل الصبي" ولن يناله منهم أي ضرر وكل مايفعلونه أو يقترحونه أو "يضمنونه" هو في صالح استمرار "الصبي" في ذبح السوريين، في ظل لامبالاة تامة من "أمة المليار" المشغولة بتفاهات "ذي فويس" وبرامج "أحلام".

مالعمل إذن؟

إن كان أهل الصبي بهذه الوحشية فالمطلوب ليس خفض درجة العنف بل رفعه إلى أقصى الدرجات، وهو ما بدأ بعض الشباب المستنير في "دمشق" بفهمه فقاموا بتنظيم أنفسهم في "فرق عقاب" تستعمل أسلحة خفيفة وسكاكين لذبح زبانية الأسد من حيث لا يعلمون.

هذه هي الطريقة الوحيدة للتخلص من الصبي، وأهله، ولحرق الأرض تحت أقدامهم، مرة وإلى الأبد، دون أسلحة نوعية ودون "هدن".

المنشقون في سوريا والطوباوية الثورية

أرض الواقع، ولاقت هذه الخطوة، بحسب ما يظهره الناشطون في فيسبوك، ترحيبًا واسعًا من جماهير المعارضة، رغم وجود أصحاب نظرية المؤامرة الذين لا يكفون عن حيالكتها.

يدرك الجميع أن تعليق المفاوضات قد يعني الانهيار الشامل للهدنة الهشة أصلًا، وهذا ما بدأ ينعكس في حلب خصوصًا، ورغم التكلفة الهائلة التي يتوقعها السوريون نتيجة ذلك، إلا أن الهيئة العليا زادت شعبيتها بعد إعلان التعليق، وهو ما يحيي في نفوسنا الأمل بوجود هيئة سياسية معارضة تحظى باحترام جماهير الثورة، بعد أن ضاعت علينا فرصة أن تكون هذه الهيئة هي مؤسسة الائتلاف بقيادة معاذ الخطيب سابقًا.

ليس هذا وضعاً مثاليًا، أعرف ذلك، ولكننا نتمنى أن تتمكن المعارضة من إيجاد بديل حقيقي للنظام قادر على الإقناع، ولكن الواقع ليس كذلك، فلا المعارضة قادرة على ذلك، ولم تخدمها الظروف الإقليمية (التقارب السعودي القطري التركي) كما خدمت هيئة المفاوضات اليوم.

خلافًا لما تعتقده الطوباوية الثورية الراغبة ببناء الدولة من البداية بعيدًا عن كوادر النظام، إلا أن تجربة الربيع العربي أثبتت أن إصلاح الدول لا يمكن أن يتم دون مساعدة بعض أفراد النظام القديم نفسه، وتعطي المقارنة بين النموذج الليبي والتونسي مثالاً واضحًا على ذلك.

بالإمكان تجنبها لو أنه تم الالتزام بتعليمات الضباط العسكريين، ولا داعي للقول أيضًا إن تغيب هؤلاء كان له دور بطريقة أو بأخرى بإفساح المجال أمام قوى أخرى حرفت الثورة إلى ما عليه الآن. لا يعني هذا طبعًا إعفاء كوادر النظام من مسؤولياتهم الإنسانية تجاه شعبهم وسقوطهم الأخلاقي والجنائي المريع في كل المجالات، ولكنه بالتأكيد مسؤولية المعارضة والثوار، وهم يخوضون معركة غير متكافئة على كل الجبهات، بأن يساهموا في تحييد بعض كوادر النظام عن المشاركة في سفك الدم على الأقل، إن لم نقل دفعهم باتجاه تأييد الثورة.

ما ينطبق على العسكريين المنشقين، ينطبق على السياسيين بطبيعة الحال، وأبرزهم بكل تأكيد رياض حجاب، رئيس الوزراء السوري المنشق ورئيس الهيئة العليا للمفاوضات حاليًا، ونذكر هنا محاربة سياسيي المعارضة له قبل أن يحاربه النظام السوري نفسه، وهو ما جعله يتتعد لفترات طويلة عن العمل السياسي.

أعلن رياض حجاب تعليق مشاركة وفد المعارضة في مفاوضات جنيف، الأسبوع الماضي، قاطعًا الطريق بذلك على المجتمع الدولي الذي كان يرغب بتكرار المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية مع السوريين، مفاوضات بلا شروط مسبقة وبلا جدول زمني، تمتد إلى الوقت الكافي للنظام لتصفية الثورة على

"الشهباء"

تستذكر المغول والانتار



حينما يذيم الموت على صفتيها.. "الشهيد"

الأسرد وبوتين يحددان أهدافهما في حلب: اقطعوا دابر الحياة فيها

إذعان أممي لـ "إغراق" حلب بالدماء و"تعويم" الأسرد



لم تشهد محافظة حلب نكبة أكبر مما هي فيه اليوم، منذ الغزو المغولي الثاني لها قبل ستة قرون مضت، على يد القائد الأوزبكي، تيمورلنك، حين أحرقها وقتل رجالها وسبى نساءها، وفقًا للمراجع التاريخية. اليوم، ورغم المواثيق الدولية وعصر السرعة في انتقال المعلومات وتداولها، تدمر حلب مرة أخرى، ويقتل من تبقى من أبنائها على يد رجل

آخر، لا يقل إجرامًا عن أسلافه، بحسب معارضيه. يصف محللون سياسيون المشهد الدموي الحالي في حلب بـ "حرب عالمية" تدور رحاها في هذه البقعة الصغيرة من العالم، ويكاد لا يخلو شبرٌ فيها من مواجهات عسكرية بين أربعة أطراف رئيسية، تقف وراءها قوى عظمى بأجندات سياسية وعسكرية متباينة، أو قصف واستهداف يومي للمناطق المأهولة

بالسكان، جعل المجازر عنوائًا أبرز لها. ولأنها كبرى المدن السورية، وعاصمة الاقتصاد فيها، شكّلت المحافظة الشمالية أهمية بالغة لكلا طرفي الصراع الرئيسيين في سوريا، فيسعى نظام الأسد وحلفاؤه المعلنون إلى الاستحواذ عليها، في وقت تحاول فيه المعارضة السورية بمختلف أشكالها، الحفاظ على مكتسبات ثلاث سنوات مضت.

الخارطة العسكرية في حلب

لم يطرأ أي تبدل على خارطة السيطرة في المحافظة منذ مطلع نيسان الجاري، فحافظت القوى على مواقع سيطرتها رغم احتدام المواجهات في محاور عدة من الريف والمدينة على حد سواء، إذ تتجزأ حلب إلى أربعة أقسام وفقًا للقوى المسيطرة عليها.

تنظيم "الدولة"

يسيطر التنظيم على مساحة جغرافية كبيرة في المحافظة، ويتركز في الشمال بالقرب من مدينة مارع، وحتى الشرق والجنوب الشرقي، بحيث يحكم قبضته على معظم الحدود الإدارية مع محافظة الرقة، عاصمته الرئيسية في سوريا. ونجح التنظيم إلى حد ما بالحفاظ على نقاط تركزه بالقرب من الحدود السورية-التركية، رغم محاولات الجيش الحر التغلغل هناك، سعياً للوصول إلى مدينة جرابلس، بدعم تركي وأمريكي، وأبرز المدن التي يتحكم بها التنظيم في حلب هي: الباب، منبج، جرابلس، إلى جانب بلدات: مسكنة، الراعي، دير حافر، ودابق.

نظام الأسد وحلفاؤه

تسيطر قوات الأسد على 50% من مساحة مدينة حلب، بشكل تقريبي، واحتفظت بمعظم الأحياء الغربية فيها منذ دخول الجيش الحر، مطلع عام 2013، وأهم هذه الأحياء هي: حلب الجديدة، الحمدانية، الميدان، المحافظة، الأعظمية، السليمانية، الخالدية، وغيرها. وتتركز سيطرة قوات الأسد وحلفائه من ميليشيات أجنبية وقوات إيرانية على الأرض، في الجنوب الشرقي للمحافظة، ابتداءً من منطقة خناصر وحتى مدينة السفيرة، وصولاً إلى أحياء حلب، حيث يعتبر هذا الطريق هو الشريان البري الوحيد للنظام من المنطقة الوسطى

(حمص- حماة) باتجاه الشمال.

استطاعت قوات الأسد توسعة نفوذها في المنطقة ذاتها باتجاه الشرق، على حساب تنظيم "الدولة"، منذ نهاية العام الماضي، وسيطرت على منطقة كويرس ومطارها العسكري، إلى جانب المحطة الحرارية، وصولاً إلى مناطق المعارضة جنوب المحافظة، بمحاذاة الأوتوستراد الدولي حلب- دمشق.

قوات "سوريا الديمقراطية"

ثلاث مناطق متفرقة من المحافظة، تخضع لسيطرة هذا التشكيل متعدد القوميات، والذي أعلن عنه نهاية العام الماضي، ويضم بشكل رئيسي فصائل كردية، أبرزها وحدات حماية الشعب (YPG)، وفصائل عربية مثل "جيش الثوار"، وأخرى سريانية وتركمانية. المنطقة الأولى تقع في أقصى شرق المحافظة، وتعتبر مدينة عين العرب (كوباني) المركز الرئيسي فيها، واستطاعت هذه القوات توسعة نفوذها هناك لتصل إلى محاذة مدينة جرابلس من الشرق، وسيطرت على ضفاف الفرات بمحاذاة مدينة منبج جنوباً. المنطقة الثانية تقع في ريف حلب الشمالي، وتتخذ مدينة عفرين مركزاً رئيسياً لها، واستطاعت خلال الأشهر الماضية توسعة نفوذها هناك على حساب فصائل المعارضة السورية، فاستحوذت في شباط على مدن

وبلدات أبرزها تل رفعت ودير الجمال ومنغ وعين دقنة. أما المنطقة الثالثة وهي الأصغر، فتسيطر "سوريا الديمقراطية" على حي الشيخ مقصود في مدينة حلب، ويقع شمالها، بحيث يطل على طريق "الكاستيلو" الواصل بين مناطق المعارضة في المدينة والريف الشمالي، ويجاور من الغرب مناطق نفوذ النظام السوري.

فصائل المعارضة

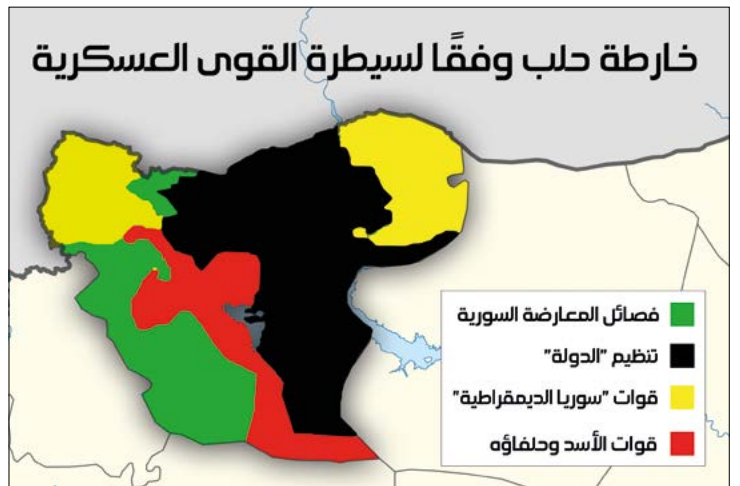
ما تزال فصائل المعارضة تسيطر على مساحات لا بأس بها من محافظة حلب، وتتمركز في خمس مناطق مختلفة منها، وتختلف هذه الفصائل في توجهاتها، فهناك المحسوبة على التيار الإسلامي كحركة أحرار الشام وجبهة النصرة وجيش السنة وأجناد الشام، إلى جانب فصائل الجيش الحر كفيلق الشام ولواء السلطان مراد وحركة نور الدين زنكي والجبهة الشامية وتجمع "فاستقم كما أمرت".

المنطقة الأولى تقع في مركز المدينة، حيث تسيطر المعارضة على نحو 50% منها بشكل تقريبي، ولا سيما في القسم الشرقي من المدينة، وأبرز أحيائها: المشهد، السكري، بستان القصر، الكلاسة، الفردوس، مساكن هنانو، طريق الباب، الشعار، الصاخور، الحيدرية، والجزماتي. أما المنطقة الثانية، فهي الريف

الشمالي القريب من الحدود التركية، والذي بات منذ مطلع شباط الماضي معزولاً بشكل كامل عن مدينة حلب، ويتحكم بهذا الجزء فصائل تابعة للجيش الحر، وأبرز مناطق السيطرة هناك هي معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا، إلى جانب مدينة اعزاز الجاورة، ومدينة مارع إلى الجنوب منها.

المنطقة الثالثة هي الريف الشمالي القريب من المدينة، واستطاعت المعارضة الاحتفاظ ببعض المدن والبلدات رغم محاولات قوات الأسد لإحكام السيطرة عليه، وأبرزها حندرات، تل مصيبين، حريتان، عندان، حيان، كفر حمرة. المنطقة الرابعة هي الريف الغربي لحلب، ويخضع بمعظمه لسيطرة فصائل المعارضة المختلفة، وتتسم هذه المنطقة بمجاورتها الحدود الإدارية الشرقية لمحافظة إدلب، وأبرز مدنها وبلداتها هي: دارة عزة، قبتان الجبل، عنجارة، أورم الكبرى.

وأخيراً، فإن المنطقة الرابعة لسيطرة المعارضة في حلب، هي ريفها الجنوبي، وتتركز السيطرة في المناطق الحاذية للأوتوستراد الدولي حلب- دمشق، حيث تعتبر هذه المنطقة خط مواجهات مفتوحاً مع قوات الأسد، وتمتد السيطرة إلى المحور الغربي لبلدة خناصر جنوب شرق المحافظة من جهة، وأقصى الجنوب بالقرب من مطار "أبو الظهور" العسكري في ريف إدلب.



الموت يعود إلى حلب بعد هدوء نسبي

الغارات الجوية منذ ذلك اليوم وحتى إعداد التقرير بإحراق ما أمكن إحراقه، وتدمير الأبنية والمرافق العامة في مناطق عدة، متسببة بمجازر تكاد مراكز التوثيق تعجز عن توثيقها، إلى جانب عمليات عسكرية تسببت بمقتل العشرات من مقاتلي المعارضة.

ولم يتوان الطيران الحربي منذ ثمانية أيام عن استهداف معظم أحياء مدينة حلب، ونفذ مجازر عدة، كان أكبرها وأشدّها وطأة تدمير مشفى القدس للتوليد والأطفال في حي السكري، الأربعاء

معاكساً على مواقع الأسد وحلفائه جنوب حلب، في رد واضح على محاولة التقدم من بلدة خان طومان نحو الطريق الدولي، واستطاعت المعارضة استعادة بلدة تل العيس، لتندلع المعارك من جديد في الريف الجنوبي، بالتزامن مع تصدير طهران دفعة جديدة من مقاتليها إلى المنطقة، فكان الإنذار الأول من تصعيد متعدد الجوانب في المحافظة. صباح الجمعة 22 نيسان، دخلت مدينة حلب وريفها منعطفًا جديدًا، بتصعيد غير مسبوق لطيران النظام والروس على حد سواء، وبدأت

أعلن عن اتفاق "النهضة" في سوريا نهاية شباط الماضي، لتدخل محافظة حلب في هدوء نسبي غير مسبوق، يستثنى منه مناطق سيطرة تنظيم "الدولة" في الشرق والشمال، فأعاد الاتفاق الحياة إلى المدينة، وخرجت المظاهرات "الكرنفالية" من جديد، واكتظت شوارعها وأسواقها بالمنديين والعائدين من مخيمات النزوح، لكن ذلك لم يدم طويلاً، وعاد الدم بغزارة إلى شوارعها بعد نحو شهر. مطلع نيسان، شنت فصائل المعارضة هجوماً

ساء " تستذكر المغول والتتار

أسلحتنا مدلية، وهي لا تصل لأبعد 1.5 كم، ونمتلك مدفع قذائف 120 مم (هاون) مداه الأقصى 2 كم، وهذا يعني أنه يصعب علينا الوصول إلى مناطق المدنيين. إننا ننظر لهؤلاء المدنيين على أنهم أهلنا، وهم رهائن لدى النظام، ولدينا الثقة بأننا لو تمكنا من حماية مناطقنا من طيران وبراميل النظام، لانتقل المدنيون للإقامة في مناطقنا"

اتهموا الطيران الحربي بقصف مبنى في الحي، 28 نيسان، تسبب بتمديره ومقتل وجرح عدد من الأهالي. يبقى موضوع استهداف المدنيين في مناطق سيطرة النظام، هو الحديث الأبرز لناشطي حلب، فيذهب معظمهم إلى أن القصف العشوائي "جريمة يجب عدم السكوت عليها"، مستنكرين الحوادث المتكررة، وسط تباين الآراء حول الجهة المنفذة، المعارضة أم النظام. ورأى سالم الأطرش (أبو مضر)، ناشط المدني في حلب، أن "القصف العشوائي لمناطق النظام غير محدد الهدف، يتعارض مع مبادئ وأخلاقيات الثورة، والقيم التي نادت بها، لرفع الظلم وعدم الانتقام من الأبرياء العزل"، وأضاف "وكما أننا لا نرضى الظلم لأنفسنا لا نرضاه لغيرنا، والقصف إن لم يكن مصحوباً بعمل عسكري فهو استهتار بحياة الآخرين، ولا معنى له". وأوضح أبو مضر الجوانب السلبية للقصف العشوائي على الحاضنة الاجتماعية للثورة، وقال "لن نجذب الناس لثورتنا إلا بأخلاقتنا التي تميزنا بها عن النظام، وإلا كنا نسخة عنه"، معتبراً كل مدني في الطرف الآخر "هو أمي وأبي وأخي طالما لم يقم بعمل ضد الثورة"، على حد تعبيره، مضيفاً "لو حمل أفكاراً مخالفة لمبادئ الثورة، أو مال لتأييد النظام طلباً منه للشعور بالأمان، فهو حر برأيه طالما لم يتعد الموضوع الرأي الشخصي".

أخيراً، فإن فصيلاً يتبع للجيش الحر تحت مسمى "الفرقة 16" بقيادة عبد الخالق حياني، يتركز في حي بني زيد، على المحور الشمالي الغربي للمدينة، يعتبر المتهم الأول في إعلام النظام، فتكررت عبارة "مسلحو بني زيد" في الأونة الأخيرة عبر الفضائيات والمواقع الإلكترونية المحلية. وعلمت عنب بلدي من مصادرها، بامتلاك هذا الفصيل (تعدّر التواصل مع قادته) أسلحة ثقيلة يدوية الصنع، استخدمت مؤخراً في استهداف أحياء الشيخ مقصود (ذي الغالبية الكردية) وحي الخالدية وشارع النيل، والتي تبعد عن "بني زيد" مسافة أقل من 2 كيلو متر، وتسببت بمقتل وجرح مدنيين وعسكريين فيها. وخلصه هذا المحور وفقاً لما سبق، فإن استهداف أحياء حلب الخاضعة لسيطرة النظام، تنورط فيه قوات الأسد والمليشيات المختلفة بشكل رئيسي، إلى جانب انتهاكات تنفذها بعض فصائل المعارضة، كردود فعل "غير منطقية" على المجازر التي ينفذها النظام في الشطر الثاني من المدينة.

وكشف زكريا ملاحجي، رئيس المكتب السياسي للجمع، عن نقص سابق أجروه ووثقوا من خلاله امتلاك قوات الأسد ذات الأسلحة الثقيلة التي تستخدمها فصائل "الحر"، وأرسلوا معلوماتهم إلى الأمم المتحدة، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه "وسط الهجمة العنيفة التي يشنها النظام حالياً، وردود الفعل الغاضبة لدى الفصائل، وما يرون عليه حال أهلهم في المناطق المحررة، لا يمكن ضبط بعض الأعمال الانتقامية الفردية كانت أم الفصائلية"، معتبراً أنها "خاطئة ولا يمكن ضبطها"، على حد تعبيره.

ونشر ورد فتراتي، مدير المكتب الإعلامي في تجمع "فاستقم كما أمرت"، صورة التقطت السبت 30 نيسان لراجمة تطلق جرر غاز تشبه سلاح "جهنم" الذي يستخدمه الجيش الحر، متمركزة في حي حلب الجديدة الخاضع لسيطرة النظام، في الوقت الذي أكد فيه أنه لم تسجل ولا حالة لسقوط جرر جهنم في المناطق المحررة. وتوجهت عنب بلدي بالأسئلة ذاتها إلى فصيل "مدفعية حلب"، الذي يتنقل بين مناطق الاشتباك مع النظام، عند الجبهات وأماكن الرمي، وقال أبو عبود، المسؤول الإعلامي فيه "نحن نتواجد في بستان القصر والكلاسة، وفي حي الصاخور، أو أي مكان فيه اشتباك مباشر مع النظام، وأهذفنا دائماً محددة ودقيقة" وأضاف "لا ندعي أن لدينا دقة 100% ولكن لا نستهدف سوى القطع العسكرية وأماكن الثقل العسكري للنظام".

وكشف المسؤول الإعلامي في "مدفعية حلب" عن إمكانياتهم العسكرية في المدينة "أسلحتنا محلية، وهي لا تصل لأبعد 1.5 كيلومتر (1500 متر)، ونمتلك مدفع قذائف 120 مم (هاون)، والتي تصل كأبعد حد إلى اثنين كيلومتر، وهذا يعني أنه يصعب علينا الوصول إلى مناطق المدنيين، إضافة إلى أننا ننظر لهؤلاء المدنيين على أنهم أهلنا، وهم رهائن لدى النظام، ولدينا الثقة بأننا لو تمكنا من حماية مناطقنا من طيران وبراميل النظام، لانتقل المدنيون للإقامة في مناطقنا". وقال أبو عبود "لدينا معلومات أكيدة بأن النظام يمتلك أسلحة مماثلة لأسلحتنا من قذائف 120 وجرات غاز، وهي لاتصل لأهداف بعيدة المدى، وعندما يقصفها النظام من منطقة الراموسة والملاعب البلدي، فهي حتما ستسقط في مناطق سيطرته"، وأضاف "الطيران الحربي منذ بدء الهجمة الشرسة، قصف مناطق سيطرة النظام في حي الميدان، وهذا موثق ومعروف لدى الجميع"، الأمر الذي أكده ناشطون في حي الميدان، حين



الدمار في حي الكلاسة بمدينة حلب
28 نيسان - 2016 (AFP)

الدماء تغرق ضفتي حلب واتهامات متبادلة

كلما شهدت أحياء حلب الخاضعة للمعارضة هجوماً عنيفاً من قبل الأسد وحلفائه، لا تلبث أن تنهال في المقابل عشرات القذائف على أحياء سيطرة النظام، متسببة بوقوع مجازر بين المدنيين، وهذا ما حصل فعلياً في الأيام القليلة الماضية، لتعود وتطفو على السطح تساؤلات عدة: من يقف وراء هذا القصف؟ وهل يجوز الرد على النظام بلغته ذاتها واستهداف المدنيين؟

تجمع "فاستقم كما أمرت" المنضوي في الجيش الحر، والذي يرباط فصيله على أطراف أحياء الحمدانية وصلاح الدين وسيف الدولة والإذاعة، أن القصف لم يستهدف سوى القطع العسكرية بعيداً عن الأحياء السكنية، مشدداً على أن غرفة عمليات فتح حلب، تتحرى الدقة في ذلك. وقال أبو قتيبة إن "أهذفنا هي المدفعية وتلة الشيخ يوسف والأكاديمية والنقاط العسكرية الموجودة على خطوط التماس (نقاط الرباط)، إلى جانب مطار النيرب العسكري وسجن حلب المركزي ومنطقة حندرات"، وتابع "قصفتنا لهذه المناطق العسكرية هو حتماً مجيد، ولدينا إحصائيات وأرقام قتلى من ضباط وخبراء وشبيحة لهذا النظام، الذين قتلوا بقذائف

وعمل الإعلام الرسمي والمقرب من النظام السوري على تسويق اتهامات مباشرة لفصائل المعارضة باستهداف الأحياء السكنية وقتل المدنيين فيها، وأعدت تقارير ميدانية ترصد الدمار الذي خلفته القذائف العشوائية، كذلك فإن وسائل إعلام روسية استخدمت تسجيلات مصورة من مجازر نفذتها قوات الأسد في أحياء المعارضة، لتقول إنها انتهاكات نفذتها جبهة النصرة، مبررة بذلك الغارات والتحصيد العسكري في المدينة. من جهتها، تقصت عنب بلدي عن الفصائل التي ترابط على تخوم الأحياء التي يسيطر عليها النظام، وطرحت هذه التساؤلات على قادة بعضها، وأكد في هذا الصدد، أوضح صقر أبو قتيبة، قائد

معظم المقاتلين الذين سقطوا خلال المواجهات ينتمون إلى فصيل "جيش السنة" ذي الغالبية الحمصية، إلى جانب قتلى من فيلق الشام والجبهة الشامية ولواء السلطان مراد، في حين اعترفت وحدات حماية الشعب (إحدى فصائل سوريا الديمقراطية) بمقتل ما لا يقل عن 20 مقاتلاً في صفوفها خلال المعركة التي استمرت حتى صبيحة اليوم التالي، ليطوّف بجثث مقاتلي المعارضة في شوارع مدينة عفرين، في مشهد أثار استياء كبيراً من الناشطين العرب والأكراد على حد سواء.

المقتحمة، 24 نيسان، وفقاً لمعلومات متطابقة حصلت عليها عنب بلدي، وأكدها بيان صادر عن قيادة الفصيل بعد يومين. في السياق، تلقت فصائل المعارضة شمال حلب، ضربة قاسية بعد مقتل نحو 60 مقاتلاً خلال مواجهات مع قوات "سوريا الديمقراطية" على أطراف بلدة عين دقنة ومدينة تل رفعت، حيث تخضعان لسيطرة الأخيرة، وحاولت المعارضة استعادتها مساء الأربعاء 27 نيسان، في عملية وصفت بـ "الفاشلة".

الصاروخية، متسببة أيضاً بمجازر كان أكبرها في حيي السليمانية والميدان. عسكرياً، كان الاستنزاف الأكبر لفصائل المعارضة في حلب منذ مطلع العام، فخسر "جيش المجاهدين" وهو فصيل ينتمي للجيش الحر، 21 مقاتلاً في صفوفه، خلال محاولة اقتحام فاشلة لمناطق خاضعة لسيطرة النظام السوري في مدينة حلب، عبر تسللهم من أقنية الصرف الصحي، الأمر الذي اكتشفته قوات الأسد وأجهزت على معظم مقاتلي المجموعة

27 نيسان، ما تسبب بمقتل نحو 50 شخصاً، منهم كواد طبية بارزة، كطبيب الأطفال الوحيد في المدينة، محمد وسيم معاز، إلى جانب طبيب الأسنان، أحمد المحمد.

سبق ذلك بيوم واحد، استهداف مركز للدفاع المدني بغارات من الطيران الحربي في مدينة الأتارب غرب حلب، ما أدى إلى تدميره بالكامل ومقتل خمسة متطوعين فيه، لتتوالى سلسلة استهداف الأحياء السكنية، ومقتل عشرات المدنيين يومياً، بالتزامن مع استهداف الأحياء الخاضعة للنظام بالقذائف



تفاعل إعلامي غير مسبوق.. "حلب تحترق" الأول عالميًا

لم تمض ساعات على بدء النظام السوري حملته العنيفة على مدينة حلب، حتى تصدرَ وسم "حلب تحترق"، قائمة الوسوم العالمية على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ وصل في الساعات الـ 24 الأولى من إطلاقه إلى 200 ألف تغريدة على موقع "تويتر".

ورصدت عنب بلدي تجاوز الوسوم في اليوم الثاني من إطلاقه حاجز 600 ألف تغريدة، متصدراً المرتبة الأولى عالميًا لمدة يومين، بينما انتشرت وسوم أخرى حققت رواجًا مثل "حلب تناديكم"، "أنقذوا حلب"، و"حلب تباد"، إضافة إلى أخرى باللغة الإنكليزية أبرزها Aleppoisburning.

الإعلام يدعم حلب

تفاعلت مع الوسوم عشرات وسائل الإعلام العربية والعالمية أبرزها قناة الجزيرة القطرية، التي قدمت نشرتها الإخبارية أمام خلفية حمراء، في إشارة إلى المجازر في مدينة حلب، ومازالت تستخدم الوسوم مع أخبارها اليومية عن سوريا، بينما شاركت وسائل أخرى محلية.

بدوره شارك موقع "هافنغتون بوست بالعربي" في الحملة، ووضع صورة باللون الأحمر عليها وسم "حلب تحترق"، غلافًا لصفحته الرسمية في "فيس بوك"،

وكتب "عندما يذهب الشهداء إلى النوم أصبحوا وأحرسهم من هوة الرثاء، أقول لهم: تصبحون على وطن، من سحاب ومن شجر، من سراپ وماء.. أهنئهم بالسلامة من حادث المستحيل ومن قيمة المذبح الفائضة!"، ورد المسؤولون عن الموقع على تعليقات الشكر من السوريين للتضامن مع حلب "لو أن الكلمات والصور تعيد من قُتلوا إلى حياة أحبابهم للأنا الأرض والسماء كلاًهما".

واعتمد ناشطون سوريون بدورهم صوراً حمراء لحساباتهم الشخصية في "فيس بوك"، للتعبير عن مشاعر الغضب والحزن، لما آلت إليه أوضاع حلب، كما شاركت العديد من الأسماء البارزة والدعاة الإسلاميين في الحملة، وأوضح الحقوقي الجزائري أنور مالك، عبر حسابه في "تويتر"، أن "عدم تدخل المجتمع الدولي سريعاً لإنقاذ المواطنين العزل في حلب من وحشية الثنائي السفاح الأسد وبوتين هي مشاركة مع

سبق الإصرار في محرقة القرن"، مرفقاً عبارته بوسم "حلب تحترق".

كما استخدم دعاة إسلاميون الوسوم ذاته، وأبرزهم الشيخ راتب النابلسي، والداعية محمد العريفي، ويوسف القرضاوي، والدكتور سلمان العودة، وكتب العريفي في حسابه على تويتر "حلب تُباد.. يارب لطفك"، أيضاً شاركت شخصيات أخرى، من ضمنها رئيس المنظمة الدولية لحقوق الإنسان، المستشار خالد شبيب، ورأى أن "الرد الأبلغ هو أن تعلن فصائل الثورة مجلساً سياسياً وعسكرياً موحدًا، وغرفة عمليات واحدة لقيادة معارك تحرير سوريا".

شخصيات عالمية استخدمت الوسوم، من بينها الممثل البريطاني توم هاردي، ودلل على القصف الذي يستهدف حلب بمشاركة الطيران الروسي، ومثات الضحايا من المدنيين.

كما تضامن ناشطون سوريون بطريقة مختلفة مع الحملة، وعبروا عن استيائهم من عجز الأمم المتحدة عن إيقاف

مجازر النظام السوري في حلب، لافتين إلى "انشغالها بأمور أخرى"، وتداولوا منشورًا لها عن "تعلم طبخة الأوزي"، في الوقت الذي تنفذ أبشع المجازر في المدينة ويبيكي آلاف الأطفال داخل المناطق المحاصرة من الجوع.

ضغوط على "غوغل" و"فيس بوك"
ولم تقتصر المشاركة على الوسوم، إذ أطلق ناشطون سوريون حملة على موقع "آفاز" تطالب شركة "غوغل" بوضع علامة على محرك البحث للإشارة إلى المجازر التي تجري في مدينة حلب، السبت 30 نيسان.

وتهدف الحملة، بحسب تعريفها، إلى "فضح ممارسات قوات الأسد على ملء العالم، وتوجيه الرأي العام الدولي للقيام بواجبه لوقف حمام الدم هناك"، كما أنها تأتي "نتيجة القتل المنهج الذي يقوم به نظام الأسد وميليشياته، في سوريا عمومًا وفي حلب خصوصًا،

الروس يغتالون حلب و"الأصدقاء" يتآمرون

لم يكن عبثيًا استثناء حلب من الهدنة الجديدة التي دخلت حيز التنفيذ فجر السبت 30 نيسان، في دمشق وغوطتها وريف اللاذقية، فالاستثناء جاء بعد رفض روسي لتجميد القتال في المحافظة، الأمر الذي أذعنت له واشنطن وقبلته برحابة صدر.

ستيف وارين، المتحدث باسم العملية العسكرية الأمريكية ضد تنظيم "الدولة"، تعبّر عن الموقف الأمريكي الحقيقي إزاء تصعيد الروس في حلب، وقبول واشنطن بالعملية العسكرية ضد المعارضة هناك، حيث أجاب لدى السؤال عما إذا كان القصف الجوي الروسي المتكرر على حلب، يعني أن موسكو تتحضر لإنهاء الهدنة، بقوله إن "الأمر معقد" لأن "جبهة النصرة تسيطر على حلب، وهي ليست مشمولة في الاتفاق".

وارين، وفي مؤتمر صحفي عقده في العاصمة العراقية بغداد، الأربعاء 20 نيسان، قال "أنا لن أقوم بالتنبؤ بنواياهم، لكن ما أعرفه هو أننا شاهدنا أن قوات النظام المدعومة من روسيا بدأت بتجميع وتركيز قواتها المقاتلة حول حلب... ومع قولي ذلك، فإن النصرة هي المسيطرة بشكل رئيسي على حلب، وبالطبع النصرة ليست جزءًا من اتفاقية وقف الأعمال العدائية، ونتيجة لما سبق الأمر معقد".

"أوشك وارين على القول بأن التحالف يدعم القصف الجوي الروسي على المدينة، لكن هذا القصف، يهدف للقضاء على جميع المعارضين لبشار الأسد، الذي أصرت إدارة أوباما مرارًا وتكرارًا على أنه يتوجب عليه الرحيل"، كان هذا رد المحلل الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، كايل أورتن، وفقًا لموقع "بيزنس إنسايدر" الأمريكي.

رفض الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، فكرة إرسال قوات برية لمواجهة الأسد و"داعش"، في ظل تقارير تؤكد إيقاف واشنطن تسليم الفصائل البارزة في حلب، وتتجاهل استقدام تعزيزات إيرانية وأسلحة روسية ثقيلة على أطرافها، يتراق ذلك مع تدمير أحيائها وقتل أهلها بشكل منهج منذ ثمانية أيام، الأمر الذي اعتبره ناشطون إدعاءً أمميًا لـ "إغراق" حلب بالدماء و"تعويم" الأسد.

مارك تونر، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، برر للروس رفضهم دخول حلب بالهدنة القصيرة الجديدة، وعدم محاولة بلاده الضغط بهذا الاتجاه، بقوله "من ناحية هو اعتراف بمدى تعقيد الوضع والقتال في المنطقة يندر فعلاً بالخطر. نحتاج للبدء من مكان ما وسنبدأ باللاذقية والغوطة الشرقية".

ومنذ مطلع نيسان الحالي، عملت الماكينة الإعلامية الروسية على "شيطنة" فصائل حلب، وادعت أن المحافظة تقع تحت سيطرة جبهة النصرة بشكل شبه كامل، وأن الأخيرة تنوي قطع الطريق الدولي جنوب حلب بثمانية آلاف مقاتل، في تقارير مغلوطة تزامنت مع تصريحات روسية رسمية تلمح إلى أن حلب وجهة جديدة للتصعيد.

"الأصدقاء" الأمريكيون كانوا أكثر "نفاقًا" في الموضوع ذاته، وفقًا لمحللين سياسيين، فكانت تصريحات وزير الخارجية، جون كيري، بمثابة غطاء أمريكي للمجازر الروسية-الأسدية في حلب، حيث قالها علنًا في مقابلة مع صحيفة "نيويورك تايمز"، السبت 23 نيسان، إن "المنطقة (حلب) أصبحت معقلًا لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي المتصل بتنظيم القاعدة، لكن تعمل هناك في الوقت نفسه مجموعات معارضة تحارب القوات السورية النظامية".

حديث كيري اعتبره محللون بمثابة تبرير لأي تصعيد ستشهده المحافظة لاحقًا، وأضاف أن "وجود الإرهابيين في هذه المنطقة هو الذي دفع إلى تحريك قوات المدفعية باتجاه حلب"، معربًا عن قلقه مما وصفه بـ "تعجل موسكو والنظام في سعيهما إلى القضاء على المجموعات الإرهابية في أراضي سوريا"، ومؤكّدًا أن واشنطن "لن تجلس وتسمح لبوتين بالقيام بدعم النظام السوري وضرب المعارضة السورية".

وذهبت صحف أمريكية، إلى أن "زلة لسان"

انهيار مبنى في حي الكلاسة بمدينة حلب بعد غارات جوية 28 نيسان 2016 - (وكالة الأناضول)



أمريكا لن تقصف الأسد وجيشه

يدفع اليوم سكان سوريا بأكملهم، بمن فيهم المعارضون والموالون، بالإضافة إلى أماكن أخرى في العالم، ضريبة الطموح الدكتاتوري للرئيس السوري بشار الأسد بالاستمرار في السلطة وعدم التنازل عنها لإتاحة الفرصة لحياة سياسية جديدة، بعدما ورث الرئاسة عن أبيه الذي جاء عبر انقلاب عسكري.

✍ كرم يوسف



وتقديرًا يمكن القول إن أكثر من عشرة ملايين مهاجر ولاجئ ونازح سوري، وأكثر من 700 ألف قتيل، وعشرات آلاف المعتقلين وعشرات المدن ومئات القرى المدمرة، بالإضافة إلى بروز ظاهرة "داعش"، كانت ضرائب باهظة إلى الآن من حلم هذا الشخص في قيادة مصير البلاد هو دون غيره.

ثمة ما ساعد الرئيس السوري على الاستمرار في هذا الطموح منذ اندلاع الثورة السورية قبل خمس سنوات إلى الآن، بطبيعة الحال هذه العوامل منها ما كان داخليًا، وهي الطائفة التي ينتمي إليها الرئيس، والتي نجح هو في ربط مصيرها بمصيره، بالإضافة إلى المستفيدين من نظامه، وخارجيًا تعددت العوامل ربما أهمها عدم وجود الرغبة الحقيقية لدى أمريكا وحلفائها بإحداث التغيير في سوريا في هذه المرحلة التي مازال بالنسبة إليهم مبكرة ويجب أن تتطور.

ربما كان الاعتقاد سابقًا بأن ما يهم أمريكا في الحرب الداخلية السورية هو ألا تكون هناك من جديد دولة تمتلك امتيازات عسكرية على حدود إسرائيل وإعادة ترتيب للشرق الأوسط، لذلك كان لا بد من أن يغرق هذا البلد (سوريا) في دمار وموت لا يستطيع أن يصحو منهما مبركًا، مقابل إعادة البلد إلى ما كانت عليه قبل اتفاقية سايبك بيكو أو فترة الاحتلال الفرنسي لسوريا، في وجود تقسيمات إدارية بناءً على الحالة القومية أو الطائفية، ولكن ما تم تدويره ربما لم يصل إلى ما هو مطلوب وهنا يمكن القول إنه لا بد أن تستمر هذه الحرب لحين آخر.

كل ما تم من توقعات بحل للأزمة السورية أمريكيًا اصطدمت باستمرار الحرب ودخولها في مراحل وأطوار جديدة، إلى الحد الذي بدأ يستعيد فيه نظام الأسد عافيته، ويعيد الانتشار على الجغرافيا السورية على حساب خسارة قوى عسكرية معارضة أو إسلامية أو تنظيم "داعش" وجبهة النصرة، بالإضافة إلى عدم وجود رغبة أمريكية في حسم الأمور من خلال أكثر من مؤشر، كعدم إمداد المعارضة السورية بأسلحة نوعية ومتطورة، وتوجيه تهديدات حقيقية لروسيا وإيران بعدم التدخل أو القيام بعمل عسكري مباشر

ضد النظام جوارًا أو برًا. الذي حدث أن أسلحة وصلت للمعارضة السورية منها ما كان حرفيًا، تحت مسمى "غير قتالية وغير فتاكة"، كالنماذج الليلة والمعدات العسكرية العادية، ولاحقًا إمداد لفصائل معتدلة بأسلحة جيدة إلى حد ما، ثم العودة إلى السوراء مجددًا حتى عن هذه الخطوات البسيطة.

واكتفت أمريكا بتدريب 50 مقاتلاً انتهى أمرهم بأسرهم مع أسلحتهم من قبل جبهة النصرة، بعد انتهاء تدريباتهم في الأردن أو تركيا، ثم قلّصت حجم المساعدات العسكرية القليلة أصلاً مرة أخرى إلى المعارضة السورية، وكل هذا بطبيعة الحال ساعد في تقوية شوكة تنظيم "داعش" وجبهة النصرة والكثير من الفصائل المتشددة.

بطبيعة الحال فإن أمريكا كانت تستعدت في كل مرحلة آليات جديدة للتعامل مع الأزمة السورية، وفي نفس الوقت كانت هناك روسيا الحليف الدولي والقوي والوفاي لنظام الأسد إلى الآن، والتي استطاعت بعد حلحلة

الأزمة الأوكرانية أن تتفرغ بشكل نهائي للأزمة السورية، ويصل بها الأمر إلى إنشاء قواعد عسكرية وإرسال جنود إليها لينطلقوا في قصف مواقع المعارضة والجماعات الإسلامية وتنظيم "داعش" وجبهة النصرة.

ومعها كان لابد من تغيير أمريكا لاستراتيجياتها في التعامل مع الأزمة، خاصة وأن الوضع من الممكن أن يخرج عن سيطرته، وهذا ما تقدمه الوقائع الحالية من تطورات عسكرية أحرزها جيش الأسد على جبهات كثيرة، لا سيما في ريف حلب واللاذقية وحلب وحمص.

من بين الخيارات التي استطاعت أمريكا الابتعاد عنها بتخطيط وتنسيق عميقين هو قصف مواقع ومقرات جيش الأسد، إذ تمكنت بالتنسيق مع حلفاء لها من تمرير قرار بقصف تنظيم "داعش" دون سواه داخل سوريا كما العراق منذ سنتين تقريبًا، وبعد إيجاد روسيا لآلية خاصة بها في دخول الأجواء السورية بأنها على طلب من سلطة شرعية تدبر البلاد في مساعدتها في "دحر الإرهاب"،

كان هنا صراع في الأجواء السورية، صراع لم ترتكب فيه إلى الآن أخطاء في التصادم المباشر باستثناء حالات من تبادل اتهامات في قصف لمكان أو آخر، مثلما حدث في قصف لتجمع لقوات النظام في دير الزور.

في ظل ما يجري من تطورات عسكرية على الأرض واحتمال ميلان كفة الصراع من جديد لصالح الرئيس السوري وجيشه في الحرب، ثمة احتمال من الممكن أن يطرح وهو: هل من الممكن أن تقدم أمريكا وحلفاؤها الدوليون، وخاصة الأوروبيين الذين لاحول لهم ولاقوة باستثناء السير وراء أمريكا، وهم يدفعون ضرائب عالية التكلفة في قضايا اللاجئين (كلفتم حتى وحدة الاتحاد الأوروبي)، على قصف جيش الأسد وقصره، وبهذا سوف يكون هناك عد تنازلي أكثر لبقاء الأسد في السلطة.

لا مكان لأي شرعية للرئيس السوري تتحدث بها أمريكا وتتخفى وراءها وتتهرب بها من القيام بهذه العملية العسكرية المباشرة ضد نظام الأسد، فما قامت به من تدخل إلى الآن سواء الدعم

الجوي أو العسكري للمعارضة وسحب الشرعية عن الأسد، من قبل دول تناهز السبعين دولة، وهم منضون تحت مسمى "أصدقاء سوريا"، كاف لأن تقوم أمريكا بهذه العملية دون إعادة أي اعتبار لشرعية أي قرار أممي، كما أنها قيامها سابقًا، وبعيدًا عن مجلس الأمن والأمم المتحدة، بالتدخل في العراق وأفغانستان، يجعل فرضية شنّها عملاً عسكرياً مباشراً ضد نظام الأسد، ولو جواراً، أمراً سيق وأن قامت به.

كان موضوع قصف أمريكا جيش الأسد، حتى قبل انخفاض صوت السلاح في أوكرانيا ممكنًا، ولكن بعد انتصار روسيا في تلك المعركة وتفرغها للأزمة السورية ووجودها في قواعد ومطارات عسكرية سورية، وإنشاء منظومة صواريخ "400s" التي تسمح لها بالتحكم بالأجواء السورية، ما عاد ممكنًا أبدًا، لذا ستضطر أمريكا إلى التعامل مع خيارات جديدة، خيارات ما تريده من وفي سوريا مع وجود إيران وروسيا اللتين زجتا بنفسيهما في هذا الصراع بالإضافة إلى حزب الله اللبناني.

أقلياتهم وأقلياتنا

✍ طه الرحبي

تشكل الأقليات العرقية والإثنية في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من ثلث السكان، وفقًا لبعض الإحصائيات، التي تشير إلى وجود قرابة 46 مليون نسمة من أصل إسباني، و41 مليونًا من السود، ونحو 16 مليونًا من الأقلية الآسيوية، بالإضافة إلى الهسبانيين والهنود الحمر الأصليين.

كما يعد 20% من سكان ألمانيا من المهاجرين الأتراك والإيطاليين والبولنديين. وستشكل الأقليات من الذين ينتمون إلى أصول هندية وباكستانية وبنغالية وإفريقية ثلث سكان المملكة المتحدة بعد قرابة ثلاثين عامًا من الآن، ومازال هناك اختلاف بين الهوية الإنكليزية والبريطانية، كما أن هناك أقليات في غالبية دول

العالم، ومنها إسبانيا وأستراليا وكندا وفرنسا...

والقائمة تطول. يعتبر هذا التنوع العرقي في تلك البلاد ثروة عظيمة تزيدها تقدمًا اقتصاديًا وثقافيًا وبشريًا، وهذه الأقليات تتغنى بانتمائها لوطنها وغير مستعدة لتكون أداة بيد الغير لتنفيذ مشاريع مضادة لوطنيتها، كما أن أيًا منها لم تطالب بالانفصال أو بحكم ذاتي في يوم من الأيام.

وعلى النقيض تمامًا، فإن بعض الأقليات أو التعددية الإثنية في بلادنا تعد من أخطر وأهم القضايا التي تنبئ بعدم الاستقرار، بل إنها تسببت بالفوضى في بعضها ومن المتوقع أن ينسحب ذلك على البقية.

بعض الأقليات في عالمنا العربي بل حتى الأحزاب

السياسية مستعدة لأن تكون مشاريع للغير وأهدافًا سياسية، غير مكترثة بما ستؤول إليه الأمور من كوارث حقيقية، وقد قامت دول بدعم البعض ماليًا وسياسيًا وإعلاميًا بحجة حق تقرير المصير، فعلى سبيل المثال شجعت الأكراد على الانفصال في العراق، وتغافلت عن أكراد إيران، وتجاهلت الأقليات الأخرى، وهذا ما يؤكد أن المراد من ذلك هو زعزعة استقرار الدول العربية، ولو كانت تلك الدول جادة بما تفعل لدعم كل الأقليات دون استثناء.

في العالم العربي، هناك الأكراد والآشوريون والكلدان والتركمان والدروز والعرب والسريان والأرمن والمسيحيون والأمازيغ، ولو تم إنشاء كيان قومي مستقل وفقًا لمطالب غلاة كل قومية أو إثنية بحجة حق تقرير المصير فستكون هناك عشرات الكيانات الضعيفة الممزقة غير القادرة على البناء لعدم توفر مقومات الدولة، ناهيك عن مشكلة التداخل السكاني بين أبناء المنطقة الواحدة، فمثلًا ماذا سيفعل الأكراد بالعرب الذين يعيشون معهم وبينهم؟

لا بد من الإشارة هنا إلى أن من ساعد بعض غلاة الأقليات والإثنيات للدعوة إلى الانفصال هم بعض الحكام العرب، الذين مارسوا أبشع أنواع القمع والتمييز ليس عليهم فقط بل على شعوبهم بشكل عام، خاصة وأن تلك الأقليات كانت تشكل قبل الحقبة الدكتاتورية جزءًا أساسيًا من النسيج السياسي والثقافي والاجتماعي في غالبية المجتمعات العربية، فقد حكم سوريا عدد من الرؤساء الأكراد وهذا يدل على أن المشكلة الأساسية هي مع الدكتاتورية وليس مع أبناء البلد. من حق الأقليات أن تتمتع بالحقوق الثقافية والاجتماعية والحفاظ على تراثها تحت سقف الوطن الواحد، بعيدًا عن السطحية والسذاجة وضيق الأفق وسوء التقدير. وليعلم الجميع أننا كشعوب نعتبر أغلبية صامتة مهمشة عرضة للاضطهاد على اختلاف مذاهبنا وطوائفنا وانتماءاتنا في العالم العربي، لذا فإن الحديث عن الأغلبية والأقلية ليس بمحلله ولن يكون كذلك في يوم من الأيام، وعلينا مجتمعين أن نعيش تحت سقف الوطن كمواطنين صالحين.

”براءة ذمة“ من الكهرباء..

شروط لتسيير معاملات السوريين في الدوائر الرسمية الخطوة تأتي بسبب ”العجز“ المالي في خزينة دكومة النظام

لوحة عدادات كهربائية - إنترنت



يشتكي مواطنون في مناطق سيطرة النظام السوري من إجبار مؤسسات حكومية لهم على إحضار براءات ذمة متعلقة بفواتير الكهرباء، قبل الموافقة على تسيير معاملاتهم الحكومية لدى هذه الدوائر، ما يعتبره هؤلاء المواطنون ”ابتزازاً“ في ظروف صعبة، وسط ارتفاع مستويات الفقر وتراجع التزود بالكهرباء إلى مستويات دنيا بسبب استمرار معدلات التقنين المرتفعة.

عنب بلدي - اقتصاد

ففي دمشق وريفها تتراوح فترات التقنين الكهربائي بين 12 و 16 ساعة انقطاع يوميًا، ويقول مواطنون إن الوضع أفضل من ذي قبل، رغم استمرار انقطاع الكهرباء لفترات طويلة.

النهج الذي تتبعه حكومة النظام في تحصيل الفواتير، سواء في مناطق سيطرتها أو في المناطق التي تعتبرها ساخنة، يثير حفيظة المواطنين، لجهة ارتفاع قيمة هذه الفواتير، وعدم وجود السكان في المناطق الخارجة عن سيطرته، فكيف يدفعون عن استهلاك كهرباء لا يستخدمونها بالأصل، وربما يكون المنزل أو المنشأة مهدامة.

وتستغل المؤسسات الحكومية حاجة المواطنين لتسيير معاملاتهم في

الدوائر الرسمية، فتمتنع عن تنفيذ أي معاملة لم يبرئ صاحبها ذمته المالية ويدفع ما عليه من اشتراكات كهرباء وماء وغيرها. واشترطت مؤسسات حكومية عديدة، إبراز براءة ذمة لدى الشروع بالتقديم على طلب للحصول على خط إنترنت، أو التسجيل على المازوت، أو للحصول على جواز سفر أو أي وثيقة عقارية. وتقول وزارة الكهرباء في إحدى منشورتها الإعلانية ”يمكن للمواطنين في محافظة دمشق الراغبين بالحصول على براءة ذمة أو غير مشترك بالطاقة الكهربائية لتزويد خط إنترنت ADSL من مديرية الاتصالات بدمشق، مراجعة أي مركز للجباية التابعة لشركة كهرباء دمشق“.

تؤكد وزارة الكهرباء أن ”تراجع معدلات تحصيل وجباية قيمة الطاقة الكهربائية المباعة في أغلب



**دفعت رسوم كهرباء
عن منزلي عن العام
الماضي، بعدما
تأخرت في التسديد،
نظرًا لعدم إشغال
المنزل من قبلي ونظرًا
لوجوده في منطقة
ساخنة بريف دمشق**

المحافظات، أدى الى نقص في تأمين السيولة المالية اللازمة لمشاريع الكهرباء الجاري تنفيذها والتعاقد على مشاريع جديدة، إضافة لصعوبات كبيرة في توفير نفقات التشغيل“. وبالتالي بات من الضروري اللجوء إلى أي وسيلة من أجل تعزيز الإيرادات والتحصيلات المالية المتعلقة بالتيار الكهربائي. ويقول محلل اقتصادي من دمشق (رفض ذكر اسمه) إن توجه الحكومة لتحصيل الرسوم بهذه الطريقة هو جزء من سياسة تعمل عليها حكومة الحلقي منذ بداية تضيق الخناق على الاقتصاد السوري، ومع تدهور الإيرادات بسبب العقوبات، فبدأت تعمل على رفع الأسعار، وتفرض المزيد من الرسوم، وترفع يدها عن الدعم. ورأى المحلل أن الأمور لن تقف عند هذا الحد، بل هناك توجه لتعزيز الإيرادات أكثر، وخاصة إذا ما استمرت الليرة بالتراجع أمام الدولار.

سياسية حكومة النظام تأتي في سياق تأمين السيولة لاستمرار بقاء الخدمات بالحد الأدنى، بعدما تراجعت كثيرًا بسبب الحرب وأعمال القصف التي دمرت البنية التحتية في مختلف المحافظات السورية.

رفع الأسعار لتأمين السيولة

في بداية العام الجاري رفع مجلس الوزراء، سعر تعرفه الكهرباء 100% للاستهلاك المنزلي، ليصبح سعر الكيلو واط الواحد ”ليرة سورية واحدة“ للشريحة الأولى، بعد أن كان نصف ليرة، كما قسمت الشرائح إلى خمس بدلاً من ست شرائح.

ووسعت الشريحة الأولى من 1 إلى 400 كيلو واط، فأصبحت بموجب القرار الجديد من 1 إلى 600 كيلو واط، وعدلت باقي الشرائح الأربعة.

وأصبح سعر كيلو الكهرباء للمشاركين للأغراض المنزلية بحسب الشرائح الجديدة، ليرة واحدة لشريحة الاستهلاك من 1 وحتى 600 كيلو واط ساعي في الدورة، وثلاث ليرات لشريحة الاستهلاك من 601 وحتى 1000، وست ليرات لشريحة الاستهلاك من 1001 وحتى 1500، وعشر ليرات لشريحة الاستهلاك من 1501 وحتى 2500، و29 ليرة لشريحة الاستهلاك التي تزيد على 2500 كيلو واط ساعي بالدورة.

عقلنة الدعم

في كانون الثاني الماضي، أعلنت وزارة الكهرباء عن خطة جديدة لرفع أسعار الكهرباء لمختلف الشرائح، وذلك في إطار ما يعرف بـ ”عقلنة الدعم، وإيصاله لمستحقه والحد من مظاهر الهدر وترشيد استخدام الثروات الوطنية“. ورغم أن نسبة رفع الأسعار لا تتجاوز 125 ليرة شهريًا على العائلة الواحدة، إلا أنها شكلت عبئًا على المواطنين، وخاصة أولئك الذين لا يملكون عملاً، أو يعيشون في دور إيواء ويجبرون على تسديد الفواتير عن منازلهم المدمرة، أو تلك التي ماتزال في المناطق الساخنة، وبحسب الوزارة يبلغ سعر الكيلو واط ”ليرة واحدة“، بينما سعره الوسطي يقدر بنحو 29.7 ليرة.

الاستهلاك في مناطق المعارضة

تقدر وزارة الكهرباء في حكومة النظام، الاستهلاك الوسطي للطاقة في المناطق الساخنة بنحو 2.6 مليار كيلو واط في الساعة، وبقية إجمالية حوالي 5.4 مليار ليرة، وذلك حسب التعرفة المدعومة من الوزارة.

وبحسب تقرير دوري صادر عن الوزارة، نشرته صحيفة تشرين الحكومية، فإن ”قيمة هذه الطاقة المستهلكة وفق سعر التكلفة، والذي تم تقديره بـ 25 ليرة لكل كيلو واط ساعي خلال العام الماضي، تبلغ في المناطق الساخنة أكثر من 65 مليار ليرة“.

أضرار الاقتصاد بسبب الكهرباء

على صعيد الأضرار المباشرة لقطاع الكهرباء، فقد بلغت وفق التقديرات الرسمية حوالي 400 مليار ليرة ”نتيجة تضرر محطات التوليد والتحويل وخطوط نقل التيار الكهربائي“، أما الأضرار غير المباشرة فبلغت 1500 مليار ليرة، وبذلك تكون قيمة الأضرار الإجمالية أكثر من 1900 مليار ليرة.

ويبلغ عدد محطات التحويل التي تضررت بشكل كلي 70 محطة، على مختلف خطوط التوتر، منها 46 محطة تحويل في المناطق الساخنة، (21 محطة تحويل في المنطقة الجنوبية، وثلاث محطات في المنطقة الوسطى، و22 محطة في المنطقة الشمالية والشرقية).

وتقدر القيمة الإجمالية لأضرار الاقتصاد السوري الناجمة عن انقطاع التيار الكهربائي، أكثر من 850 مليار ليرة، علمًا أن الأضرار المذكورة ”تقديرية وليست نهائية“ حسب مصادر في وزارة الكهرباء.

الطرفان مجبران على الدفع

ويشير مواطنون التقتهم عنب بلدي في مناطق سيطرة المعارضة والنظام، إلى أن الطرفين مجبران على دفع الرسوم والتعرفة، رغم تباين استخدامهما للتيار الكهربائي الذي تغذيه وزارة الكهرباء. فأغلب مناطق المعارضة ماتزال تستخدم مولدات الطاقة وتعمل وفق نظام ”الأمبيرات“، أما المواطنون في مناطق النظام فلا يرون الكهرباء إلا ثماني ساعات يوميًا، ومع ذلك يستمرون في تسديد الفواتير رغم عدم واقعيتها، فجباة الوزارة لا يقومون بمعاينة العدادات وتسجيل حجم الاستهلاك لكل منزل كما جرت العادة، بل يضعون أرقامًا تقديرية غير مطابقة للاستهلاك الفعلي، ما يكلف المواطنين أعباء مالية أكبر من قدرتهم، فضلًا عن

مصطلحات اقتصادية

"الإيرادات العامة"

هي الموارد المالية التي تحصل عليها الدولة من مصادر معينة، والتي تحتاج إليها لتمويل النفقات الواجبة والتي تستطيع الحكومات من خلالها أداء وظائفها.

وتقسم الإيرادات إلى: أولاً: أصلية ومشتقة، ويقصد بالأصلية تلك التي تحصل عليها الدولة، دون أن تلجأ إلى الأفراد (أي دون أن تقتطع جزءاً من أموال الأفراد).

أما المشتقة، فهي تلك التي تحصل عليها الدولة، عن طريق اقتطاعها لجزء من أموال الأفراد بطريقة أو بأخرى كالضريبة أو الغرامات.

ثانياً: الإيرادات الجبرية وغير الجبرية، ويقصد بالجبرية، تلك التي تحصل عليها الدولة بحكم سلطاتها بالجبر والإكراه، مثل القروض الإجبارية والغرامات والضريبة وما في حكمها، أما الإيرادات غير الجبرية فهي تلك الإيرادات التي لا تتوفر فيها صفة الإكراه، كالقروض الاختيارية.

ثالثاً: إيرادات الاقتصاد العام، ويقصد بها تلك التي تعتمد على سيادة وسلطة الدولة، ولذلك تسمى أيضاً بـ"الإيرادات السيادية"، وتتمثل بالضرائب، والرسوم، والغرامات الجنائية.

رابعاً: الإيرادات العادية والإيرادات غير العادية، ويقصد بالعادية تلك التي تحصل عليها الدولة بشكل دوري وبصورة منتظمة، مثل الضرائب والرسوم ودخل الدولة من أملاكها ومشروعاتها العامة، أما الإيرادات غير العادية، فهي التي تحصل عليها الدولة بصورة غير منتظمة بشكل استثنائي، كالقروض والإعانات والإصدار النقدي الجديد.

وتحصل الدولة على الإيرادات من الأملاك العامة، وهي التي تملكها الدولة أو الأشخاص، مثل الحدائق والغابات، والإيرادات المحصلة من هذه الأملاك لا تحقق في الغالب إيراداً كبيراً يعول عليه في الاقتصاد الوطني للدول.

ومن الإيرادات أيضاً الأنشطة والصناعات الاستخراجية، وهو ما يتصل بالثروات الطبيعية التي يمكن استخراجها من المناجم أو المهاجر الموجودة في الدولة أو الاستخراج البترولي.

أما إيرادات الأنشطة الصناعية، فتشمل المشروعات الصناعية التي تتولى الدولة أمر إدارتها وتشغيلها، وثمة فارق بين المشروعات الصناعية التي تنتج السلع والمواد التي تحتاجها الدولة في تقديم خدماتها، وبين المشروعات الصناعية التي تهدف إلى الربح لتحقيق غرض اقتصادي أو اجتماعي معين.

ومن الإيرادات العامة أيضاً إيرادات الدولة من الرسوم، وهي عبارة عن مبلغ من النقود يدفعه الفرد جبراً إلى الدولة مقابل نفع خاص يحصل عليه من قبل إحدى الهيئات العامة، ويقترن هذا النفع الخاص بالنفع العام الذي يعود على المجتمع كله، من تنظيم العلاقة بين الهيئات العامة والأفراد فيما يتعلق بأداء النشاط أو الخدمات العامة.

ومنذ العام 2011 تراجعت إيرادات حكومة النظام السوري، لأسباب عديدة، أبرزها تراجع بيئة الاستثمار ونزوح رجال الأعمال، وبيات النظام يعيش على المساعدات المالية من الحلفاء، وبدأ يرتب لقروض ائتمانية من إيران مقابل رهونات عقارية وسيادية، وفي مرحلة لاحقة ونتيجة لاستنزافه على الأرض، دخل في مرحلة جديدة من تحصيل الإيرادات عبر رفع الأسعار، ورفع الدعم عن مواد أساسية كالخبز والمحروقات، وزيادة الرسوم الضريبية في مناطق سيطرته. وكل ذلك من أجل تحصيل مزيد من الإيرادات.

أبرز الاتفاقيات الاقتصادية بين روسيا والنظام السوري

وقع النظام السوري الأسبوع الماضي عددًا من الاتفاقيات مع الجانب الروسي، بينها اتفاقيتان بقيمة 600 و250 مليون يورو، من أجل إصلاح البنى التحتية التي دمرها الصراع الدائر في البلاد.

عنب بلدي - اقتصاد

مليار دولار في محطة تشرين الكهربائية

رئيس حكومة النظام السوري، وائل الحلقي، قال لوكالة نوفوسيتي الروسية، في 26 نيسان، إنه تم التوصل مع الجانب الروسي إلى اتفاقية للحصول على التمويل اللازم لبناء محطة تشرين-3، الكهربائية قرب دمشق، دون الكشف عن قيمة الاتفاقية، إلا أن صحيفة كوميرسانت الروسية، ذكرت في تموز العام الماضي، أن النظام السوري طلب من روسيا الاستثمار في مشروع المحطة بتكلفة قدرها مليار دولار.

بنك مشترك

وكشف رئيس مجلس الأعمال السوري الروسي، سمير حسن، عن وجود مفاوضات مع الجانب الروسي للاستثمار الزراعي، وإقامة 200 بيت بلاستيكي تزرع فيها خضار وفواكه، والعمل على إقامة شركة نقل بحري "سورية-روسية" بنسبة النصف لكل جانب، إضافة إلى

وجود دراسة لإقامة بنك أو مؤسسة مصرفية بين البلدين لتمويل الصادرات لكل طرف.

كلام حسن أكدّه الملحق التجاري في السفارة الروسية في دمشق، إيغور ماتفييف، بأن هناك مشاورات روسية-سورية، لتنفيذ مشاريع واستثمارات في مجال النقل والتعاون البنكي والمدفوعات البنكية، إلى جانب الاجتماعات مع وزارة الاتصالات السورية لإقامة مشاريع تطوير لتكنولوجيا الاتصالات بين البلدين. ماتفييف كشف عن وجود لقاءات مع وزارة الكهرباء في حكومة النظام، لإقامة مصنع المحولات الكهربائية في مدينة عدرا الصناعية، كما أكد أن هناك لقاءات مع وزارة الصناعة لإقامة مشاريع صناعية

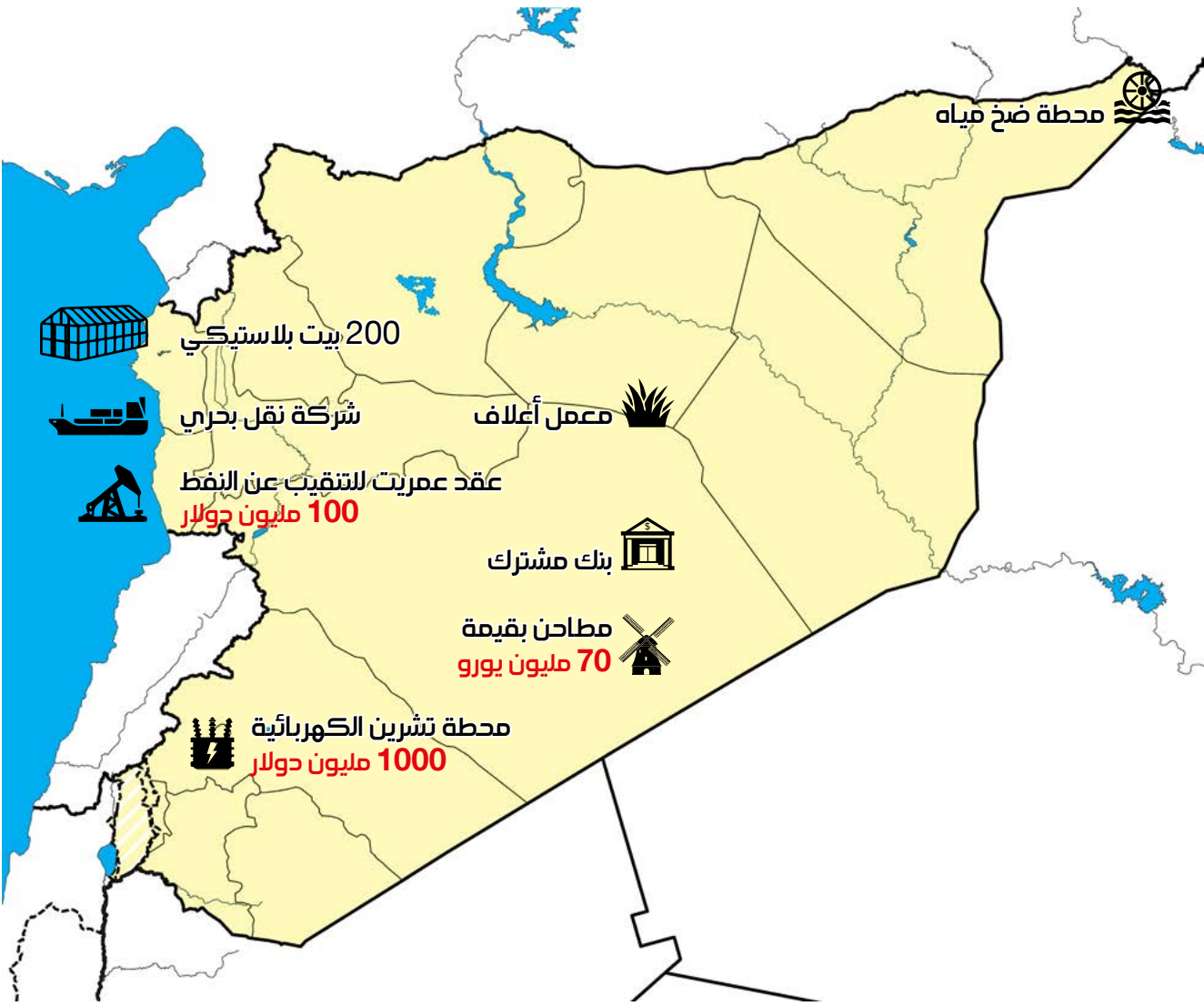
أربع مطاحن ديوب في حمص

شركة "سوفوكريم" الروسية قررت، في شباط الماضي، على لسان ممثلها الرسمي في سوريا، نضال أحمد، بناء

أربع مطاحن للحبوب في محافظة حمص السورية، بكلفة 70 مليون يورو، على أن تغطي الحكومة السورية تكاليف البناء، على حد قوله.

وأعلنت موسكو، في 10 شباط، أن شركة "ستروي ترانس غاز" الروسية، تعمل على إقامة مشاريع جديدة واسعة النطاق في سوريا، مثل بناء محطة ضخ كبيرة عند نهر دجلة، كما قدمت طرحاً إلى هيئة التخطيط والتعاون الدولي في سوريا بإقامة معمل للأعلاف في محافظة حماة.

وكان النظام السوري منح روسيا أول اتفاق للتنقيب عن النفط والغاز في مياه سوريا الإقليمية، ووقع الجانبان ما يعرف بـ"عقد عمريت" البحري للتنقيب عن النفط وتمثيته وإنتاجه في المياه الإقليمية السورية، من جنوب طرطوس على الشاطئ وحتى بانياس، وبعمق 70 كيلومتراً، وذلك لمدة 25 عاماً بتمويل روسي، بقيمة 100 مليون دولار.



”جعلتني أدبّ السوريين جميعًا، وأحاول تقديم المساعدة لهم“

زيجات السوريين والسوريات من الأتراك اندماج ودب وطبق ”معمول“

ارتبط الزواج في سوريا على الدوام بمجموعة من القواعد جعلته في كثير من الأحيان حلمًا بعيد المنال عن الشباب، ويزداد أمره تعقيدًا إن كان من مدينة أخرى، إذ لم يكن بالأمر السلس أو المتقبل بين العائلات السورية، فالزواج مرتبط بسلطان المدينة نفسها، وبمناطق معينة في المدينة، بل وبعائلات معينة معروفة في كل منطقة.



عروس سورية في هاتاي التركية
شباط 2016
(Getty)

عاصم، بالإضافة إلى "السلاسة" التي وصف بها تعامل الأتراك مع موضوع الزواج، ويضيف "لاحظت من تجربتي أن موضوع الزواج هنا أكثر سلاسة، فالعائلات لا تضع الكثير من العراقيل بخصوص الجنسية أو المنطقة أو الدين أو العرق، المهم هو الشخص وأخلاقه". لكن ذلك لا ينفي وجود اختلافات في عادات الزواج، يدلل عاصم على ذلك بموضوع تجهيز البيت "في تركيا الزواج عبارة عن شراكة، تشارك في كل شيء، وأي مكسب أو خسارة هو مشترك للزوج والزوجة معًا، الأمر الذي لم أكن معتادًا عليه مع خلفيتي الثقافية العربية".

"كان من الصعب علي تقبّل أن تشتري العروس غرفة النوم"، يضيف معقبًا على العادات التركية بشراء عاتلة الفتاة لنصف أثاث المنزل، ومنها غرفة النوم، ويؤكد "صعب جدًا... لكنني وافقت في النهاية بالطبع، فالأمر تابع لاختلاف مجتمعات بيننا ولا إهانة فيه بالنسبة لي".

هاجس اللغة المستمر

رغم مضيّ ستة أعوام على وجود عاصم في تركيا، ودراسته الجامعية باللغة التركية وإتقانه لها، إلا أن هاجس اللغة مازال موجودًا لديه، يقول "لغتي تمام لكن الموضوع مازال يشغل تفكيري، هو هاجس حقيقي فعلى كل حال التركية ليست لغتي الأم".

يخفف الأمر على عاصم تعلّم سنا للغة العربية، ويتابع "زوجتي خريجة أدب عربي، وهي تدرّس اللغة العربية للأتراك لذا فالموضوع أسهل بالنسبة لي".

كما أن الزوجين اتفقا حول ثقافة أبنائهما في المستقبل "أنا وسنا نتكلم اللغتين وهكذا سيكون أبنائنا، نعلمهم التركية والعربية بالقدر ذاته".

ويرى عاصم الإقبال من حوله كبيرًا على الارتباط بين السوريين والتركيات، ويعزو الأمر "للاختلاط الكبير مع المجتمع التركي، الفتاة السورية لا ترغب بالارتباط بطالب في بداية طريقه وهو ما لا تمانعه التركية".

معارضة من التركيات

لا يكون الحديث عن الزواج وريًا محفوفًا بالزغاريد والتبريكات بالضرورة، وخاصة في حال وجود أطراف متضررة من الموضوع كحالة "فاطمة" من اسكندرون، التي اكتشفت وجود زوج عرفي بين زوجها وبين مستأجرة سورية لبيت يملكه، "لم ينته الأمر هنا، عندما طلبت من زوجي أن يتركها وهددته بالشكوى ضده طلقني ليثبت زواجه منها، وهكذا فقدت عائلتي بسببها".

غير الأمر من نظرة فاطمة للسوريات، وصارت ترى فيهنّ "نذا" لها وسببًا فيما آلت إليه أمورهما، وهو أمر تشاركها فيه شبيما غورساس، رئيسة اتحاد شؤون الأطفال والنساء بمحافظة كلس، والتي تشير في تصريحات سابقة لها إلى أن وضع العائلات التركية واقع تحت تهديد حقيقي، إذ تعاني التركيات من مشكلة إقبال أزواجهن على الزواج من سوريات، مؤكدة أن محافظة كلس احتلت المرتبة الأولى بالزواج من سوريات مع ارتفاع معدلات الطلاق فيها.

التواصل اللغوي بداية، إلا أنهما اعتمدا على قاموس عربي- تركي لتجاوز المشكلة "يُشير كل منا إلى الكلمات التي يرغب بقولها للآخر على صفحات القاموس، بالإضافة لحركات الأيدي والصور، اليوم بعد ما يزيد عن العام أستطيع محادثته بشكل بسيط وإجراء مكالمات هاتفية معه، والأمور تسير نحو الأفضل".

يخبرنا مصطفى بانفعال عن حبّه الكبير لحسناء، ويضيف "جعلتني أحبّ السوريين جميعًا، اليوم أحاول أن أقدم المساعدة لكل سوري أعرفه في المنطقة فهم جميعًا أهل زوجتي".

وعن سر حبه لحسناء يجيب "إنها امرأة صبورة وطيبة للغاية، شعرت أنني أعرفها منذ وقت طويل، كما أنها تهتم بالنظافة بشكل كبير، وطعامها لذيذ"، يضيف ضاحكًا مشيرًا إلى طبق "معمول" على الطاولة.

قصة حب عابرة للقارات

لا يختلف حال عاصم (32 عامًا)، والذي يحضّر لرسالة الدكتوراه في مجال السينما والتلفزيون، كثيرًا عن حال مصطفى، فالحب كان فوق الجنسية واللغة والقومية بالنسبة له، وهو ما جعله يرتبط بـ "سنا" التركية دونما تردد "الحب هو نفسه في كل مكان، وحيثما يوجد توافق بين اثنين ثمة ظروف جيدة لعلاقة قوية، وهو ما حصل معي".

مصطفى إنسان
طيب وملتزم
دينيًا، نذهب معًا
إلى صلاة التراويح
في رمضان،
يكفيني أنه
يخاف من الله

سافر عاصم إلى تركيا عام 2010 بغرض الدراسة، لكنه تعرّف على سنا في مكتبة الجامعة عام 2013، وكان ذلك تمهيدًا لقصة حب كُلت بالخطوبة بعدها بعام، ثم الزواج بعقود رسمية كحال حسناء ومصطفى.

خلافًا لموقف الأهل عادة من زواج الشاب من خارج بيئته، كان أهل عاصم من أوائل المشجعين له للإقدام على هذه الخطوة، يقول معللاً "كانت رغبة أهلي أن أندمج بالمجتمع الذي أتواجد فيه منذ أعوام، إضافة لاستحالة عودتي إلى سوريا خلال السنوات اللاحقة.. للحرب منطقتها الخاص الذي تتغير المجتمعات وفقه".

من سيشتري غرفة النوم؟

تقارب الثقافة والعادات بين السوريين والأتراك جعل الأمور أسهل على

وهنا طرحت جارة حسناء التركية "إيبك"، موضوع خطبتها لمصطفى، والد إيبك، بعد وفاة زوجته، تقول حسناء "لم يكن الأمر سهلاً بالنسبة لي، ولم تكن فكرة الزواج مجددًا مطروحة، عدا عن جهلي التام باللغة التركية، لكنني فكرت به رغبة بأن تستقر حياتي وتحسن أوضاعي المعيشية"، تستأنف ضاحكة "النصيب عجيب".

قاموس عربي- تركي ولغة جسد

بعد التفكير والاستشارة، وافقت حسناء في آخر الأمر، وعُقد قرانها على مصطفى بشكل قانوني بترحيب من أهله وأخيها، "مصطفى إنسان طيب وملتزم دينيًا، نذهب معًا إلى صلاة التراويح في رمضان، يكفيني أنه يخاف من الله".

واجه مصطفى وحسناء مشاكل في

أن الله كتب لي حياة جديدة في تركيا"، بهذا بدأت حسناء (45 عامًا) حديثها في منزل أنيق إلى جانبها زوجها التركي مصطفى، في إحدى ضواحي مدينة اسكندرون جنوب تركيا.

بعد أن استشهد زوج حسناء ببرميل متفجر، كان قرارها الأول الخروج من بلد لم يبق لها فيه شيء، فتركت ركام منزلها وخرجت بصحبة أخيها إلى تركيا، واسكندرون تحديدًا.

"واجهنا هنا حياة قاسية جدًا" تقول حسناء، فهي لا تمتلك مهارة تتمكن من تأمين معيشتها بها، وأخوها غير قادر على الإيفاء بكل متطلبات الحياة، وتضيف "تعرّضت لحادث كُسر إثره ساقي، وهنا كنت بحاجة لأدوية ومعالجة فيزيائية، لم يكن أخي قادرًا على الإيفاء بتكاليف ذلك كله، وأظلمت الدنيا في عيني".

حنين النكري - عنب بلدي

لكن حالات النزوح والهجرة التي أجبرت 12 مليون سوري على تغيير أماكن إقامتهم بين نزوح داخلي وخارجي، جعلتهم يحتكون بمجتمعات أكثر انفتاحًا، وحكمتهم بظروف خاصة غيّرت من قيود المجتمع وشروطه، فما كان مستهجنًا بالأمس صار اليوم مألوفاً، بل ومرغوبًا، ولعل ثنائية الزواج التركي-السوري أحد تلك الأمور بحكم عدد اللاجئين السوريين فيها والتقارب الثقافي والجغرافي.

النصيب عجيب!

"كانت نهاية حياتي عندما خرجت من حلب، لم يرزقني الله بأبناء، وتوفي زوجي ولم يبق لي أحد، لكنني لم أعلم



تبعات خطيرة والأهالي يتذرعون بالفقر

زواج القاصرات السوريات في أورفا.. "جريمة تستحق العقاب"

سوريون في أورفا (عنب بلدي)



سيرين عبد النور - أورفا

زواج السوريات من الأتراك..
"كل شيء حدث بسرعة"

في مكان غير بعيد عن سمر، تسكن ريم ذات الـ 17 عامًا مع زوجها التركي، في منطقة الأيوبية بأورفا، بعد أن تزوجت قبل عامين برجل يكبرها بـ 20 سنة، واعترفت الشابة في حديثها لعنب بلدي أنها عجزت عن فهم ما جرى حينها، وتضيف "كل شيء حدث بسرعة، ووجدت نفسي بين ذراعي رجل لا أفهم لغته".

ورغم ما جرى تعتبر ريم أن العمر ليس مشكلة، مشيرة إلى أن "خروج الفتيات إلى منازل أزواجهن، حل مثالي لتخليصهن من حياة الشقاء وخاصة في المخيمات، كما أنه اتقاء للعار الذي يمكن أن يلحق بهن، خلال ظروف النزوج وفي ظل تعرضهن للتحرش المستمر".

ضياح حقوق الفتيات

وبحسب ريم فلن المعضلة الأساسية، "هي ضياح حقوق الزوجات في حال حدوث فراق لأي سبب كان"، وأشارت إلى أن الزواج يجري بدون سند قانوني، سواء بين السوريين أنفسهم، أو حتى مع الأتراك، عازية السبب "لغياب جهة رسمية سورية تثق عقود السوريين، فيما يمنع القانون التركي زواج القاصر تحت 16 ويجرمه ويعاقب عليه".

ورصدت عنب بلدي حالات أخرى من التجارب التي مرت بها الفتيات السوريات، ومنها عبير ذات الـ 16 عامًا، والتي زوجها أهلها لرجل مسن في إحدى المدن التركية، إلا أنها هربت وتعمل حاليًا خادمة لدى عائلة سورية في حي "سرين" بأورفا.

وأوضحت عبير لعنب بلدي "هربت من زوجي وأهلي الذين باعوني لرجل مسن يضربني يوميًا"، مشيرة إلى أنها بقيت معه حوالي أربعة أشهر، عانت خلالها مرارًا، وطردت خارج المنزل عدة مرات كما أجبرت على الإجهاض، على حد وصفها.

حاولت عبير شرح معاناتها لأهلها، لكنهم رفضوا استقبالها وأعادوها إلى زوجها، وقالت "كانوا يقولون منا اللحم ومنك العصا، وهذا مادعاني إلى الهرب إلى أورفا وحاليًا أعمل في خدمة العائلة التي أمنت لي مكانًا للسكن مقابل ذلك".

"الزواج قدر الفتاة في النهاية فماذا يمنع إن جاء مبكرًا، كما أنه ستر على البنت ويبعد همها عن أهلها"، عبارات طرحها أهالي قاصرات سوريات في مدينة أورفا التركية، مبررين ظاهرة زواج القاصرات التي انتشرت بشكل كبير خلال الفترة الأخيرة بين السوريين في المدينة. ويتذرع الأهالي الذين التقنهم عنب بلدي بأنه "لا يوجد مانع ديني أو قانوني، وأن الحرب جعلت من كل شيء مسموحًا"، بينما يقول آخرون إن الأمر كان منتشرًا عندما كانوا في سوريا، ويرى بعضهم أن الحديث في الأمر "يصب ضد المجتمع والدين".

الفقر سبب رئيسي

"سمر أكبر أطفالا وأحبهم إلي، وأنا أريد سترها في بيت زوج يحافظ عليها من هذه الغربة، ويوفر لها ما أعجز عنه"، عبارة جاءت على لسان الحاج علي، الذي نزح من ريف حلب إلى تركيا، وأوضح لعنب بلدي أن فكرة زواج ابنته التي لم تكمل الـ 15 من عمرها، "ليست خطأ"، مبررًا "نحن مجتمع عربي ومسلم وهذا طبيعي".

ولا يرى علي حرجًا في تزويج ابنته، معتبرًا أن الأمر مشروع دينيًا، وعُرف متبع في سوريا منذ فترة طويلة، فيما أقر أنه ورغم انخفاض أعمار الفتيات اللواتي يتزوجن، والذي قد يصل إلى 13 عامًا، "إلا أن ما نمر به واقع علينا أن نتقبله، فالكثير من أقاربي في الشمال السوري زوجوا بناتهم بمثل هذا العمر".

يعيش علي (45 عامًا) داخل غرفة لا تتجاوز أربعة أمتار مع زوجته وثلاثة أطفال أكبرهم سمر، في حي الهاشمية، وتبيع سمر وشقيقها الأصغر الماديل في الشارع، بينما يعمل والدهم في مطعم صغير بأجر لا يتجاوز 500 ليرة تركية، ولا يكفي لتغطية تكاليف علاج زوجته المريضة إضافة إلى أجرة الغرفة وثمن الطعام، على حد وصف علي. ويعلق أحد جيران الحاجي علي (رفض كشف اسمه) في حديثه لعنب بلدي مشيرًا "الفتاة لا تعرف الكثير عن الزواج، لكنها تعرف جيدًا أنها ستخفف عن أهلها، وتساعدهم بمهرها في تغطية مصاريفهم".

لزواج القاصرات تبعات ومشاكل نفسية

ورغم أن العديد من المبادرات للتوعية حول خطر زواج القاصرات، أطلقت من قبل المنظمات والناشطين المدنيين في أورفا، إلا أنها بقيت "هشة" في ظل الأوضاع المعيشية السيئة، ويرى عبد الله العلي، وهو ناشط مدني سوريا في المدينة، في حديثه لعنب بلدي أنه من الضرورة العمل بشكل أكبر بالتعاون مع المنظمات المحلية والدولية، للحد من الظاهرة التي اعتبرها "رد فعل اجتماعي وجريمة كاملة الأركان ترتكب بحق القاصرات". تجارب عديدة مرت بها أولئك الفتيات بعد تزويجهن في سن مبكرة، إلا أن أكثرها يبقى طي الكتمان، "فالسوريون كتب عليهم الصمت والصبر في كل شيء"، كما تختم سمر حديثها لعنب بلدي، بينما تنتظر ريم مولودها الثاني مؤكدة أنها سعيدة رغم خطبة زوجها لفتاة سورية أخرى، وتحاول عبير تجاوز أزمته، إلا أنها ماتزال تخاف من أي شخص يقترب منها.

مشاكل صحية، لافتة إلى أن تزويجهن قبل عمر 16 سنة، "يتسبب لهن بأذى جسدي لأن نموهن لم يكتمل، إذ يتعرضن للأذى ليلة الزفاف، وإما يجبرن على الذهاب إلى المشفى أو ملازمة الفراش، بسبب النزيف أو تضرر الرحم الذي ينتج عن صغر الجسم وضعف البنية". "تحذيرات ومخاطر لا تبدو مقنعة بشكل كاف لكثير من الأهالي، لتوقفهم عن تنفيذ هذا الجرم بحق بناتهم"، يقول المرشد النفسي، علي الحسين، ويؤكد في حديثه لعنب بلدي خطورة الأزمات النفسية التي تتعرض لها الطفلة، "بسبب مرورها بتجربة جنسية في سن مبكرة". ويعتبر الحسين الذي يعمل مع إحدى المنظمات السورية في المدينة، أن أغلب حالات الزواج لا تستمر، "لأنها غير قادرة في عمرها"، لافتًا إلى أن "أغلب الفتيات يعدن إلى أهلهن مطلقًا بعد فترة زمنية قصيرة، ما يزيد الأزمة النفسية للطفلة".

عنب بلدي تحدثت إلى مدير أحد المعاهد الشرعية في تركيا، الشيخ جمال البدري، واعتبر أن زواج القاصرات رغم مشروعيته الدينية والاجتماعية "وثبوته في أغلب المراجع الفقهية"، إلا أنه شخصيًا لا يشجع عليه لما يحمله من عواقب على الفتاة والأسرة والمجتمع، مشيرًا "رغم كل ذلك هناك فتاوى حديثة تضع شروطًا مشددة على مثل هذا الزواج، من بينها استعداد الفتاة وقدرتها الجسمية". بدورها رفضت الدكتورة فاطمة، وهي اختصاصية في التعامل الأسري، وتعمل مع إحدى المنظمات في أورفا، زواج القاصرات ونادت بإيقافه "لأنه مدمر"، وأوضحت لعنب بلدي أن الظاهرة انتشرت في المجتمع السوري منذ سنوات، "بينما تضاعفت الأعداد مؤخرًا نتيجة عدة عوامل أبرزها انتشار الأفكار المتطرفة والعسر المادي". وأكدت الطبيبة ارتفاع عدد الفتيات المتزوجات اللواتي يراجعنها بسبب

عنب بلدي - خاص

نظمت فرق الدفاع المدني في المناطق المحررة وقفات تضامنية، الأربعاء 27 نيسان، "حدادًا على أرواح شهداء فريق الدفاع المدني في مدينة الأتارب".

ودعا الدفاع المدني السوري للوقفة التي شملت 119 فريقًا، تنديدًا باستهداف الفريق، وتحميليًا للمجتمع الدولي مسؤولية ما حدث، بحسب ما نقل المسؤول الإعلامي للدفاع،

بحياة خمسة من أعضائه، وتسببت بتهدم بناء المركز، كما ورد في بيان أصدرته مديرية حلب .

وحمل الدفاع المدني السوري، في بيان له، "الأمم المتحدة والدول الراعية لما يسمى بعملية السلام وخاصة روسيا الاتحادية، مسؤولية الفشل الذريع في الحفاظ على وقف الأعمال العدائية"، مطالبًا بـ "اتخاذ كافة الإجراءات لمحاسبة مرتكبي هذه الجريمة وكل الجرائم بحق المدنيين السوريين".

خالد الخطيب، لعنب بلدي. ورفعت لافتات حملها أعضاء في الدفاع المدني، تضمنت شعارات تطالب المجتمع الدولي بالتدخل لحمايتهم، مؤكدين أنهم "يموتون في سبيل حياة الآخرين"، فيما أكد آخرون أن عناصر الدفاع المدني ليسوا "إرهابيين".

وكان الطيران الحربي استهدف مركز الدفاع المدني في الأتارب، فجر السادس والعشرين من نيسان، بخمس غارات متتالية، أودت

119 فريقًا

للدفاع المدني:

لرسنا إرهابيين

وضاح خنفر: علينا التخلص من انفراد الغرب بصناعة صورتنا نحو "عهد جديد" ..

منتدى الشرق الشبابي يعقد دورته الثالثة في اسطنبول

عقد "منتدى الشرق" الدورة الثالثة لمؤتمره السنوي تحت عنوان "عهد جديد"، مستضيفًا عددًا من الأكاديميين والدبلوماسيين والقياديين البارزين سياسيًا وإعلاميًا، الذين ناقشوا التغيرات في العالم العربي والفرص التي نشأت في المناخ الحالي أمام الجيل الجديد والعقبات التي تكبّله.

فعاليات اليوم الأول من منتدى الشرق الشبابي - 29 نيسان 2016 - (عنب بلدي)



عنب بلدي – اسطنبول

العربي، والتي من شأنها تغيير موازين القوى العالمية.

ودعا إلى ضرورة الاستمرار والسير بسرعة توازي التغيرات في العالم، وعدم اعتبار ما يجري عاملاً عائقًا، مضيفًا "نحن في قلب الحدث وأول المتأثرين به، ولا نملك خيار المشاهدة عن بعد".

ويأمل منظمو المؤتمر، بحسب العقل، أن "يسهم بشكلٍ جادٍ ونوعي عبر هذه الخبرات والطاقت الشبابية المميزة، ببناء شبكة علاقات مؤثرة لشباب الشرق والتأسيس لوعي يدفعنا بقوة تجاه عهد جديد".

أكثر من 66% من المواطنين في المناطق المحررة لا يستفيدون من الأدوية

غياب الأطباء ووجود فنيين ضعيفي الخبرة يزيد "المصيبة"

هنا الحلبي – عنب بلدي

اصطحب نزيه البرازي والدته التي اشتكت من ألم في بطنها إلى مشفى سراقب، وبعد أن وصف لها الطبيب الدواء، اكتشف الشاب أنه دواء للمفاصل بعد أن تأكد من عدة مصادر، منهم صيدلي متخصص في المدينة، ولولا معرفته بذلك لكان وقع ضرر الدواء على والدته المريضة.

هذا حال الكثير من المرضى في المناطق السورية المحررة، ممن يتداوون عند أطباء غير مختصين، أو عند فنيين ليسوا أطباء، فيصفون لهم الدواء "دون خبرة" استنادًا إلى ما يقرؤونه في الوصفة المرفقة بالدواء.

نسبة كبيرة من المرضى في الداخل السوري المحرر، لا يستفيدون من الخدمة الصحية التي تُقدم لهم، لأسباب كثيرة إلى جانب ما ذكر أعلاه، تؤدي بالنهاية إلى عدم التجاوب مع الدواء وبالتالي استمرار الحالة المرضية التي يعانونها، إضافة إلى أضرار الدواء الذي يستخدمونه بطريقة خاطئة كونه بالنهاية مادة كيميائية تدخل أجسامهم.

وتحصل بعض حالات تضاد الأدوية مع بعضها بسبب

تغير الأدوية المستمر، إذ إن كافة الأدوية التي تصل للداخل مقدمة على شكل "هبات" وتبرعات متبدلة باستمرار.

غياب المؤسسات الطبية الشاملة

يُشخص الطبيب جواد أبو حطب، استشاري في جراحة القلب والأوعية، وعميد كلية الطب في جامعة حلب، حالات كثيرة لمرضى قلب يتناولون أدوية للقلب غير مناسبة بسبب وصفها لهم من قبل أشخاص ليسوا أطباء، ما يعتبره "مصيبة كبيرة نواجهها كل يوم"، على حد تعبيره.

يعزو أبو حطب، في حديث إلى عنب بلدي، انتشار مثل هذه الحالات إلى عدم وجود مؤسسات طبية وطنية، تضع خطة استراتيجية شاملة لجلب الدواء وتحديد المستهدفين، ومتابعة نتائج العلاج ومستوى الخدمة وقيمتها، إضافة إلى تأمين الكوادر. إذ "مازالت حتى اللحظة، وبعد خمس سنوات من الثورة، تتولى المنظمات الداعمة هذا الدور" كما يقول أبو حطب، مضيفًا "أن الأوان لإنهاء موضوع الجمعيات الخيرية وإبقائها في حجمها، والانتقال من الإغاثة الطبية إلى ما يُدعى بالتنمية الشاملة".

وأشار إلى عدم قدرة المنظمات على تغطية الجانب

وضاح خنفر: علينا التخلص من انفراد الغرب بصناعة صورتنا

ثورة صناعية رابعة والكرة في ملعبنا

رئيس منتدى الشرق، وضاح خنفر، أعرب عن تفاؤله بـ "العهد الجديد"، خلال كلمة ألقاها بداية المؤتمر، واصفًا التغيرات التي نعيشها بـ "ثورة صناعية رابعة"، وأكد أنه رغم ما تمرّ به المنطقة من حروبٍ ونزيف، فإن تغيير ميزان القوى سيجعل الانتقال ممكنًا ويمكن فيه للهامش أن يبنى رؤيته الخاصة متفاعلاً مع العالم، وليس متحكمًا به من قبل المراكز الكبرى التي تحكمت بالوعي الإنساني عبر قرونٍ من الزمن، حين كان العالم يصنع على صورة الغرب.

"علينا إدراك أننا في مرحلة جديدة، هذا الإدراك نتخلص فيه من انفراد الغرب بصناعة صورتنا الثقافية والعلمية والاقتصادية"، أضاف خنفر، مؤكدًا "نرى اختلالاً عميقًا في موازين القوى الإقليمية ولسنا نعيش اللحظة التي يمكن أن نقول فيها إننا بدأنا الانتقال للعهد الجديد الذي نبشر به، لكننا على الأقل نعيش حالة الانتقال".

ثلاثة شروط، يعتقد رئيس المنتدى أنها طريقٌ للتمسك في زمام المبادرة خلال الانتقال الحالي، تتلخص في رؤية جديدة "ساكنة في المستقبل"، تضعها النخب الشابة خلال نقاشات تصنع مصطلحات جديدة في الدين والثقافة والفكر والعلاقة مع الغير، ثم قيادات جديدة تؤمن بأن الرؤية قابلة للتحقق وتعطي ما لديها دون أن تفرضه على الآخرين،

وأخيرًا بناء تحالفات استراتيجية مع مختلف القوى المؤثرة في العالم، التي تطالب بالحرية والديمقراطية والانعقاد من الظلم.

مسابقات وورشات على هامش المؤتمر

وفي لقاء لعنب بلدي، قال منسق التواصل في منتدى الشرق، جواد أبازيد، إن من أهم الرسائل التي أراد المنتدى إيصالها هو مناقشة الواقع الذي نعيشه حاليًا من الفوضى وعدم الاستقرار والجوّ المشحون دماءً وأشلاء، محاولين "إخراج الشباب من هذا الواقع إلى رؤية عالم جديد، وعهد جديد، وفكر جديد، ودنيا جديدة".

وأضاف أنه لا يجب التناسي، بسبب الحالة الراهنة، أن هناك شبابًا ناجحين لديهم مبادرات رائدة في العالم العربي، مشيرًا إلى فعاليات على هامش المؤتمر كـ "هاكثون" وهي مسابقة تقنية تجمع عدة فرق من جميع أنحاء العالم، مهمتهم إنتاج مشروعات على شكل تطبيقات أو مواقع وأفكار تتبناها شركات خاصة أو المنتدى، إضافةً إلى تدريبات للطاقات المتجددة تبدأ بعد المؤتمر.

الحالة الراهنة التي تحدث عنها أبازيد، انعكست على نقاشات المشاركين، فرغم إيمان من استطلعت عنب بلدي آراءهم بأن المستقبل القريب ربما ينقل المنطقة من واقعها المتأزم إلى مصاف الدول المتقدمة، إلا أنهم يخفوفون من أن تكون

الرؤية "مثاليةً وغير قابلة للتطبيق" حاليًا، بسبب انصراف الجيل المقبل إلى السعي لتأمين أساسيات الحياة خصوصًا في البلدان التي تشهد صراعات كالعراق وسوريا واليمن وليبيا.

مشاريع "رائدة" في المنطقة

وشهد المؤتمر على مدار يومين، سلسلة من الورشات لتقديم عددٍ من المشاريع الناجحة على مستوى المنطقة، في مجالات الطاقة المتجددة والإعلام وصناعة الأفلام وتدريب القيادات وتنمية المهارات والتخطيط والتحليل الاستراتيجي. وركزت هذه الفقرات على نقاط القوة في هذه المشاريع وأبرز ما يعتقد مؤسسوها أنه يفتح الأفق أمام الجيل الجديد، للاستفادة منها والانطلاق نحو مشاريع أكثر استدامةً في هذه المرحلة.

تأسس منتدى الشرق في 2012، وهو مؤسسة "عالمية مستقلة" تهدف إلى ترسيخ قيم التواصل والحوار والديمقراطية بين أبناء منطقة الشرق، وتسعى لتنمية الوعي السياسي وتبادل الخبرات وتحديد الأولويات، بالإضافة إلى تعزيز الفهم المتبادل بين المنطقة ومحيطها الدولي.

ويسعى المنتدى إلى تحقيق أهدافه من خلال إدارة حوار عميق بين القوى السياسية والقيادات الفكرية والاجتماعية والحركات الشبابية ورجال الأعمال، بحسب ما يعرفه القائمون عليه.

(ليس طبيبًا) مشيرًا إلى الأثر السلبي لدى المريض من الفئة الأخيرة.

ويرى أبو حطب، أن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى هذه النتائج هي "مجاناة المشافي من نقص في الاختصاصات والمعدات، إضافةً إلى غياب القوانين والتنظيم بسبب عدم وجود مؤسسة مراقبة وناظمة للمهنة كنقابة أطباء".

ويضيف "تفتقر المنظمات الداعمة إلى التوصيف الوظيفي" موضحًا "من الممكن مثلاً أن توظف (دابة شعبية) للمعالجة في العيادة النسائية، وهي لاتحمل سوى شهادة خبرة من منظمة أخرى، أو تُعين فنيًا يقوم بعمل طبيب كما في التخدير".

ويشير إلى أن آلية واعتبارات تحديد الرواتب مجحفة بحق الأطباء، بحيث يُعطى الإداري المقيم في تركيا أضعاف راتب الطبيب في الداخل، منوهًا إلى أن غالبية الأطباء عائلاتهم تقيم خارج سوريا، مطالبًا بضرورة رفع الرواتب، وزيادتها كلما زادت خطورة مكان التوظيف بهدف تثبيت هؤلاء الأطباء.

ويؤكد أبو حطب في نهاية حديثه على ضرورة بناء مؤسسات تعليمية ومشفاه ضمن إطار وطني شامل، وهو ما عبر عنه بـ"التنمية الطبية" كحل وحيد لارتقاء بمستوى الرعاية الصحية في المناطق المحررة.

الطبي بشكل كامل، موضحًا "مازال عملها (حتى اللحظة) يقتصر على حالات الإسعافات الأولية (دون الثانوية)...فلا متابعة إلى الآن للأمراض المزمنة".

فعالية الرعاية الصحية

أجرى الطبيب جواد أبو حطب، دراسة طبية عن "كيفية علاج مرضى الضغط الشرياني" بالأدوية، كمثال لتقييم الرعاية الصحية المقدمة، وتحديد مدى كفايتها وماهية نتائجها.

وتناولت دراسته تحديد مدى ملاءمة الدواء للحالة، ونسبة المرضى الذين يتناولون الدواء التوفر، وهل من يقوم بوصف الدواء طبيب أم فني، إضافةً إلى تحديد نسبة المرضى ممن تستمر متابعة حالتهم من قبل اختصاصي. وخلصت الدراسة، التي أجراها على مناطق محددة "غير محاصرة" شملت جبل التركمان وجبل الأكراد وريفى إدلب وحماة الغربي، والتي استمرت منذ أيلول حتى نهاية كانون الأول من 2015، إلى أن 39.4% من المرضى يستفيدون من العلاج، في حين 66.7% منهم لا يستفيدون منه.

كما أوضحت الدراسة أن 23.8% من المرضى يعالجون عند طبيب اختصاصي، و47.9% منهم يعالجون عند طبيب عام، في حين يتعالج 28.4% منهم عند فني

ثورة على التدريس القديم واستبداله بآخر حديث "معلم ناجح".. للارتقاء بالكوادر التعليمية في حلب

غفران، معلمة في مدرسة "براعم التوحيد"، حضرت الدورة، ووصفتها بأنها "كاملة العناصر"، وقالت لعنب بلدي "تخطينا الأمور السلبية التي طبقت علينا عندما كنا صغاراً والتي طبقناها بدورنا على الطلاب". وأوضحت المعلمة أنها نفذت ما تعلمته على طلابها، ولاحظت "فرقاً" في اندفاعهم إلى الدراسة بشكل أكبر، "من خلال الجو التفاعلي ووسائل الإيضاح التي اعتمدت عليها. أما فاطمة، وهي معلمة في المدرسة ذاتها، فأشارت إلى أن تحفيز الطفل ودفعه إلى تنفيذ النشاطات بنفسه ضروري كي يتفاعل، "لا تلقنه المعلومة بل اتركه يصل إليها بنفسه"، مضيفة في حديثها لعنب بلدي "سأصقل خبراتي السابقة من الشيء الذي تعلمته وأطور نفسي". بدلت السنوات الخمس الماضية خارطة التعليم في سوريا، الذي انتهى في بعض المناطق، بينما تحاول المنظمات المهتمة تدارك الكارثة، في ظل إقبال ضمن الحدود الدنيا علي التعليم، وتراجع مستوياته بنسبة 97%، وفق تقديرات اليونسيف.

الطالب "يجب أن يشكل أكثر من 70% في الحصة الدراسية، وهذا ما يحفزه ويعزز من قدراته الذهنية".

الدورة رسالة إلى النظام

مدير مكتب حلب في الاتحاد، محمد رياض الشاذلي، قال لعنب بلدي إن الدورة نُظمت تزامناً مع الحملة الشرسة التي يشنها النظام على مدينة حلب، واستهدفت الكوادر التعليمية، بهدف تعزيز الجهود المبذولة للارتقاء بمستواها.

وشملت الدورة، التي اعتبر الشاذلي أنها "رسالة إلى النظام بأننا لن نقف تزامناً مع حملته على حلب"، محاور عدة منها مدخل التعليم الاحترافي، و مهارات التواصل، وقوانين الفعالية التعليمية وأساليبها. معظم الإناث اللواتي شاركن في الدورة، من حملة الشهادات الجامعية وبعضهن يحملن الثانوية، وفق الشاذلي، بينما جرت الحصص التدريبية على مدار خمس جلسات، مدة كل منها ساعة ونصف، وطبقت التدريبات عملياً في جلسة منفصلة قواعد التواصل وكسر الحواجز بين المعلم والطلاب وما تعلمنه خلال الدورة.

عنب بلدي - حلب

"ثورة على التعليم القديم واستبداله بآخر حديث"، هكذا وصف المدرب أحمد اسماعيل، الهدف من الدورة التدريبية "معلم ناجح"، التي اختتمت فعالياتاتها، الخميس 28 نيسان، برعاية اتحاد منظمات المجتمع المدني في حلب. واستمرت الدورة على مدار ثلاثة أيام، داخل مقر الاتحاد في حي سيف الدولة بحلب، وشملت المؤسسات والمنظمات المهتمة بالأمور التعليمية في المدينة، ومن بينها مؤسسة "ارتقاء" التعليمية، وكوادر جمعية "عطاء" الخيرية.

إسماعيل، اعتبر في حديثه لعنب بلدي أن دورة المعلم الناجح والمحترف، هي إحدى الحقائق المهمة في الوقت الراهن، لافتاً إلى أنه درب كوادر في مدينة إدلب قبلها، وأن جميع الدورات تهدف "للانتقال من التعليم التقليدي إلى التفاعلي".

وأشار المدرب إلى أن الأساليب الحديثة في إعطاء الدروس "تجعل من الطالب محباً لجو المدرسة بعيداً عن الطريقة القمعية في التدريس من خلال الحفظ فقط"، مؤكداً أن دور

"الشتاء الدافئ" ينهي فعالياتاته في حزة بالغوطة الشرقية

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

لعائلتهن، على أن تعرض في المعرض، وتستعد عقب انتهائه، وأمن المركز لكل متدربة 43 متراً من القماش و 612 كرة صوف، كما وفر لهن ماكينات الخياطة والحياكة. المعرض افتتح برقصة للأطفال، تبعثها مسرحية قصيرة تحدثوا فيها عن أمهاتهن، والفائدة التي جنيها من الدورات، وضمت زواياه منتوجات مختلفة أرفقها أصحابها بعبارة "نحن أمل سوريا"، بينما كتبت في زاوية أخرى عبارة "ستعزف سوريا موسيقا السلام والأمان". واعتبرت بكري أن المعرض جاء نتيجة لتكاتف وتعاون الكادر كله، مشيرة إلى أنه "أبرز أهمية مركزنا وعرض منتجات متدرباتنا".

ويهدف مركز "النساء الآن" من أجل التنمية، إلى النهوض بالمرأة وتمكينها على جميع الأصعدة، سواء التعليمي أو الثقافي أو الاجتماعي أو المهني، ويعتبر أول مركز افتتح في بلدة حزة ولاقى نجاحاً، بحسب القائمين عليه. تختم ابتسام حديثها لعنب بلدي "كنت أحب تعلم حياكة الصوف منذ صغري، وحالياً أستطيع العمل والحصول على مقابل أعيل به أطفالتي وهذا كل ما أريده".

"أصعب شيء كان القصص في بداية الدورة، ولكنني لم أترك يوماً واحداً منها" تقول رشا، التي شاركت في دورة للخياطة لتتعلم وتصرف على عائلتها، ووافقتها زميلتها ابتسام، التي قتل زوجها في زملكا وترك لها ثلاثة أطفال. شاركت كل من ابتسام ورشا (التي فقدت زوجها هي الأخرى) ومتدربات أخريات، وصلت أعمار بعضهن إلى 55 عاماً، في معرض "الشتاء الدافئ" الذي نظمه مركز "النساء الآن" في بلدة حزة بالغوطة الشرقية، واختتمت فعالياته السبت 30 نيسان.

مديرة "النساء الآن" في بلدة حزة، ليلي بكري، أوضحت لعنب بلدي أن مشروع "الشتاء الدافئ" بدأ في شباط الماضي، وهو عبارة عن "تدريب زوجات الشهداء والمعتقلين والمفقودين وحتى سيدات من العوائل الفقيرة". وشمل التدريب إقامة دورات في حياكة الصوف والخياطة والحلاقة والترييض ومهن أخرى، لسكان حزة والنازحين إليها، واستمر ثلاثة أشهر، بحسب بكري.

كما شاركت في المعرض قرابة 60 سيدة، خاطت كل منهن ملابس

ضمن مشاريعها في الشمال السوري

منظمة "بنفسرج" تنهي إنارة خمسة مخيمات في إدلب



منطوع في مشروع منظمة بنفسرج لإنارة مخيمات إدلب يثبت قاعدة لصمود إنارة 27 نيسان 2016 (عنب بلدي)

اختتم مشروع تركيب أعمدة الإنارة على الطاقة الشمسية، الذي رعته منظمة "بنفسرج" في خمسة مخيمات بريف إدلب، الأربعاء 27 نيسان، وشمل المشروع الطرق الرئيسية والمرافق الخدمية داخل المخيمات.

عنب بلدي - خاص

إنارة الأسوار لمنع السرقات أو دخول الحيوانات.

وقال تريسبي إن ألواح الطاقة المستخدمة مختلفة عن تلك التي فشلت في السابق، موضحاً "تعرفنا على شركة تركية (ديبر سولار)، تعمل على إنارة المدن والقرى في أفريقيا، وتخدمها بشكل كامل وتضم علماء في مجال الطاقة". وزودت الشركة التركية "بنفسرج" بألواح الطاقة، التي راعت فيها "بناية" مستوى ارتفاع عمود الإنارة (6أمتار)، وتصنيع ألواح الطاقة بجودة عالية لمقاومة العوامل الجوية والاستهداف المباشر، بينما أشار تريسبي إلى وجود قطع تبديل في حال حدوث أي خلل، لافتاً "حصلنا على ضمانات من الشركة بخصوص الجودة والخدمة الطويلة".

تأسست منظمة "بنفسرج" في مدينة إدلب عام 2011، من خلال مجموعة من الشباب الطامح لخدمة المدينة وأهلها، وتوسعت منذ ذلك الحين وحتى اليوم، بعد أن وصل عدد الكوادر العاملة فيها إلى 350 شاباً وشابة، و تدير مشاريع متنوعة في المدينة وريفها.

وتم تركيب 85 عمود إنارة أوتوماتيكية، على أن يعوض الخيم بالنور خلال ساعات غياب الشمس بشكل كامل، وأوضح منسق البرامج والشراكات في المنظمة، عمرو تريسبي، أنه جرى برعاية قطاع الحماية في المنظمة، واستهدف المشروع خمسة مخيمات، هي "عائدون، صامدون، وقادمون"، في سلقين بريف إدلب، إضافة إلى مخيمي "الأمة" و "الصدقة" داخل بلدة سرمدا، بالقرب من معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا.

الإنارة لحماية الأهالي

وقال تريسبي لعنب بلدي إن المنظمة سعت لتقديم كافة وسائل الحماية للمخيمات، مشيراً إلى أن المشروع بدأ بتدريب الناس، من خلال محاضرات، على الإسعافات الأولية وإطفاء الحرائق، خلال شهري شباط وآذار، وتبعية تنفيذ مشروع الإنارة مطلع نيسان.

المشروع يهدف، بحسب تريسبي، للحماية من الحوادث التي قد يتعرض لها قاطنو المخيمات، وخاصة للنساء والأطفال أثناء توجههم إلى دورات المياه وخارج خيمهم في الليل، إضافة إلى

قليل من الناس يعرفون حقيقةته

الحلأ البسيط

مرض

كثير الشيعوع..



يعد الحلأ (الهرس) من الأمراض الجلدية الفيروسية المزعجة، إذ تنتشر البثور والتقرحات حول الفم وتشوه المظهر الجمالي للوجه، وقد يصيب أماكن أخرى من الجسم، وهو ينجم عن الإصابة بفيروس الحلأ البسيط، وهو من الفيروسات واسعة الانتشار في العالم، وتصل الإصابة به إلى ما يقارب 85% من الناس، وغالبًا ما يكون الأطفال هم الشريحة الأكثر إصابة.

الطعام بد 10 15- دقيقة، ولا بد من اختيار الأكل الذي يساعد الطفل ولا يزيد الألم لديه، مثل الأطعمة الباردة والجيلي، والابتعاد عن الأطعمة والمشروبات الهيجة، مثل عصير الليمون والبرتقال.

وفي الحلأ التناسلي يستعمل فالسيكلوفير أو فامسيكلوفير مرتين يوميًا لمدة عشرة أيام. وننوه إلى أن التطبيق الموضعي للأسيكلوفير، سواء في الحلأ الشفوي أو التناسلي، قد ينقص فترة العلاج الفيروسي، لكن له أثرًا بسيطًا على الأعراض، ولا يوصى به عمومًا. أما بالنسبة للحلأ الوليدي أو التهاب الدماغ الخلوي فهي تعالج بالأسيكلوفير الوريدي لمدة 14 21- يومًا في وحدة العناية المشددة، مع مراقبة التهوية، وتدبير الاختلاجات.

كيف يمكن الوقاية من انتشار العدوى؟

يجب على الأمهات لبس القفازات عند ملامسة فم الطفل المصاب وعند وضع المراهم، ويمكن استخدام قطعة من القطن لهذا الغرض، ويجب عدم ملامسة التقرحات أو محاولة حكها إلى أن تجف وتشفى تمامًا، مع العلم بأن غسل اليدين بصورة متكررة يعمل على توفير حماية إضافية. الحرص على عدم مخالطة الطفل للأطفال الآخرين خلال الفترة الحادة، وذلك لتجنب نقل العدوى إليهم، وعدم مشاركتهم بالأواني والكؤوس. عدم إعطاء الطفل الفرصة للعق إبهامه خلال الفترة الحادة من المرض، أو تقبيل الأطفال الآخرين. يستحسن عدم إرضاع الطفل من صدر الأم حتى لا ينقل العدوى إليها. ويوصى بالولادة القيصرية للحامل المصابة بالحلأ التناسلي لتجنب وليدها العدوى. كما يجب الانتباه واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة قبل الاتصال الجنسي عند وجود إصابة بالحلأ التناسلي عند أحد الشريكين.

تتفاوت حدة الإصابة الأولى وشكلها من طفل لآخر، وفي الغالب تكون متوسطة إلى شديدة، وتستمر الأعراض ما بين أسبوع إلى أسبوعين، والجدير بالذكر أن بعض الأطفال قد يستلزم إدخاله إلى المشفى لمعالجة الجفاف الناتج عن الحمى وعدم الشرب بسبب الآلام الناجمة عن التقرحات الفموية. ويحدث النكس في فترات لاحقة لعدة أسباب كما ذكرنا، ويكون التطور الوصفي للحالة بأن يشعر المريض، وقبل ساعات من ظهور الأعراض الأولى المميزة للإصابة، بحرقة وضغط أو شد على الشفة، ثم يبدأ بعد ذلك ظهور احمرار على الوصل المخاطي الجلدي الشفوي، ثم تتكون عليه الحويصلات على شكل حويصل أو عدة حويصلات مجتمعة، وتكون الشفة العلوية أكثر إصابة، وتترافق الآفات بألم موضعي وحس وخز وحكة، وتستمر -3 7 أيام ثم تشفى لوحدها دون أن تترك أي ندبة، ولكن إذا حدث إنتان جرثومي مرافق فقد يحدث مكان الآفات زوال صباغ مؤقت.

ما طرق علاج الإصابة بالحلأ البسيط؟

كغيره من الأمراض الفيروسية، هذا المرض محدد ذاتيًا، لكن إجمالاً تتحدد طريقة المتابعة والعلاج بحسب حالة المريض الصحية، وعموماً تستعمل مضادات الفيروسات كالأسيكلوفير Acyclovir أو الفالاسيكلوفير Valacyclovir أو الفامسيكلوفير Famciclover. ففي الحلأ الفموي يستعمل أسيكلوفير فمويًا (شراب أو حب) خمس مرات يوميًا لمدة سبعة أيام، ما يجعل بالشفاء خلال عدة أيام إذا تم البدء به خلال 72 ساعة من ظهور الآفات، إضافة إلى المعالجات العرضية باستعمال مسكنات الألم وخافضات الحرارة والسوائل، ويمكن استعمال المخدرات الموضعية للتقرحات مثل ليدوكائين وذلك قبل

د. كريم مأمون

تعتبر فيروسات الحلأ البسيط من الفيروسات الموجهة للأعصاب، وتتميز العدوى الرئيسية بإصابة الفم أو جلد الشفتين أو الوجه أو الأعضاء التناسلية الخارجية. تتماثل الآفات للشفاء إلا أن الفيروس يبقى مختبئًا في خلايا الجهاز العصبي، ثم يسبب تفشيات متكررة في أماكن قريبة من مكان العدوى الرئيسية، حيث تنتقل الفيروسات من جسم الخلية العصبية عبر المحور إلى الجلد مسببة تكرار حدوث الآفة، ومن أشيع الحالات التي تحفز نشاط الفيروس الكامن من جديد: التعرض لنوبات ارتفاع الحرارة الشديد، والتعرض لأشعة الشمس بشكل مكثف أثناء ممارسة الرياضة مثلًا أو على الشواطئ، وحالات الضغط والتوتر العصبي، وكذلك عند حدوث تغيرات هرمونية بالجسم كالعادة الشهرية عند الفتيات.

كيف يتظاهر التهاب الفم الحلثي (العقبول) عند الأطفال؟

ربما كان هذا الإنتان الأولي أشيع سبب لالتهاب الفم عند الأطفال بعمر 1-3 سنوات، وتظهر أعراض التهاب الفم واللثتين الحلثي فجأة على الأطفال الأصحاء، وذلك بعد فترة حضانة تتراوح ما بين 3 - 7 أيام، وغالبًا ما تكون البداية على شكل حمى مصحوبة بفتور وتضخم بالعقد اللمفية للعنق وما تحت الفكين، إضافة إلى وجود حويصلات على اللسان واللثة والحنك، وليس بالضرورة رؤية الحويصلات نظرًا لكونها سطحية وهشة، وإنما يرى مكانها على شكل تقرحات مؤلمة جدًا تجعل الأكل والشرب بالغى الصعوبة، ما ينتج عنه سيلان اللعاب خارج الفم، وتترافق برائحة فم كريهة، وارتفاع حرارة شديد حتى 40.5 درجة مئوية، وقد تظهر حويصلات مبعثرة على ذقن الطفل نتيجة سيلان لعابه عليها.

ما الذي تعرفه عن دواء

لاكتولوز؟

لاكتولوز، دوفولاك، لاكتولاك، لاكسولاك، سيدالاك... كلها أسماء تجارية لنفس المستحضر الدوائي، وهو عبارة عن شراب يحتوي مادة اللاكتيلوز، وهو نوع من السكر ضعيف الامتصاص لذلك يصل إلى الكولون (الأمعاء الغليظة) حيث يتحطم متحولاً إلى حموض عضوية.

ينصح بعدم تناوله معًا. ويعطى لعلاج الإمساك بجرعة يومية 1-3 مل لكل كغ من الوزن مقسمة على عدة دفعات، على ألا تتجاوز الجرعة 60 مل/يوميًا، وبشكل عام يعطى: للأطفال دون السنة: البداية 5 مل، ثم 2.5 - 5 مل يوميًا. للأطفال -1 5 سنوات: البداية 10 مل، ثم 5- 10 مل يوميًا. للأطفال 6 - 14 سنة: البداية 15 مل، ثم 10 - 15 مل يوميًا. للبالغين: البداية 30 مل، ثم 15 - 30 مل يوميًا.

ويظهر التأثير خلال 12- 48 ساعة من بدء الاستخدام، وينبغي مواصلة العلاج إلى أن تعود وظيفة الأمعاء إلى وظيفتها تمامًا. أما في حالة الاعتلال الدماغي الكبدي فيعطى:

فمويًا: بجرعة بداية 30 - 45 مل ثلاث مرات يوميًا، ثم تضبط الجرعة بحيث يكون هناك خروج براز لين مرتين أو ثلاث مرات يوميًا. أو حقنة شرجية: تضاف 30 مل للاكتولوز شراب إلى 700 مل ماء أو سيروم ملحي، وتجري حقنة شرجية كل 4-6 ساعات.

تنبيهات

قد يسبب للاكتولوز حدوث إسهال وغثيان، ويكفي تخفيف الجرعة في هذه الحالة. وقد يسبب آلامًا بطنية شديدة أو إقياء، وهنا يجب إيقاف الاستخدام. وقد يؤدي إلى زيادة الغازات في المعدة والأمعاء (انتفاخ البطن)، وهذا يتحسن عادة بعد الأيام القليلة الأولى من تناول الدواء.

ويعطى للاكتولوز لجميع الفئات العمرية، كما أنه يعطى للحوامل والمرضعات. وكذلك يعطى لمرضى السكري ولكن بأقل جرعة ولأقصر مدة ممكنة. لكنه يمنع في حالات انسداد الأمعاء، وفي حالات الحساسية على سكر اللاكتوز والغالكتوز (منتجات الألبان). وعند استخدام الدواء لمدة تزيد عن ستة أشهر فيجب إجراء تحاليل لنسب المعادن والأملاح في الجسم، خاصة لدى المسنين.

تعمل الحموض الناتجة عن تحطم اللاكتيلوز على جعل جوف الكولون حامضيًا مما يؤدي إلى سحب الماء من محيط الكولون إلى داخله (تأثير تناضحي) حيث البراز، ما يزيد الضغط الداخلي للكولون والذي يخفز حركة العضلات في جدرانه وإفراغ محتوياته، وكما أن ليونة البراز تزداد مما يقلل صلابته ويسهل خروجه، كل ذلك يؤدي في النهاية إلى تنظيم عملية التبرز، ولذلك فإن هذا الدواء يستخدم لعلاج مشكلة الإمساك، خاصة حالات الإمساك المزمن المصاحب للشقوق الشرجية أو البواسير أو النواسير أو حالات الإمساك التي تلي العمليات الجراحية.

ويؤدي اللاكتيلوز أيضًا إلى تقليل إنتاج مادة الأمونيا في الكولون، ويعمل على إخراجها من الأمعاء بشكل أكثر فاعلية، ولذلك فهو يستخدم عند مرضى القصور الكبدي للوقاية من دخولهم في غيبوبة اعتلال الدماغ الكبدي، والتي تحدث نتيجة تراكم مادة الأمونيا في الدورة الدموية لعدم قدرة الكبد المصاب على التخلص منها، ففصل هذه المادة إلى الدماغ مسببة تغيرات نفسية وعصبية تنتهي بحالة سبات (غيبوبة).

كما يعتبر اللاكتيلوز مصدرًا مهمًا لتحسين حيوية ونشاط الجراثيم المفيدة في الجهاز الهضمي (الفلورا المعوية)، ما ينعكس إيجابًا على صحة الجهاز الهضمي بشكل عام، فتحسن وظيفة الهضم، وتقل الانتفاخات والغازات، وتحسن امتصاص العناصر الغذائية، لذلك يستخدم للاكتولوز في حالات اختلال ميزان الجراثيم في الأمعاء كالإصابة بالسالمونيلا أو بعد استعمال المضادات الحيوية.

معلومات دوائية

يتوفر هذا الدواء في الصيدليات على شكل زجاجات شراب بحجم 100 و 200 مل، ويعطى فمويًا مع أو بدون الطعام، ويمكن تناوله مع الماء أو عصير الفاكهة أو وجبات الطعام، لكن إذا استخدم بنفس الوقت مع مضادات الحموضة الموضعية (مثل المالوكس) فإن فعاليته تقل، لذلك



كتاب

الصراع على سوريا

دراسة للسياسة العربية بعد الحرب
(1958-1945)

يُقسّم المؤرخون تاريخ سوريا، ما بعد الاستقلال، إلى مراحل ثلاث رئيسية: أولها مرحلة ما قبل الوحدة (بين عامي 1945-1958) وثانيها مرحلة الوحدة والانفصال حتى عام 1963، والمرحلة الثالثة هي ما تلا ذلك.

وفي كتابه "الصراع على سوريا" يعالج الصحفي باتريك سيل، المرحلة الأولى من مراحل تاريخ سوريا بأكبر قدر من الحيادية، بعد أن أقام بمكتب في بيروت مع فريق من الباحثين لجمع وتنسيق وتحليل المعلومات المتوافرة عن تلك المرحلة، بترشيح من دائرة الشرق الأوسط بجامعة أوكسفورد.

ترجم الكتاب للغة العربية وطبع للمرة الأولى عام 1968، ويقع فيما يزيد عن 430 صفحة من القطع المتوسط من نشر دار طلاس، ويتناول فيها اثني عشر عامًا مترعة بالنشاط السياسي في سوريا، ولعلها الجذور المؤسسة لكل ما يمرّ به العرب اليوم، إذ أتيح فيها لهم ممارسة سياسة مستقلة عن المستعمر للمرة الأولى.

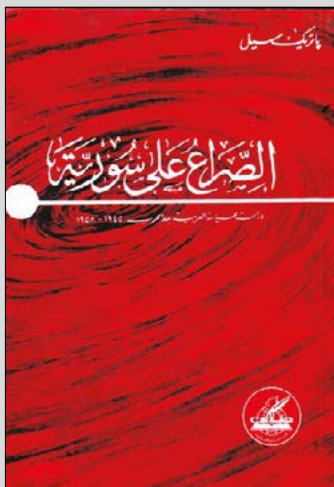
ويقول باتريك في المقدمة إن "هذا الكتاب ليس مع أي زعيم عربي أو ضده، مع أي حزب أو دولة أو مبدأ أو ضدها، فقد أردت أن أفسر وأكشف ماضي بعض المشكلات المعاصرة".

اعتمد سيل على ما توفر له من تقارير صحفية وإذاعية، وعلى مقابلات شخصية مع بعض من السياسيين الوارد ذكرهم في الكتاب، مثل ميشيل عفلق وعصام العطار وشكري القوتلي وغيرهم الكثير.

وينقسم الكتاب إلى 23 فصلاً، يبدأها بذكر الأهمية الاستراتيجية لسوريا، أو ما أسماها "مرآة المصالح المتنافسة على المستوى الدولي"، والمحاولات الحثيثة للسيطرة عليها بصورة الوحدة بعد استقلالها، كالهاشميين الذين تمثلت رغبتهم بمحاولات الملك حسين وابنه فيصل بمشروع الهلال الخصيب، ومحاولات العراق الحثيثة لمشروع وحدة يضمن له قيادة الشرق، "فمن يريد أن يقود الشرق الأوسط، لا بد له من السيطرة على سوريا"، بحسب باتريك.

يتدرج الكتاب بعدها لذكر الأحزاب السياسية على الساحة السورية آنذاك بالتفصيل، تأسيساً ومنهجاً وعقيدة وأداءً سياسياً، كالوطنيين القدامى والحزب القومي والحزب الشيوعي وحزب البعث وسواها، متناولاً الانقلابات في فترة تميزت بالنشاط السياسي والتقلب المستمر وعدم الاستقرار، إلى حد الوصول لأول انتخابات حرة عام 1954. ويتابع في ذكر الظروف والمصالح المتشابكة التي أدت لولادة الوحدة السورية المصرية وهو ما يختتم به باتريك الكتاب.

الكتاب إذن عبارة عن بحث تاريخي قيّم لمرحلة مهمة في تاريخ سوريا، يعطي قارئه قدرة أكبر على فهم ما جرى بعد ذلك حتى اللحظة.



CS

CAM
SCANNER

استخدم هاتفك الذكي كماسح ضوئي لكل شيء

هل لديك مستندات وأوراق مهمة تخاف أن تضيع، هل سبق لك أن احتجت إلى تصوير بعض الأوراق وإرسالها عبر البريد الإلكتروني ولم تجد مكتبة قريبة لتساعدك بذلك؟ أم أنك طالب في الجامعة ولديك كم كبير من أوراق المحاضرات وتحرar كيف يمكنك تجميعها في كتاب إلكتروني واحد؟ هل صادفت إعلانًا معلقًا في إحدى الدوائر الرسمية، أو لوحة تعليمات ملصقة على جدار وأدببت أن تأخذ نسخة منها وتطبعها لاحقًا؟ تطبيق CamScanner يمثل حلًا فعالًا في مثل هذه المواقف.

تميم عبيد - عنب بلدي

يقوم البرنامج بتصوير الوثائق والمستندات وتحويلها الى صور رقمية ويحفظها على هاتفك الذكي ويمكنك من رفعها على الإنترنت وإرسالها. استخدام كاميرا الهاتف الذكي كماسح ضوئي لتصوير جميع أنواع الوثائق وبدقة تقارب دقة تصوير الماسح الضوئي الحقيقي، يوفر الكثير من الوقت والجهد بالإضافة إلى توفير المال.

استخدام التطبيق

أولاً حمل التطبيق على هاتفك من أحد الروابط التالية:

لأجهزة أندرويد:

<https://goo.gl/MJQerq>

لأجهزة إيفون وآيباد:

<https://goo.gl/DEen97>

لأجهزة ويندوز فون:

<https://goo.gl/xd0cMT>

• بمجرد تنصيبك للتطبيق على جهازك أصبح بالإمكان تحويل الأوراق والمستندات التي تراها بعينك إلى صور رقمية بكاميرا الهاتف، فقط التقط صورة لورقة منها أو لعدة أوراق، ليقتراح عليك التطبيق قص زوايا الورقة لتظهر كاملة وبزوايا قائمة حتى لو كانت زاوية التصوير مائلة.

• بعد التصوير والتعديل، سيقترح عليك التطبيق عدة أنماط لمعالجة الإضاءة وتباين الألوان منتجًا صورة واضحة وعالية الدقة للكتابة المطبوعة على الورقة.

• تستطيع بعد ذلك إضافة علامة مائية خاصة بك على المستندات أو كتابة ملاحظات قبل إرسال الورقة الإلكترونية أو حتى ملاحظات سريعة بخط يدك.

• لحفظ الصورة في استوديو الصور لديك، عليك الضغط على زر المشاركة، ومن ثم اختيار حفظ كصورة أو Save As image.

• خيار التحليل البصري النصي ميزة جيدة في التطبيق لتييح لك البحث ضمن المحتوى المكتوب في المستندات والتعديل عليه إن أردت ، لكن للأسف لم يضيف التطبيق اللغة العربية بعد ضمن اللغات المدعومة.

• حان الوقت الآن للطباعة أو لإرسال المستند عبر الفاكس أو البريد الإلكتروني مباشرة من هاتفك، وهناك أيضًا خيار الحفظ كصورة JPG أو PDF لإرسالها لاحقًا.

• التطبيق ليس فقط للأوراق أو الملاحظات الورقية، بل يمكن تصوير أي شيء باستخدامه



ما هو الحلّ البسيط؟

اسم يطلق على أمراض فيروسية معينة، تسبب ظهور فقاعات والتهاب على الجلد، ويتصف باندفاعات حادة ذات سير محدود، تتجلى بحويصلات، أو فقاعات مائية صغيرة، ذات لون أصفر مائل إلى البياض، يغلب ظهورها على الشفتين، أو على مقربة منهما، أو داخل الفم، وهو ما يسمى بالتهاب الفم واللثة العقبولي، وقد يغزو الفيروس قرنية العين، فيحدث التهاب القرنية الحلثي البسيط، وقد تظهر التقرحات على الأعضاء التناسلية، أو الأذراف، أو منطقة الشرج، وهو ما يسمى بالحلّ التناسلي، وفي حالات نادرة، عند مرضى نقص المناعة أو سوء التغذية أو المصابين بالخباثات، يمكن أن يحدث انتشار دموي للإصابة مما ينتج عنه مرض جهاززي أو إصابة عصبية (التهاب سحايا ودماع حلثي). وينتج الحلّ عن الإصابة بعدوى فيروس الحلّ البسيط بنوعيه (HSV-1 و HSV-2)، والنوع الأول (HSV-1) عادة يسبب الحلّ الفموي، وينتقل بالاتصال المباشر عند حدوث تماس بين جلد مصاب مع جلد به شقوق بسيطة أو أغشية مخاطية، وفي الغالب عن طريق التقبيل أو تقاسم المشروبات أو الأواني، أما النوع الثاني (HSV-2) فيسبب الحلّ التناسلي؛ وينتقل بالاتصال الجنسي. قد يحدث الحلّ الوليدي عند انتقال الفيروس من الأم إلى الجنين أثناء الحمل، وغالبًا ما يحدث الانتقال أثناء عملية الولادة، عند مرور الجنين بالقناة التناسلية، لذلك فإن العدوى تكون بالنوع الثاني من الفيروس (HSV-2) في 75 80 % من الحالات، وتنخفض احتمالية حدوث العدوى في غياب الآفات الجلدية عند الأم، وتنتاهر الإصابة خلال الشهر الأول للحياة (ربع الحالات خلال اليوم الأول وثلاثها خلال الأسبوع الأول)، وتتواجد الآفات الجلدية الحويصلية والتقرحية عند 30 40 % فقط من المصابين بالحلّ الجنيني عند مراجعة الطبيب، بينما يحدث التهاب فيروسي دماغي عند أكثر من نصف الحالات، ويتظاهر بضعف الرضاعة والنعاس والهيجة ونقص التوتر والاختلاجات، وقد يسبب تلفًا بالغًا للدماغ، وتشكل هذه العدوى خطرًا قد يكون مميتًا للجنين (حتى مع المعالجة) نظرًا لعدم اكتمال نضج جهازه المناعي.

بينما يلعب المنتخب السوري في المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات إيران وكوريا الجنوبية وأوزبكستان والصين وقطر.

- 1
- 2
- 3
- 4
- 5
- 6
- 7
- 8
- 9
- 10

			8		6		5
5	7						4
6		2		1		7	
	1	4		5		9	
		7	1	9	4		
	6		3		1	5	
	9		8		2		1
1						4	9
4		3		1			

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3 ، و 81 مربع صغير 9×9 .

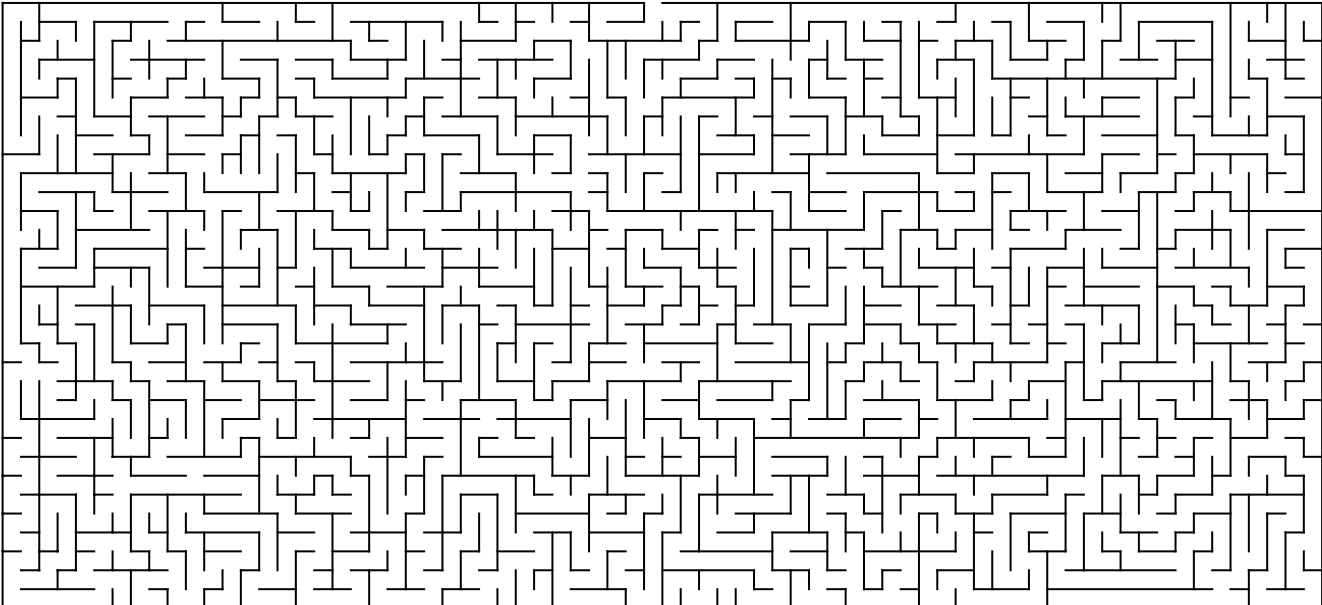
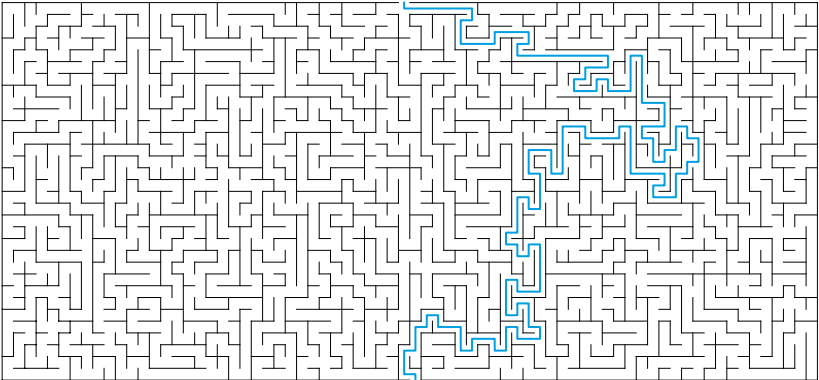
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل

واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ح		ا	ص	ل	ا	د	ئ	ا	ر
	س	ر	ا	ف			ح	م	
م	ي			ه	م	ح	ر	ا	
س		ر	ح	م	ر	ا	ز	ن	
ا	ف	ج		ه					ي
ع		ر	ي		ا			ب	ر
ي	م		ق	م			ا	ر	س
				ا	ن		د		
م		ع		ا	ن	ر	ا	ي	
ن		م	ي	ء			ة	ت	

6	8	5	9	4	3	1	2	7
4	9	2	6	7	1	3	8	5
3	1	7	8	2	5	6	4	9
5	2	8	1	6	4	9	7	3
7	4	6	3	9	8	5	1	2
1	3	9	2	5	7	8	6	4
2	5	3	7	8	6	4	9	1
8	7	1	4	3	9	2	5	6
9	6	4	5	1	2	7	3	8



عنبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

سبعة لاعبين عرب حققوا لقب أفضل لاعب في الدوريات الأوروبية

توجّ العربي الجزائري رياض محرز الأسبوع الماضي بجائزة أفضل لاعب في إنكلترا خلال العام، ليصبح أول لاعب عربي يتوج بهذه الجائزة، والتي تمنح من خلال تصويت اللاعبين، كما بات أيضاً أول لاعب في صفوف ليرستر سيتي يحقق هذا اللقب.

أحمد العوّاد
أمضى سنواته الأولى في الدوري الفرنسي مع فريق سيدان، كما لعب العوّاد المغربي والذي يملك الجنسية الفرنسية مع عدد من نوادي لوكسمبورج، حيث فاز بلقب أفضل لاعب في دوري الدرجة الأولى في 2001 و2003 قبل أن يعتزل كرة القدم عام 2009.

محمد صلاح
فاز الدولي المصري، لاعب روما الإيطالي، مع بازل السويسري، جائزة "جولدن بلاير" كأحسن لاعب في سويسرا للموسم 2013.

انضم صلاح في موسم 2013 إلى صفوف تشيلسي، ثم أعير إلى فيورنتينا لمدة موسم، رحل بعده إلى صفوف روما الإيطالي خلال الصيف الماضي.

أيمن زاید
فاز المهاجم الليبي أيمن زاید في موسم 2012 بلقب أفضل لاعب في الدوري الأيرلندي، بعدما تمكّن من تسجيل 26 هدفاً في 36 مباراة مع فريق ديربي سيتي.

ولعب زاید مع عدد من الفرق في الدوري الأيرلندي، قبل الانتقال إلى نادي برسخوليس الإيراني، حيث اشتهر بتسجيله ثلاثة أهداف في عشر دقائق ضد نادي الاستقلال في ديربي طهران، فيما كان فريقه يلعب بنقص عددي بعد طرد أحد لاعبيه.

ولعب زاید الآن في الدرجة الثانية في الولايات المتحدة الأمريكية مع نادي إندي إفين.

وبعدها إلى مانشستر سيتي، واختتم مسيرته في الدوري القطري.

منير الحمدواوي
المهاجم المغربي أحرز لقب أفضل لاعب في الدوري الهولندي في 2009، مع فريق "إي زيد الكمار" بقيادة لويس فان غال.

ولعب الحمدواوي حالياً مع نادي أم صلال القطري، بعد أن لعب مع العديد من الأندية الأوروبية أهمها توتنهام الإنكليزي.

مبارك بوصوفة
بعد تتويجه بلقب أفضل لاعب واعد في 2006 في بلجيكا، تمكن الواعد المغربي صانع الألعاب من الفوز بلقب أفضل لاعب في الدوري البلجيكي مرتين متتاليتين في 2009 و2010.

وهاري كين لاعب توتنهام. بينما توج ديي لي لاعب توتنهام بجائزة أفضل لاعب شاب بعد أن سجل عشرة أهداف وصنع تسعة أخرى أوصلته للمشاركة مع المنتخب الإنكليزي.

وبإنجاز محرز يلحق بستة نجوم عرب بكرة القدم، حققوا لقب أفضل لاعب في دوريات أوروبية:

علي بن عربية
تمكن لاعب خط الوسط الجزائري من الفوز بلقب أفضل لاعب في الدوري الفرنسي في 1999 بعد فوز فريقه بوردو بالدوري.

ويعمل بن عربية حالياً محللاً في قنوات "بي إن سبورت"، ولعب لموناكو لثلاثة مواسم فاز معه بالدوري الفرنسي أيضاً، قبل انتقاله إلى بوردو ثم باريس سان جرمان لثلاثة مواسم،

وكان الفريق الإنكليزي تعاقب مع محرز بمبلغ 570 ألف دولار، قادماً من فريق لوهافر الفرنسي في 2014، ومن المتوقع أن ترتفع أسهمه في الانتقالات الصيفية المقبلة.

وقدم محرز مستوى رفيعاً خلال الدوري الإنكليزي، وتمكّن من تسجيل 17 هدفاً وصنع 11 لزملائه، ليضع فريقه في صدارة الترتيب متقدماً بثماني نقاط عن توتنهام أقرب منافسيه.

وقال محرز في تسجيل مصور له، إنه من دون زملائه ما كان ليحقق الجائزة، وهي روح الفريق، مهدياً إنجازه للفريق الإنكليزي.

وتفوق محرز في التصويت على زميله فاردي وانجولو كانتني، ومسعود أوزيل لاعب أرسنال، وديميتري باييه لاعب ويستهام،

"السومة" يتألق مع ناديه

الأهلي السعودي بطل للدوري وعينه على الكأس

عنب بلدي - وكالات

الاهل، استقالته رسمياً من منصبه نهاية الموسم الحالي، معتبراً قراره "نهائياً وليس انفعالياً".

وأضاف الأمير، عقب خسارة كأس خادم الحرمين الشريفين، أنه يعتذر للجماهير عما حدث للاهلال، وحمل نفسه المسؤولية عن كل الأمور التي تخص الفريق ضمن المستطيل الأخير، أو ما يحدث خارج الملعب، أما اختيار حكام أجانب ومحليين وأخطاء لجنة المسابقات فلا علاقة له بها.

ورغم عدم تسجيله في مباراة الكأس، يتربع السومة حالياً في صدارة ترتيب هدافي دوري عبد اللطيف الجميل بـ 22 هدفاً، بفارق ثلاثة أهداف عن ملحقه الفنزويلي جيلمين ريفاس، لاعب الاتحاد.

كما أن هدفي التتويج بلقب الدوري منحا السومة رقماً قياسياً جديداً بتمكّنه من التسجيل في شباك جميع أندية دوري عبد اللطيف جميل، معادلاً أيضاً عدد الأهداف التي سجلها الموسم الماضي (22 هدفاً) وذلك قبل جولتين من نهاية الدوري.

واحتفلت جماهير الأهلي، بعد تحقيق الانتصار الأول وضمان اللقب، بالسومة، واعتبرته أحد صناع الإنجاز الذي غاب عن خزينة النادي منذ زمن، وذلك لتسجيله هدفين في المباراة الأولى كان لهما دور كبير في رفع معنويات زملائه وتحقيق الفوز، بالإضافة لصناعته هدفاً من تسديدة ارتطمت بالعارضة في مباراة الكأس.

وأضاف السومة أنه يحلم بالاحتراف في أوروبا في المواسم المقبلة، وأنه أجل الحديث عن أي عرض احترافي حتى تتويج الأهلي بالدوري، مشيراً إلى أنه يرغب بالدوري الألباني الذي يجده مناسباً لطريقة لعبه.

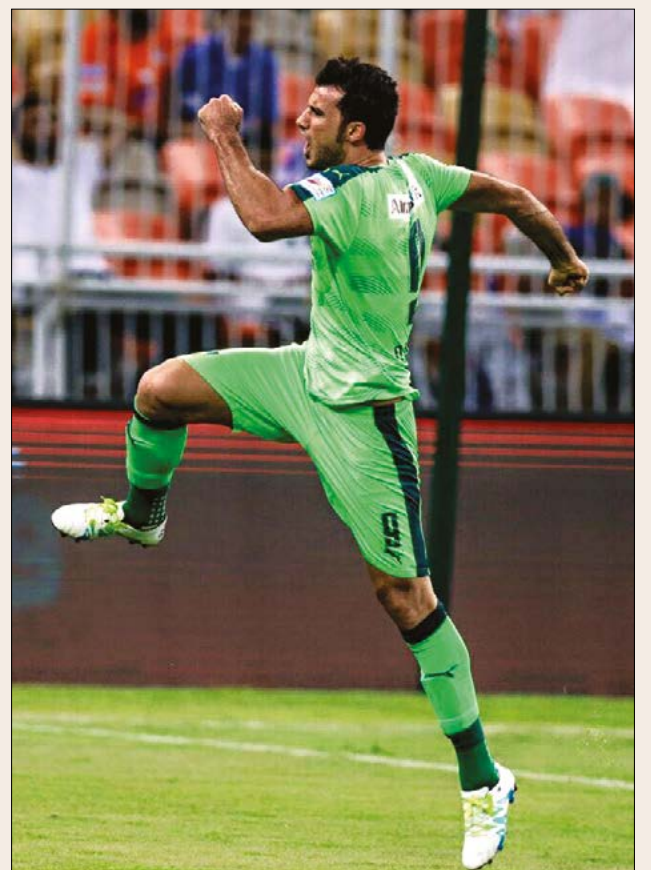
وعن عروض التجنيس التي يتلقاها النجم السوري، أكد أنه لا يوجد شيء رسمي والأمر لا يعود كونه كلام إعلام، منوهاً إلى أنه يتشرف بأي جنسية عربية، لكنه لن يتخلّى عن السورية.

أبرز ردود الفعل عقب الهزيمة، كان إعلان الأمير نواف بن سعد، رئيس نادي

تمكّن فريق الأهلي السعودي لكرة القدم من إقصاء غريمه الاهلال من منافسات كأس خادم الحرمين الشريفين بعد فوزه بمباراة نصف النهائي بثلاثة أهداف مقابل هدفين، الجمعة 29 نيسان.

وتأهل الأهلي بفوزه إلى المباراة النهائية بانتظار الفائز من مباراة الاتحاد والنصر، مؤكداً علوّ كعبه على نادي الرياض بعد تمكنه من كسب مواجهة الدوري والكأس، وتحقيق بطولة دوري عبد اللطيف جميل على حساب الاهلال بعد غياب دام 40 سنة بثلاثيتين في غضون خمسة أيام.

وقال النجم السوري عمر السومة، مهاجم نادي الأهلي السعودي، عقب تحقيق بطولة الدوري، إن الفريق "تدرب بشكل جيد على كل شيء، من تمرينات سهلة وصعبة في الجبال والوديان" حسب قوله، وأضاف أن الفوز هدية للشعب السوري الذي وقف إلى جانبه منذ بداية مشواره في السعودية.



#دلب_تدترق

#AleppolsBurning